



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9108 Tuesday 27 February 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9108 الثلاثاء 27 شباط (فبراير) 2018 - 11 جمادى الثانية 1439 هـ

**تعلموا من الأفارقة! أيها العرب!**

23

**اليويفا يعلن عدم تطبيق نظام «حكم الفيديو» في دوري أبطال أوروبا**

19

**مايسترو مصري يقود أول عرض أوبرا في تاريخ السعودية**

15

**«لا تلمسني» ينفذ إلى عمق الروح عبر فهم الجسد**

13

**عواصم - «القدس العربي» من هبة محمد وكالات:**

## بينما تدرس واشنطن إلغاء التأشيرات للإسرائيليين حكومة تل أبيب توسع صلاحيات محاكمها لتشمل أجزاء كبيرة من الضفة

**لندن - رام الله - غزة - «القدس العربي»:**

تقدم الإدارة الأمريكية هدية ثانية لإسرائيل في غضون أسبوع واحد. فبعد قرارها المفاجئ بنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس في 14 مايو/ أيار المقبل بدلا من نهاية العام المقبل، كهدية لحكومة تل أبيب في الذكرى السبعين لقيام الكيان الصهيوني، تدرس واشنطن إمكانية تقديم هدية ثانية بإلغاء التأشيرات للإسرائيليين لدخول أراضيها.

تأتي هذه المكافآت الأمريكية غير المتروطة في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل اتخاذ الإجراءات الأحادية

## فرض أخرى يومية لخمس ساعات... والأمم المتحدة تعلن مقتل 30 على الأقل في غوطة دمشق بوتين يطيح بهدنة مجلس الأمن... واستمرار قصف المدنيين بغاز الكلور السام

**عواصم - «القدس العربي»**

من هبة محمد وكالات:

في تحذير سابق لقرارات مجلس الأمن وأخراها قرار الهدنة في سوريا 2401 لمدة 30 يوما، واصل النظام السوري، وحلفاؤه الروس والإيرانيين، حملة إبادة مستمرة، مستعلا أكثر من الأسلحة الحرة دوليا، وبينها غاز الكلور السام، منذ عشرة أيام على الغوطة الشرقية، وسط محاولات اقتحام برية فشلت بالرغم من التغطية التارية الروسية والدعم الكبيرين ومساندة عشرات الميليشيات الأجنبية والمحلية.

يجري ذلك في ظل إصرار روسي على إفشال أي هدنة توقف نزيف دماء المحاصرين شرقي دمشق، ممن وصفهم وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بـ«الإرهابيين» حيث قال إن «وقف إطلاق النار في سوريا لا يشمل معركة دمشق ضد الإرهابيين»، في وقت تنهز صواريخ النظام على الغوطة التي تحولت إلى جحيم حسب وصف الأمين العام للأمم المتحدة، بينما روسيا تتحدى مجلس الأمن وتطالب بشروط الهدنة.

وقالت متحدثة باسم الأمم المتحدة إن ما لا يقل عن 30 شخصا بينهم أطفال ونساء قتلوا في عمليات عسكرية في الغوطة الشرقية المحاصرة خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية، مضيعة أن المعارضة واصلت أيضا قصف دمشق.

وقالت ليديا توم، وهي متحدثة باسم الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في دمشق، في تصريحها عبر البريد الإلكتروني «إن الأمم المتحدة متعبة ومستعدة لترسل على الفور وقابل الغارات في عدة مناطق في الغوطة الشرقية لإنقاذ الأرواح بمجرد أن تسمح الظروف والقيام بعمليات إجلاء طبي للمصابين».

ونقلت وكالة الإيلا الروسية عن وزير الدفاع سيرغي شويغو قوله إن الرئيس فلاديمير بوتين أمر بتنفيذ وقف يومي لإطلاق النار في الغوطة الشرقية في سوريا ابتداء من يوم الثلاثاء، وفتح «ممر إنساني» يمكن للمدنيين أن يغادروا من خلاله، ونقلت الوكالة عن شويغو أن وقف إطلاق النار سيستمر يومين من التاسعة صباحا حتى الساعة 1400 بالتوقيت المحلي، وأضاف أنه سيجري الإعلان قريباً عن التفاصيل المتعلقة بموقف هذا الممر حسب رويترز.

(تفاصيل ص 4 وراي القدس ص 23)

**تشيكا تصدر اليوم حكما بشأن احتجاز زعيم كردي**

براغ - رويترز: قال مسؤولون إن محكمة تشيكية ستصدر اليوم الثلاثاء حكما بشأن ما إذا كان سيجري احتجاز صالح مسلم، الزعيم السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، لحين النظر في مسألة تسليمه إلى تركيا التي تتهمه بارتكاب عدد من الجرائم.

وجرى احتجاز مسلم في براغ في مطلع الأسبوع، وستقرر المحكمة إما إطلاق سراحه أو حبسه لمدة 40 يوما، وهي مدة سيستنى لتركيا فيها تقديم طلب تسليمه.

وقالت متحدثة باسم محكمة بلدية براغ إن الجلسة ستعقد صباح اليوم.

## أوامر ملكية سعودية بإعفاءات وترقيات لعدد من الأمراء والقادة العسكريين

**الرياض - د ب أ:** أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، مساء أمس الإثنين، سلسلة أوامر ملكية بشأن إعفاءات وترقيات لعدد من القادة العسكريين.

وأمر العاهل السعودي بإنهاء خدمات الفريق الأول الركن عبد الرحمن بن صالح البنيان، رئيس هيئة الأركان وإحائه للتعاقب، وترقية الفريق الركن فياض بن حامد الوهيلي إلى رتبة فريق أول ركن والسبت، ولكنها ستكون مستعدة لإرسال المساعدات الإنسانية فور توقف القتال.

وعندما ستل إذا كان هناك أي مؤثر على انضمام المعارضين تنوي الالتزام بالهدنة، قال دوجاريك إن الأمم المتحدة لم تتلق أي وعد ولكن «البرهان سوف يتمثل في الهدوء، بمجرد أن تصمت المدافع».

## غوثيريش: خمس ساعات هدنة أفضل من لا شيء

**نيويورك - د ب أ:** أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، أمس الإثنين، بعد أن أعلنت روسيا عن وقف العمليات القتالية لمدة خمس ساعات بدءا من اليوم الثلاثاء، أن «خمس ساعات أفضل من عدم وجود أي ساعات، لكننا نود أن نرى تصديق وقف العمليات القتالية».

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوثيريش، إن المنظمة الدولية تأمل في تنفيذ الهدنة المحددة بـ30 يوما التي دعا إليها مجلس الأمن الدولي السبت، ولكنها ستكون مستعدة لإرسال المساعدات الإنسانية فور توقف القتال.

وعندما ستل إذا كان هناك أي مؤثر على انضمام المعارضين تنوي الالتزام بالهدنة، قال دوجاريك إن الأمم المتحدة لم تتلق أي وعد ولكن «البرهان سوف يتمثل في الهدوء، بمجرد أن تصمت المدافع».

## تشيكا تصدر اليوم حكما بشأن احتجاز زعيم كردي

**براغ - رويترز:** قال مسؤولون إن محكمة تشيكية ستصدر اليوم الثلاثاء حكما بشأن ما إذا كان سيجري احتجاز صالح مسلم، الزعيم السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، لحين النظر في مسألة تسليمه إلى تركيا التي تتهمه بارتكاب عدد من الجرائم.

وجرى احتجاز مسلم في براغ في مطلع الأسبوع، وستقرر المحكمة إما إطلاق سراحه أو حبسه لمدة 40 يوما، وهي مدة سيستنى لتركيا فيها تقديم طلب تسليمه.

وقالت متحدثة باسم محكمة بلدية براغ إن الجلسة ستعقد صباح اليوم.

## الغزاة الأمريكية تفرض عقوبات على أفراد وشركات مرتبطة بليبيا

**واشنطن - رويترز:** ذكر إخطار نشرته وزارة الخزانة الأمريكية على موقعها الإلكتروني، أمس الإثنين، أنها فرضت عقوبات مرتبطة بليبيا بناء على صلاحيات مخولة لها بموجب أمر تنفيذي صدر في عام 2016 خلال إدارة الرئيس السابق باراك أوباما.

وقال مكتب مراقبة الأصول الخارجية التابع للوزارة إنه فرض عقوبات على ستة أفراد و24 شركة وسبع سفن في الأخرى ليبية.

## اليمن: غارة للحال تقصف موقعا عسكريا يمينيا وتقتل 7 عسكريين بينهم 3 ضباط كبار

**تجزء - «القدس العربي»**

من خالد الحمادي:

ذكر مصدر عسكري أن قوات التحالف العربي تقصف موقعا عسكريا يمينيا في محافظة مأرب، الذي تمركز فيه القوات الحكومية، وأصيب أكثر من 20 من ضباط وأفراد الجيش الحكومي التابع للرئيس عبد ربه منصور هادي.

وقال مصدر عسكري حكومي لـ«القدس العربي» إن غارة جوية لقوات التحالف العربي استهدفت صباح أمس موقع جبل المنارة في منطقة نهم، التي تمركز فيه القوات الحكومية، وأسفرت عن مقتل 7 عسكريين، بينهم 3 من كبار ضباط الجيش وجنود، وإصابة 16 آخرين.

وأوضح أن الضباط الثلاثة الذين قتلوا في هذه الغارة الجوية لقوات التحالف العربي هم قائد عمليات اللواء 133، العبد محمد الحساوي، وركن التوجيه المعنوي في اللواء 133 الدكتور عبد الله عابد، ورئيس أركان

## القاهرة اعتبرت أن تقرير المنظمة استند لمصادر إخوانية «هيومن رايتس ووتش» تتهم مصر بتنفيذ اعتقالات قبل «انتخابات غير نزيهة»

**القاهرة - «القدس العربي»**

من تامر هندواي:

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس الإثنين، السلطات المصرية بتشن حملة اعتقالات تعسفية وآخر شهر يناير/ كانون الثاني الماضي وبدية فبراير/ شباط الجاري، في تصعيد ضد المعارضة السياسية، فيما انتقدت الهيئة الوطنية للانتخابات المصرية، وهي منظمة حكومية، والتقارير، واعتبرت أنه يحمل تناقضا بين فقراتها، واعتمد على مصادر مشكوك فيها.

المنظمة، وفي تقرير حمل عنوان «تصاعد الاعتقالات في مصر قبيل انتخابات غير نزيهة»، قالت إن «حملة اعتقالات طالت طالت النعم أبو الفتح، رئيس حزب «مصر القوية»، والرئيس الرئاسي السابق، ومحمد القصاص، نائب رئيس حزب مصر القوية، ومحمد عبد اللطيف طلعت، الأمين العام لحزب الوسط، وهشام جنبنة الرئيس السابق لـ«الجهاد المركزي للحساسيات» واعتبرت أن «القمع واستخدام تهم متصلة بالإرهاب ضد النشطاء المسلمين يشكل تجسيدا لاستراتيجية الحكومة لسكبات المنقذين قبيل الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في شهر مارس/ آذار المقبل».

## المجر تطالب باستقالة مفوض الأمم لحقوق الإنسان لوصفه رئيس حكومتها بـ«العنصري»

**جنيف - د ب أ:** ذكر وزير الخارجية المجري، بيتر زيفارتو، أن مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد بن رعد الحسين، يجب أن يستقيل بعدما وصف رئيس الوزراء المجري فيتزور أوريان بأنه أحد «العنصريين» ممن لديهم «رهاب الأجانب» في أوروبا.

وفي خطابه، وصف العنصوي في الحكومة اليمينية المجرية الهجرة بأنها توجه خطير يجب وقفه لأنه يعزز الإرهاب.

## محمية اعتبر قضيتها مرتبطة بأرائه الحادة في جريدته «أخبار اليوم» المغرب: إحالة صحافي للمحاكمة بتهمة «الإتجار بالبشر» لغرض الاستغلال الجنسي

**الرباط - من محمد الطاهري:**

قزرت النيابة العامة المغربية، الإثنين، اعتقال الإعلامي توفيق بوعشرين وإحالة إلى المحاكمة على خلفية اتهامات بـ«الإتجار بالبشر» واستعمال السلطة والنفوذ لغرض الاستغلال الجنسي.

وقال بيان للنيابة العامة في محكمة الاستئناف في مدينة الدار البيضاء (غرب)، تعلق الأناضول نسخة منه، إن «الوكيل العام للملك (النائب العام)، ناجم بنسالمي، قرر إصدار أمر بإحالة بوعشرين، الموقوف على ذمة التحقيقات إلى غرفة الجنايات في حالة اعتقال».

وأوضح البيان أن الإحالة «للمحاكمة من أجل الاشتباه في ارتكاب جنایات الإتجار بالبشر باستغلال الحاجة والضعف، واستعمال السلطة والنفوذ لغرض الاستغلال الجنسي عن طريق الاعتقاد والتهديد بالتهديد، وهدك العرض بالبنف والاعتصاب ومحاولة الاغتصاب».

كما قزرت النائب العام تصديق توقيف

## سعد الحريري لا يعرف سعر ربطة الخبز وأعلن استقالته من السعودية «لنكون أكثر دراماتيكية»

**بيروت - «القدس العربي»:**

لم يكن متوقعا أن يخفق رئيس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري، في الإجابة عن سؤال حول سعر ربطة الخبز، خلال حلقة خاصة مع الأطفال عرضت، يوم الأحد، على قناة «أم تي في» اللبنانية.

وعندما سألته أحد الأطفال المشاركين في البرنامج الاجتماعي، «وبدا ذلك من لبنان، الحريري في الإجابة، وبدلا ذلك من نبرة صوته، وتعبير وجهه التي أوحى بعدم معرفته سعر ربطة الخبز. وأجاب قائلا 500» ليرة... لا أعلم، فما كان على الأطفال إلا الرد قائلين: «سعرها 1500 ليرة ويا ليت سعرها 500».

هذا الأمر أثار ردود فعل كثيرة على موقع التواصل الاجتماعي، حيث عبر الكثيرون عن انزعاجهم من عدم معرفة رئيس الحكومة بسعر ربطة الخبز في بلاده.

تصريحات الحريري جاءت أثناء برنامج

## محمية اعتبر قضيتها مرتبطة بأرائه الحادة في جريدته «أخبار اليوم» المغرب: إحالة صحافي للمحاكمة بتهمة «الإتجار بالبشر» لغرض الاستغلال الجنسي

**الرباط - من محمد الطاهري:**

قزرت النيابة العامة المغربية، الإثنين، اعتقال الإعلامي توفيق بوعشرين وإحالة إلى المحاكمة على خلفية اتهامات بـ«الإتجار بالبشر» واستعمال السلطة والنفوذ لغرض الاستغلال الجنسي عن طريق الاعتقاد والتهديد بالتهديد، وهدك العرض بالبنف والاعتصاب ومحاولة الاغتصاب».

كما قزرت النائب العام تصديق توقيف

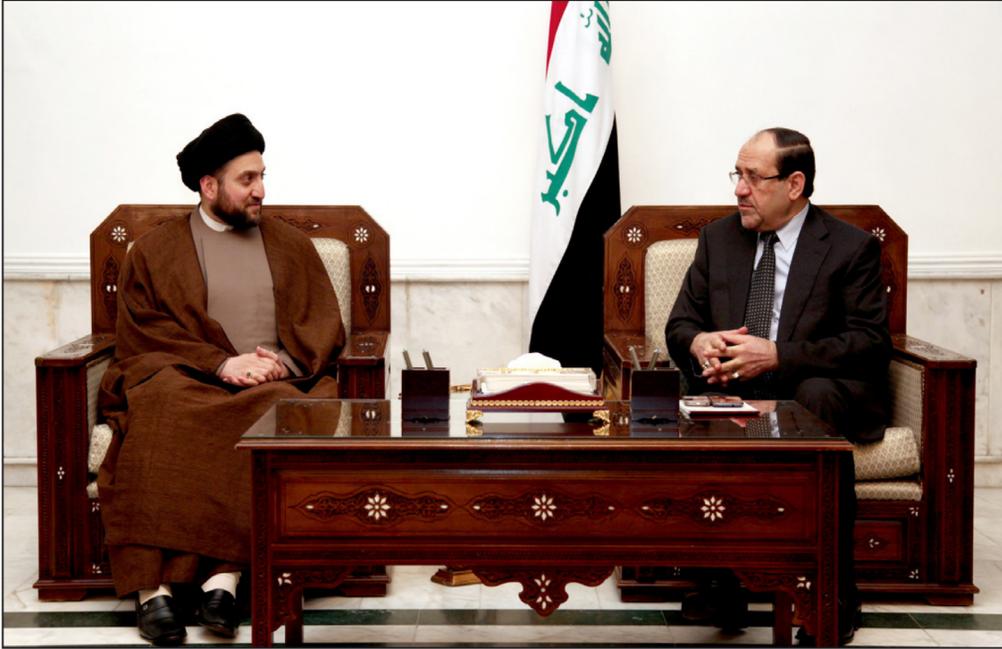
## محمية اعتبر قضيتها مرتبطة بأرائه الحادة في جريدته «أخبار اليوم» المغرب: إحالة صحافي للمحاكمة بتهمة «الإتجار بالبشر» لغرض الاستغلال الجنسي

**الرباط - من محمد الطاهري:**

قزرت النيابة العامة المغربية، الإثنين، اعتقال الإعلامي توفيق بوعشرين وإحالة إلى المحاكمة على خلفية اتهامات بـ«الإتجار بالبشر» واستعمال السلطة والنفوذ لغرض الاستغلال الجنسي عن طريق الاعتقاد والتهديد بالتهديد، وهدك العرض بالبنف والاعتصاب ومحاولة الاغتصاب».

كما قزرت النائب العام تصديق توقيف

## الحكيم والمالكي يتفان على الابتعاد عن منهج «التسقيط» صراع بين القوى الشيعية على الغالبية النيابية بعد الانتخابات في العراق



لقاء سابق لنوري المالكي وعمار الحكيم

أن نرفض عليهم قالباً واحداً، كما أن ذلك يعطينا الفرصة للتركيز على العناصر القوية لتتنوع موقعا داخل المجلس لثوري دورا مهما فيه».

وأصل «إننا اليوم نتمتع بعلاقات جيدة مع أغلب الكتل السياسية وهذا سيعطينا دورا مهما في المرحلة المقبلة مع تقديرنا الشديد لجميع تلك القوى»، لافتا إلى أن «وجود عناصر قوية ومهمة في قوائم متعددة سيكون عاملا مهما جدا في بناء تفاهات بين الكتل السياسية نحو المستقبل، وسيكون للحزب دور رائد في هذا المجال».

جاد مع القوى السياسية الأخرى ابتداءً حول مستقبل الحكومة المقبلة وبرنامجهما فذلك يعطي التحالف قوة في تبني أفكاره ومطالبه، إلا أن قوى متفردة داخل التحالف أصرت على الدخول منفردة فساهمت في إضعاف الموقف العام».

وزاد: «لنا جمهور واسع ومؤيديين يطالبونا بدور فعال ولن يسامحونا إن غينا عن هذه الانتخابات وعناصرنا اكتسبت مكانة محترمة في المجتمع، لذا كان من الطبيعي أن نعطى المجال لهم لخوض الانتخابات دون

الحل الناجح لخلصنا»، على حد قوله.

وأضاف: «ستشكل حكومة الأغلبية السياسية خلال المرحلة المقبلة والتي تضم الجميع ولا تقتصر على قومية أو فئة معينة، لأن شعارنا الأغلبية التي تستعمل لإنقاذ البلد وخلصنا، وهذا هو الحل الوحيد».

وحسب المصدر، على جميع الأحزاب السياسية الكبيرة أن تتحمل المسؤولية الكاملة خلال المرحلة المقبلة، وهم يعلمون جيدا أن ما وصلنا إليه بسبب المحاصصة المقيتة التي نخرت جسد البلد، لذلك عليهم أن يؤمنوا بشعار الأغلبية السياسية الذي ندعو إليه من أجل إنقاذ بلدنا وعدم العودة إلى الشراكة التي لم تقدم شيئا بل سترزيد الوضع سوء».

وأوضحت أنسبا «سننصف بوجه حكومة الشراكة والمحاصصة وستعمل على حكومة الأغلبية وندعو إليها، وهي شعارنا خلال المرحلة المقبلة وكل من يؤمن بها، من أجل النهوض ببلدنا والقضاء على جميع أنواع المحاصصة التي نخرت جميع مفاصل الدولة وأوصلتنا إلى ما نحن عليه، لذلك لن نسمح بعودتها نهائيا وندعو الجميع لرفضها».

### الحزب الإسلامي لن يشارك

في المقابل، قال الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي، إياد السامرائي، إن بعض الكتل السياسية اعتبرت تحرك العبادي لانتقاء أفراد من داخلها «محاولة اختراق وتفقيت الصف».

وأضاف، في منشور على صفحته الشخصية في موقع «فيسبوك»: «كان من المتوقع أن يشكل حيدر العبادي تحالفاً يكون أساساً لحكومة أغلبية، فإذا بالغالباكت رفض التحالف معه».

وأوضح أن «السبب الذي سمنعنا هو أن العبادي أراد انتقاء أفراد من داخل الكتل، وقد اعتبرت تلك الكتل ذلك محاولة منه لاختراقها وتفقيت صفها من خلال اختيار عناصرها القوية لصفه».

ويأتي تصريح السامرائي، قبل ساعات من إصداره بيانا رسمياً أوضح فيه الأسباب التي دفعت الحزب إلى عدم المشاركة في الانتخابات.

وقال الأمين العام للحزب، وفقاً للبيان، «تود توضيح قرارنا بشأن عدم مشاركة الحزب في الانتخابات النيابية، وترك المجال لعناصرنا بدخول الانتخابات وفق تقديرهم لجمهورهم الانتخابي وميولهم»، مبيّناً أن «البعض أراد أن يخرج باستنتاجات لا تستند إلى أساس سليم».

وبين أن «الحزب يجد أن كل الكيانات السياسية التي تشكلت والتحالفات التي تكونت لا تستند إلى رؤية مستقبلية ولا إلى برنامج واضح، وأن ذلك تم بناء على

### بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

يصر ائتلاف «الحكمة الوطني»، بزعامة عمار الحكيم، على أهمية تحقيق «الأغلبية الوطنية» في المرحلة المقبلة، ومشاركة جميع الكيانات العراقية في تشكيل الحكومة، معوّلاً في الوقت ذاته على نتائج الانتخابات التشريعية المقررة في 12 أيار/ مايو المقبل، في تحديد شكل التحالفات المستقبلية.

النائب عن «تيار الحكمة»، حسن خلطي، قال لـ«القدس العربي»، إن «الخارطة السياسية والانتخابية الآن أصبحت واضحة بالنسبة للساحة الشيعية»، مبيّناً أن «تحالفات ما بعد الانتخابات، تعتمد على أمور عدّة منها: التقارب في المنهج المتعد للكتل السياسية، خصوصاً الذي يتبنى مبدأ بناء الدولة والاستراتيجية اللازمة لذلك».

وتملك ثقة التحالفات المستقبلية لـ«تيار الحكمة» إلى الكتل والشخصيات السياسية، التي تؤمن بـ«بناء دولة عصرية عادلة يشعر فيها المواطن بأن الدولة راعية له، وإن المؤسسات الحكومية وجدت لخدمته»، وفقاً لخلطي، الذي أكد «كل من يؤمن بهذه الأسس سيكون قريباً منا».

ولفت إلى أمر آخر من شأنه أيضاً تحديد شكل تحالفات ما بعد الانتخابات، وهو «نتائج الانتخابات»، التي ستلعب دوراً كبيراً ومؤثراً أيضاً.

المبدأ الأساسي لـ«تيار الحكمة»، حسب المصدر، ينص على «مشاركة جميع أبناء الشعب العراقي في الحكومة، وتحقيق الكتلة الوطنية العابرة للطائفة»، لافتاً إلى «إمكانية أن تشكل بقية الأطراف الأخرى معارضة»، شريطة أن تكون تلك المعارضة «إيجابية وليس بهدف إعاقة بناء الدولة»، على حدّ قوله.

وتابع: «نحن ندعو إلى الأغلبية الوطنية، وهذا الأمر قد لا يكون بعيداً جداً عن الأغلبية السياسية، لكن ما نطرحه ونسعى إلى تحقيقه هو مشاركة الجميع في تشكيل الحكومة المقبلة»، مشيراً إلى الوقت ذاته «نحن لسنا مع تقسيم المحافظات والمناطق على أساس الهوية الطائفية».

وعن تحذيرات عدد من السياسيين في محافظات الأنبار، بشأن احتمالية حدوث حالات تزوير في الانتخابات التشريعية، قال خلطي: «مفوضية الانتخابات أكدت اتخاذها جميع الإجراءات التي تحول دون وقوع حالات التزوير، سواء بوجود بطاقات انتخابية فائضة أو تكرار في التصويت، وغيرها من الحالات».

تلك تشير إلى أن «مفوضية أعلنت موعد إجراء الانتخابات المحلية في كانون الأول/ ديسمبر المقبل، لكن على مجلس النواب المصادقة على هذا الموعد».

وأضاف: «قانون انتخابات مجالس المحافظات وصل إلى مرحلة التصويت النهائي، يكون أن مجلس النواب صوت في وقت سابق على جميع قرارات القانون باستثناء مادة واحدة تتعلق بانتخابات كركوك، ولم يتبق سوى التصويت على هذه المادة، ومن ثمّ التصويت على القانون كاملاً».

وعرج النائب عن «تيار الحكمة»، إلى سبب انسحاب تياره من تحالف الناصر بزعامة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وأواخر كانون الثاني/ يناير الماضي، إذ أوضح أن: «انسحاب تيار الحكمة من تحالف الناصر، يتعلق بأمر فني»، مبيّناً أن «الانسحاب تم بوافق الطرفين، الذين اتفقا أيضاً على نزول كل طرف بمفرده ضمن المساحة والفضاء الانتخابي».

### الحكيم يلتقي المالكي

في الأثناء، التقى الحكيم، مع زعيم ائتلاف دولة القانون، نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، أمس الاثنين، في لقاء يعدّ الأول من نوعه بعد انسحاب الحكيم من تحالف العبادي، بيسان لكتب الحكيم، ذكر أن اللقاء تضمن بحث مستجدات الأوضاع السياسية في البلاد، فضلاً عن مستجدات الأوضاع الإقليمية».

وأضاف أن «الجانين بحثاً الاستحقاق الانتخابي، وضرورة التنافس على أساس البرامج الانتخابية والابتعاد عن منهج التسقيط، مشيراً إلى أن «الحكيم أكد على أهمية التركيز على المنجزات التي تحققت».

ولفت البيان عن الحكيم قوله: «الانتخابات المقبلة ستنتقل العراق من مرحلة الاستقرار إلى مرحلة الاستقرار وبناء الدولة».

ويطرخ ائتلاف المالكي مشروع الأغلبية السياسية، كهدف أساس لتكليفاته ما بعد الانتخابات التشريعية، التي تمهد لتشكل حكومة «أغلبية سياسية» كبدل عن «حكومة المحاصصة»، حسب النائية عن دولة القانون زينب الخرزجي.

وقالت في بيان، أن «تشكيل حكومة شراكة سياسية هي ضحك على الذوق، ولن تنفع شيئاً بل سترزيد الوضع سوءاً، ولن يكون هناك أي فرق عن الحكومات السابقة التي لطانا حذرتنا منها وطلابنا بتشكيل حكومة أغلبية سياسية كونها

بغداد - الأناضول: شهور ونصف الشهر فقط تفصل العراقيين عن التوجه إلى صناديق الاقتراع لانتخاب البرلمان تمهيداً لتشكيل الحكومة الجديدة، في ظل استمرار نزوح ملايين الأشخاص.

ومع قرب إجراء الانتخابات، تبقى مخاوف عدم قدرة الناخبين، على الإدلاء بأصواتهم، قائمة، ما قد يؤثر على النتائج النهائية في الانتخابات.

رئيس لجنة الهجرة والمهجرين في البرلمان العراقي وعد الدهلكي، قال إن 3.408.141 نازحاً فقط عادوا إلى منازلهم، وهم يشكلون 41 % من مجموع الناخبين. لكن الحكومة العراقية تعتبر أن 5.7 مليون نسمة نزحوا في البلاد (من أصل 37 مليوناً) عاد نصفهم إلى منازلهم حتى الآن.

ونزحت الغالبية الساحقة من الناخبين من مناطق شمالي وغربي البلاد ذات الغالبية السنية، والتي اجتاحتها تنظيم «الدولة الإسلامية» صيف 2014، وكانت مسرحاً للحرب على مدى ثلاث سنوات.

ورأى الدهلكي أن نسبة العائدين «خجولة»، خاصة أن بعض المدن تحررت (من تنظيم الدولة) قبل أكثر من عامين.

وانتهت الحرب المفتوحة ضد «الدولة» نهاية العام الماضي بخسارة كل الأراضي، التي كانت تحت سيطرته.

غير أن أغلب الناخبين لم يتمكنوا من العودة جراء تدمير البنية التحتية والدور السكنية، خاصة بالمناطق ذات الغالبية السنية، شمال وغربي البلاد.

### خريطة طريق عودة الناخبين

وانتهم الدهلكي الحكومة بالتكليفات لعمليات إعادة الناخبين، بالرغم من وجود قرار برلماني، يلزمها باتخاذ جملة من الإجراءات قبيل إجراء الانتخابات.

وأضاف أن البرلمان صوت على خريطة طريق ملزمة للحكومة لإعادة الناخبين، تضم 11 بنداً، أولها وأهمها، تشكيل تحالف مؤسساتي لجميع الوزارات الخدمية والأمنية.

مهمة ذلك التحالف، وفق الدهلكي، اتخاذ الإجراءات اللازمة لعودة الناخب إلى مناطقهم بتوفير المناخ المناسب للعودة.

وحسب المصدر، كان من المفترض قيام التحالف المؤسساتي بتقديم تقارير نصف

## أغلب النازحين لم يتمكنوا من العودة... ومصير مجهول يلف 4 آلاف سني مختطف عدم الاستقرار قد يحوّل الانتخابات لـ«انقلاب عسكري بارد»

سياسية (لم يسهما) تحمل اجندات اجنبية لتغيير ديموغرافيا تلك المناطق. إلى جانب مخاوفهم من «أجحة عسكرية» تنتشر في مناطقهم، في إشارة إلى الفصائل الشيعية المسلحة.

لكن ثمة أسباب أخرى، يعتقد الدهلكي أنها ثانوية، وتتمثل في النزاعات وعمليات الانتقام العنصرية بين أبناء المحافظة الواحدة».

### مصادرة إرادة الناخب

ويشأن إمكانية إلقاء الناخبين بأصواتهم، قال الدهلكي «نحن متخوفون للغاية، بل نشعر بالرعب من عدم قدرة الحكومة على توفير المناخ المناسب للناخب للتعبير عن صوته بشكل شفاف».

ورأى أنه إذا ما أجريت الانتخابات بهذه الظروف غير المستقرة ووجود فصائل مسلحة ستكون الانتخابات بمثابة «انقلاب عسكري بارد» على العملية السياسية.

وشرح ذلك بالقول «ستيسر في دفة القرار السياسي قادة حروب وبطريقة مشروعة، من خلال الضغط على الناخب النازح من قبل الأجنحة المسلحة».

وانتقل إلى ملف، يصر أنه لا يقل خطورة عن الملفات الأخرى، وهو المختطفون السنة، والذين شكل البرلمان لجنة مؤقتة لتابعه أمرهم، إلا أنها لاقت صعوبات كبيرة أداء مهامها.

وأكد أن الأرقام الرسمية تشير إلى اختطاف 4 آلاف سني على مدى السنوات القليلة الماضية. لكن نتفقد أن عددهم أكبر بكثير.

ويتهم السياسيون السنة ومتظمات معنية بتفويض الإنسان، بينها «هيومن رايتس ووتش»، قوات الحشد الشعبي بالوقوف وراء اختطاف المدنيين السنة خلال الحرب ضد تنظيم «الدولة».

وفق الدهلكي، اللجنة، التي شكلها البرلمان، كانت مهمتها الكشف عن مصير الأعداد الحقيقية، لكن لم يقدم لها أي تسهيلات من قبل الحكومة لكشف الحقائق وختم بالقول: «هذا حال أغلب اللجان التي تشكلت في دولة سلاطة لا دولة مؤسسات».

وتبلغ أعداد من لهم حق التصويت في الانتخابات العراقية 24 مليوناً، حسب مفوضية الانتخابات.

## أمير قطر يؤكد دعم وحدة العراق وأمنه واستقراره

الدوحة، أول أمس، في زيارة رسمية غير معلنة المدّة.

وتأتي الزيارة بعد نحو 10 أيام من إعلان وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني تقديم بلاده حزمة قروض واستثمارات بمشاريع البنى التحتية وإعمار العراق بقيمة مليار دولار، وذلك خلال مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق، الذي عقد في 14 فبراير/ شباط الجاري.

الدوحة - الأناضول: أكد أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الاثنين، وموقف بلاده الثابت والداعم لوحدة العراق وأمنه واستقراره».

جاء هذا خلال استقباله سليم الجبوري رئيس مجلس النواب العراقي (البرلمان)، في مكتبه في قصر البحر في العاصمة الدوحة.

وحسب وكالة الأنباء القطرية، فإن الجبوري «شكر قطر قيادة وشعباً على جهودها في دعم العراق على مختلف الصعد

### البدء في إعادة إعمار مطار الموصل الدولي

الموصل - د ب أ: كشف رئيس مجلس محافظة نينوى العراقية، بشار الكيكي، أمس الاثنين، عن البدء في إعادة إعمار مدرجات مطار الموصل وقاعة الاستقبال الخاصة به بعد أن دمرها تنظيم «الدولة الإسلامية» بالكامل.

وقال إن «الملاكات (الفرق) الهندسية والفنية باشرت إعادة إعمار مدارج المطار بعد انتهاء رفع الانقاض بالكامل. ليكون أول مطار دولي تعرض للتدمير يعاد إعماره بعد تحرير الموصل».

وأضاف أن «الفرق الهندسية، وبالتعاون مع مديرية طرق وجسور نينوى والجهد الهندسي في قيادة الشرطة الاتحادية، تمكنت من إعادة إعمار شارع مطار الموصل الدولي، والذي تعرض هو الآخر إلى تفجيرات الدواعش»، مؤكداً أن «الفرق الهندسية بدأت أيضاً بإعمار مدارج إقلاع وهبوط الطائرات».

وبين أن «الكوادر ستقوم ببناء قاعات الاستقبال وتأهيلها، وسيتم افتتاح المطار خلال فترة وجيزة من أجل هبوط الطائرات القادمة من الدول العربية والأجنبية إلى مطار الموصل الدولي».

وكان تنظيم «الدولة» سيطر على مطار الموصل الدولي أثناء احتلاله لحافة نينوى، ودمر مدرجاته ومنشآته خوفاً من استخدامه من قبل القوات العراقية و«التحالف الدولي»، عند بدء عمليات تحرير الموصل، العام الماضي.

### اعتقال موظفين في نينوى بتهمة الإرهاب

بغداد - «القدس العربي»: أعلنت غرفة عمليات محافظة نينوى، أمس الاثنين، اعتقال موظفين في بلدية نينوى بتهمة الإرهاب».

وقال مصدر رسمي إن «القوات الأمنية طوقت دائرة بلدية نينوى والقت القبض على الموظفين، بناء على مذكرة قضائية، تشير إلى تورطهما بالإرهاب مع عصابات داعش».

وأضاف أن «القوات الأمنية اقتادتهما لحاكم الموصل للتحقيق معهما بخصوص الأعمال الإرهابية خلال مدة احتلال عصابات داعش الإرهابية للموصل».

## «التغيير» تدعو للتراجع عن قرار غلق المنافذ الحدودية في كردستان بغداد تمدد الحظر على مطاري أربيل والسليمانية

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت مديرية مطار أربيل الدولي، تلال فاتح، أمس الاثنين، أن السلطات العراقية، مدت حظر الرحلات الجوية الدولية من مطاري أربيل والسليمانية في إقليم كردستان حتى نهاية أيار/ مايو المقبل.

ولم تعط مزيداً من التفاصيل، إلا إنها أكدت استمرار الرحلات الجوية الداخلية، وفقاً لتصريحات نقلها عدد من وسائل الإعلام الكردية.

وسبق لديرية مطار أربيل أن أعلنت، في أواخر كانون الأول/ ديسمبر 2017، أن حظر طيران الدولي عن كردستان سيستمر لغاية 28 فبراير/ شباط 2018.

وعلق سعد العديني الناطق باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، على تمديد الحظر قائلاً: «السيوف الزمنية هي إجراءات روتينية، ويجوز إنهاء التفاهات والاتفاقات يتم إنهاء التعليق».

وأضاف: «تم إجراء تقدم جوهري في جانين، الاول متعلق بالاتفاق على إشراف هيئة المنافذ الاتحادية الحدودية على إدارة القطاع الجوي من مطاري السليمانية وأربيل، وكذلك إحراز تقدم فيما يتعلق بإدارة الجوازات والإقامة والتأشيرات».

وتابع: «يتبقى لدينا جانب آخر متعلق بإدارة الأمنية لهذين المطارين، وهناك لقاءات مستمرة لحسم هذا الجانب، ويجسه وينتهي التعليق من قبل الحكومة الاتحادية».



دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

يواصل النظام السوري وحلفاؤه الروس والإيرانيون حملة إبادة مستمرة منذ عشرة أيام على الغوطة الشرقية وسط محاولات اقتحام برية فاشلة بالرغم من التغطية التارية الروسية ومساندة عشرات الميليشيات الأجنبية والمحلية، في ظل إصرار روسي على إفضال أي هدنة توقف نزيف دماء المحاصرين شرقي دمشق ممن وصفهم وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بـ«الإرهابيين»، حيث قال إن «وقف إطلاق النار في سوريا لا يشمل معركة دمشق ضد الإرهابيين» في وقت تنهمر صواريخ النظام على الغوطة بينما روسيا تتحدى مجلس الأمن وتتلاعب بشروط الهدنة.

وزعم أن أهالي ريف دمشق هم من يؤمن الحماية لعناصر جبهة النصرة، ناكرا استهداف الأهالي بغاز الكلور، حيث قال «إن اتفاق وقف إطلاق النار لا يحمي مقاتلي جبهة النصرة في الغوطة الشرقية وإدلب، وإن وقف إطلاق النار في سوريا سيبدأ عندما تتفق كل الأطراف على كيفية تنفيذ، وإضافة تقارير عن استخدام غاز الكلور في الغوطة الشرقية بالاستفزاز، مضيفاً «نتوقع المزيد من التصريحات الكاذبة عن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا».

«القدس العربي» وثقت بالاستناد إلى مصادر أهلية وحقوقية استهداف مدينة حرستا بأكثر من 17 غارة جوية من الطيران الحربي السوري والروسي يحمل كل منها أكثر من سبعة صواريخ إضافة إلى قصف متواصل بأكثر من 100 قذيفة مدفعية و50 صاروخاً من نوع أرض - أرض. فيما ارتكبت قوات النظام يوم أمس مذبحة في مدينة دوما، راح خلالها 13 ضحية بينهم 7 أطفال و4 نساء، جراء استهداف الأحياء السكنية بخصم غارات جوية بعد منتصف الليل، إضافة لقصف مدفعي خلال ساعات النهار، كما استهدفت قوات النظام الأحياء السكنية براجمات الصواريخ حيث تجاوز عددها 40 صاروخاً، وعلت فرق الدفاع المدني على الاستجابة للعلاج لإخلاء الجرحى وإنقاذ العالقين تحت الأنقاض وانتشال الجثث.

هدنة عنيفة:

مديرية الصحة في دمشق وريفها قالت في بيان لها أمس إن القوات الطبية استقبلت مساء يوم الأحد عدداً من الحالات من بلدة ريف سورية في الغوطة الشرقية تظهر سريريًا أعراض زلة تنفسية و«خريشة شديدة» في الأغشية المخاطية والعيون وهياج ودوارا يرجح أن تكون الحالات ناجمة عن الإصابة بغاز الكلور السام، حيث إن رائحة الغاز المعروفة كانت واضحة بنسبة في المنطقة بعد انفجار كبير، وقد ورد ذلك في شهادة المختبرين من أهالي المنطقة وسائقي الإسعاف، وحتى الصابون أنفسهم كانت تبتعث منهم رائحة الكلور. وأضافت مديرية الصحة أنه تم تدبير الحالات التي بلغ عددها 18 إصابة بالأرذاف والأوسجين، وسجلت وفاة واحدة لتطلق، مع وضع طفل آخر 4 أشهر على التهوية الآلية، وما يزال بعض المصابين قيد العلاج والرعاية، حيث تعمل مديرية الصحة في دمشق على متابعة الحدت.

وصف أهالي الغوطة الشرقية الهدنة التي

قصف المدنيين بالنابالم الحارق وغاز الكلور السام

الغوطة تنزف بشدة... صواريخ النظام تحولها إلى «جحيم» وروسيا تتلاعب بشروط الهدنة



عدد من حالات الاختناق بغاز سام ظهر لدى أطفال بلدة الشيفونية في الغوطة الشرقية أمس

أقراها مجلس الأمن لوقف إطلاق النار لمدة 30 يوماً بانها «هدنة عنيفة حيث تتناوب عشرينات المقاتلات الحربية بالرغم من وجود الهدنة على قتل المدنيين المحاصرين»، وأكد الناشط الإعلامي «هيم بكار» أنه تتزامن في كل ساعة نحو سبع مقاتلات روسية وأربع طائرات سورية على قتل المدنيين محاصرين على تخوم العاصمة، مؤكداً أن بعد إقرار الهدنة تم استخدام النابالم، والكلور السام، حيث قتلت عوائل كاملة باسم الهدنة، و400 الف نسمة تم الإقرار والتوقيع على ابادتهم باسم الهدنة.

ونكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ان الحملة التي يشنها النظام السوري على الغوطة الشرقية هي «بقيادة مجرم الحرب سهيل الحسن الملقب بالتمر والذي قلنا سابقاً إنه ليس سوى جرو يلهث وراء المجازر والدماء، وحتى اللحظة نستطيع القول إن الفشل هو عنوان معركة الغوطة بالنسبة للنظام، واستمرار القتل والمعارك يظهر بوضوح عدم رغبة روسيا بالتوقف عن القتل و ادخال المساعدات لأكثر من 400 ألف مدني محاصر في الغوطة بينهم ما لا يقل عن 3000 جريح نتيجة الحملة الاجرامية الأخيرة».

رسالة إلى المحاصرين

وجه العميد أحمد الرحال رسالة إلى الأهالي والمدنيين وفصائل الثوار المحاصرين في الغوطة الشرقية، مؤكداً أن ما يجري شرقي دمشق أشبه بنظرية «جويليو دوهيت» التي طبقت في حلب والآن تطبق في مدن وبلدات ريف دمشق، مضيفاً لـ«القدس العربي»، «قبل عقود قدم الطيار الإيطالي جويليو دوهيت نظرية استراتيجية عسكرية جديدة، تتمحور حول ال آلية التي يمكن الانتصار بها في الحرب بسرعة هي القصف الاستراتيجي والمركز على المدنيين في مناطق العدو، مع بقاء

الاشتباكات مستمرة بشكل متوسط ومنخفض الوتيرة على الجبهات، وذلك حسب مبدأ «لا يمكن استمرار وتيرة الحياة الطبيعية في ظل التهديد الدائم للموت والدمار».

وأضاف رحال لـ«القدس العربي»: «اعتقد دوهيت أن عامل الهزيمة في الحرب يأتي من قهر الشعب من خلال القصف المنهج والمكثف بهدف إيقاع عدد كبير من القتلى بين صفوف المدنيين إضافة لتدمير البنية التحتية الاستراتيجية «المشافي، مستودعات الطعام، آبار المياه، طرق المواصلات»، ويهدأ الأسلوب من القصف سيجبر المدنيين على قبول الهزيمة أو بأسوأ الأحوال زرع روح الهزيمة في المدنيين سيجعلهم ينقلونها إلى المقاتلين وفق آلية نفسية معروفة (الحفاظ على الحياة من أهم متطلبات الحياة) فالمقاتل على الجبهات في ظل اشتباكات خفيفة لن يكون منخرط بشكل كامل في المعركة وسيبقى جزء من تفكيره وتركيزه متجه نحو أهله وعائلته خائفاً عليهم قلقاً ما يلاقونه، وبالتالي سيكون دور المدنيين هو نقل هذه العوى إلى المقاتلين لإجبارهم على إيقاف المعركة والقبول بالهزيمة أو بشروط العدو لإيقاف المعركة، إذا العنصر الجوهري في تحقيق النصر عند دوهيت هو عامل نفسي بأساليب عسكرية، وهذا ما طبقت الروس في غرزةني ثم في مناطق متعددة أهمها في حلب والآن في الغوطة الشرقية.

ورأى أن يجب على الثوار عدم الانجرار إلى الفخ الذي يرسمه العدو لهم إلا وهو نقل نتائج قصفه للمدنيين على الإعلام وإنما لفترة هذه الاخبار وبت ما يمكن الاستفادة منه لظهور اجرام تحركات عسكرية من قبيل فصائل المعارضة السورية المسلحة في جنوبي البلاد، مناصرة للغوطة الشرقية، وذلك بعيد الهجوم البري الذي تشنه قوات النظام السوري في المنطقة.

وقالت القاعدة العسكرية عبر صفحتها «غير الرسمية» في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: «إنها لا تتوقع حدوث تحركات عسكرية من قبل المجموعات المتفرقة جنوبي البلاد رداً على الهجوم البري الذي تشنه القوات الحكومية

«قطر الخيرية» توصل مساعدات إنسانية إليها الخارجية القطرية: ما يحدث في الغوطة وصمة عار على الإنسانية

الدوحة - الأناضول: قال وزير الخارجية القطري محمد آل ثاني، أمس الإثنين، إن «ما يتعرض له الشعب السوري في الغوطة الشرقية على مرأى ومسمع من العالم كله على يد النظام الحالي وصمة عار على الإنسانية». جاء هذا خلال كلمة له بجنتيف أمام الدورة 37 لجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وتناول فيها موقف بلاده من قضايا شتى.

وانتقد آل ثاني «عجز وتقاوس آليات الأمم المتحدة المعنية بالأمن والسلم الدوليين عن القيام بدورها لحماية حقوق الشعب السوري»، في مقابل «بشاعة الممارسات الوحشية» بالغوطة. وطالب المجتمع الدولي «باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بوقف إطلاق النار وحماية الشعب السوري».

وأعلنت جمعية قطر الخيرية (غير حكومية)، مساء أمس الإثنين، أنها تمكنت من الوصول للمتضررين من أهل الغوطة الشرقية (المحصرة من النظام السوري)، في ريف

وزراء أوروبيون يعربون عن قلقهم إزاء التصعيد

بروكسل - رويترز: عبر وزراء خارجية في دول الاتحاد الأوروبي عن قلقهم إزاء الوضع في سوريا قبيل اجتماع دوري لهم في بروكسل أمس، ودعت فيديريكا موغيريني مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي الدول الثلاث الضامنة لعلمية أسناتة، وهي روسيا وإيران وتركيا، إلى العمل على ضمان تفعيل مناطق عدم التصعيد.

وشنت قوات النظام السوري هجوماً جديداً على الشرقية التي لا تزال تتعرض للضربات الجوية في حين يتواصل القتال رغم قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن وقف إطلاق النار. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا إن أكبر عدد القتلى منذ اندلاع الحرب السورية قبل سبعة أعوام سقط في الغوطة الشرقية الأسبوع الماضي إذ بلغ 522 قتيلاً خلال سبعة أيام.

غوتيريش: أن الأوان لإنهاء هذا الجحيم في الغوطة

جنيف - أ ف ب: طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الاثنين في جنيف بتطبيق قرار مجلس الأمن وقف إطلاق النار في سوريا لمدة 30 يوماً «فوراً» فيما يواصل النظام السوري قصف الغوطة الشرقية، آخر معقل الفصائل المعارضة قرب دمشق.

وتبنى مجلس الأمن الدولي مساء السبت بعد محاولات استمرت لأيام، قراراً طلب فيه وقفاً فورياً لإطلاق النار في سوريا لمدة 30 يوماً فاسحاً في المجال لإدخال المساعدات الإنسانية وإجلاء حالات طيبة، وخلال افتتاح الدورة السابعة والثلاثين لمجلس

ماكرون لإردوغان: الهدنة تنطبق أيضاً على عفرين

باريس - رويترز: قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لظهير التركي رجب طيب أردوغان أمس إن الدعوة التي أطلقها مجلس الأمن الدولي في مطلع الأسبوع لوقف إطلاق النار في عموم سوريا تنطبق أيضاً على منطقة عفرين. وأرسلت تركيا قوات خاصة لعفرين التي تقع في شمال غربي سوريا أمس استعداداً لمعركة جديدة، في هجومها الذي بدأتها قبل خمسة أسابيع ضد وحدات حماية الشعب الكردية.

وجاء في بيان مكتب ماكرون أن «رئيس الجمهورية أكد أنه الهدنة الإنسانية تنطبق على كل سوريا بما في ذلك عفرين ويجب على الجميع تنفيذها في كل مكان ودون أي تأخير لوقف دوامة العنف المستمرة التي قد تؤدي إلى انفجار إقليمي والدفق بعيدا بأي أمل في حل سياسي». وقال ماكرون لإردوغان في اتصال هاتفي صباح أمس إن مراقبة فرنسا لجهود الإغاثة والأمنحة الكيميائية «شاملة ودائمة»، وصوت مجلس الأمن الدولي بالإجماع على قرار يطالب بهدنة لمدة 30 يوماً للسماع بدخول المساعدات الإنسانية وعمليات الإجراء الطبي. وعلى الرغم من تصويت موسكو بالموافقة على القرار فإن سفيرها لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيينزيفي ألقى بظلال من الشك على جدواه.

هل تفتح المعارضة جبهات جنوبي سوريا نصرةً للغوطة الشرقية؟

وشباب السنة وجيش العشرات وكثاب متفرقة قامت بغصف بعض مواقع قوات الأسد في منطقة إزرع والصمن وخرية غزالة مناصرة للغوطة. واستبعدت القاعدة الروسية في حميميم في محافظة اللاذقية على الساحل السوري حدوث تحركات عسكرية من قبيل فصائل المعارضة السورية المسلحة في جنوبي البلاد، مناصرة للغوطة الشرقية، وذلك بعيد الهجوم البري الذي تشنه قوات النظام السوري في المنطقة. وقالت القاعدة العسكرية عبر صفحتها «غير الرسمية» في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: «إنها لا تتوقع حدوث تحركات عسكرية من قبل المجموعات المتفرقة جنوبي البلاد رداً على الهجوم البري الذي تشنه القوات الحكومية

يمكنوا من توفير القوات اللازمة لمواجهة الثوار في حال تحركت كافة الفصائل وتحت جميع الجبهات في آن واحد، لأن نظام الأسد سحب معظم قواته من الجبهة الجنوبية من أجل تغطية معاركهم في الجبهة الشمالية وفي الغوطة الشرقية، وهذه فرصة مواتية لفصائل الجيش الحر في الجبهة الجنوبية تسهل عمليتها العسكرية.

وأكد رئيس مجلس السورين الأحرار أسامة بشير، أن ما يجري في الغوطة من جرائم لا بد أن تحرك مشاعر الثوار الجنوب، وتستجيب لنداء أهالي الغوطة.

وأشار لـ«القدس العربي»، إلى أن فصائل المعارضة قصفت قوات النظام بصرّة الغوطة، وبذلك تكون كسرت اتفاق وقف التصعيد، لافتاً إلى أن استمرار النظام وروسيا بجرائمهم وحملتهم العسكرية ربما ليس فقط جبهة الجنوب ستفتح ربما يتطور الأمر لفتح جبهات أخرى، فالضغط الشعبي الثوري واتهام وسائل الأمانة بالخيانة والتخاذل ربما يجعلهم يستبقظون ويكسرون اتفاق أسناتة وغيره.

وقال بشير إن ما يحصل اليوم معركة حياة أو موت، وإذا دخل النظام للغوطة الشرقية، فلن يترك بقية المناطق التي يسيطر عليها الثوار، وبالتالي فإن فتح الجبهات ضرورياً ليس فقط تضامناً مع الغوطة وإنما دفاعاً عن أنفسهم، لذلك ربما نرى تطورات في جبهة الجنوب لأنهم أول من استجاب لنداء الغوطة.

حلب - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان:

طرحت التطورات العسكرية التي تشهدها الغوطة الشرقية لدمشق، العديد من التساؤلات حول إمكانية فتح فصائل المعارضة لجبهات القتال في جنوبي سوريا، خاصة محافظة درعا، وذلك لنصرة الغوطة الشرقية والتخفيف عنها من واثق الترسة التي يشنها النظام؟

وكانت فصائل عسكرية عدة في محافظة درعا، أعلنت قبل أيام النفي العام ورفع الجاهزية لمقاتليها والاستعداد لضرب كافة الأهداف العسكرية لقوات النظام نصرة للغوطة

الرياض تعود إلى بيروت وترغب في طي أزمة استقالة الحريري

موفد للأمم المتحدة يدعو لتفادي التصعيد مع إسرائيل... ولبنان «جاهز» للدفاع

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عكست زيارة الموفد السعودي الخاص نزار العلولا إلى لبنان رغبة المملكة العربية السعودية في طي صفحة أزمة استقالة الرئيس سعد الحريري بكل شوائبها وتعقيداتها، وهو سارع فور وصوله إلى مطار رفيق الحريري الدولي إلى تأكيد توجيه الدعوة لرئيس الحكومة سعد الحريري لزيارة المملكة. كما توجه سعد امس إلى ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري وقرأ الفاتحة عن روحه وأرواح رافقه.

والى قصر بعيدا نقل الموفد الملكي السعودي رسالة شفوية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى الرئيس اللبناني ميشال عون تؤكد دعم وسيادة لبنان واستقراره ومثانة العلاقات اللبنانية - السعودية. أما الرئيس عون فأكد لضيعة رغبة لبنان في إقامة أفضل العلاقات مع السعودية منها ما بوقوف

المقابل مستعد للدفاع عن نفسه إذا ما اقدمت إسرائيل على الاعتداء عليه»، لافتاً إلى «استمرار الخروقات الإسرائيلية لقرار مجلس الأمن الرقم 1701 وانتهاك الأجواء اللبنانية لقصف الأراضي السورية».

وأشار الرئيس عون إلى أن «محاولة إسرائيل بناء جدار أمني على الحدود الجنوبية لاسيما في النقاط الـ 13 من الخط الأزرق التحفظ عليها، هي اعتداء اضافي على السيادة اللبنانية يرضه لبنان رفضاً مطلقاً».

أما لأكروا فعرض للرئيس عون الانطباع التي تكونت لديه بعد زيارته إلى الحدود، مؤكداً عمل «اليونيفيل» من أجل خطوط وقائية تضع حداً لردود الفعل التي يمكن أن تسجل نتيجة حصول مؤشر من حين إلى آخر. وأكد مواصلة عمل القوة الدولية واجتماعات اللجنة العسكرية الثلاثية التي تجتمع دورياً.

وانتقل للاجتماع برئيس مجلس النواب نبيه بري مع رئيس الحكومة سعد الحريري وركز على دور قوات اليونيفيل

السعودية إلى جانب لبنان. وأشارت المعلومات المتوافرة عن اللقاء الذي لم يدم أكثر من 10 دقائق غادرها العلولا من دون الإذلاء بأي تصريح، إلا أن الأخير أبلغ عون بأنه سيوجه دعوة إلى رئيس الحكومة لزيارة المملكة. وشملت جولة العلولا كلاً من الرئيس الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على أن يلتقي اليوم رئيس مجلس النواب نبيه بري وعددًا من الشخصيات والفاعليات السياسية التي كانت تنضوي تحت لواء 14 آذار وبينها الرئيس أمين الجميل ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل.

الى ذلك، لم يغيب النزاع النفطي بين لبنان وإسرائيل عن المشهد الداخلي إذ حضر في لقاء جمع رئيس الجمهورية إلى وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لإدارة حصول حفظ السلام جان بيار لأكروا الذي زاره في بعيدا برفقة قائد قوات «اليونيفيل» الجنرال مايكل بيري والمنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان بيرنيل كارول. وأبلغ الرئيس عون ضيفه أن «لبنان حريص على استمرار الهدوء والاستقرار في الجنوب، لكنه في



سعد الحريري لدى استقباله الموفد السعودي في بيروت أمس

«جهود الجيش للحفاظ على استقرار البلاد والدفاع عن الوطن في مواجهة العدو الإسرائيلي والإرهاب»، مشدداً على الحفاظ على استقرار هذه المنطقة بالتعاون والتنسيق مع القوات الدولية تنفيذاً للقرار 1701.

## صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تساءلت صحيفة «نيويورك تايمز» إن كانت الولايات المتحدة ستساعد السعودية في الحصول على السلاح النووي مشيرة إلى أن آخر شيء يريده الشرق الأوسط هو بلد آخر لديه إمكانيات بناء أسلحة نووية. وقد يحدث هذا في حالة لم تتعامل الولايات المتحدة بطريقة جيدة مع خطط السعودية الدخول في تجارة القوة النووية وبناء حوالي 16 مفاعلاً نووياً لتوليد الطاقة الكهربائية خلال الخمس وعشرين عاما المقبلة. ولا يقول السعوديون إنهم يريدون أن يصبحوا الدولة الثانية التي تملك ترسانة نووية، بعد إسرائيل في هذه المنطقة المتقلبة، ويؤكدون أن استخدام المفاعلات النووية هو لأغراض إنتاج الطاقة الكهربآة المحلية، وبالتالي الاعتماد على احتياطيهم الخططي الهائل للحصول على الموارد في الخارج. إلا أن الصحيفة تقول إن هناك إشارات تربط رغبة السعودية في الخيار النووي ومواجهة عدوتها اللدودة في المنطقة وهي إيران التي كان لديها برنامج نووي قوي قبل قبولها بالشرط الذي حددت من نشاطها، وذلك في اتفاقيتها مع أمريكا والدول الأخرى لممارسة الرقابة عليه عام 2015. وتشير الصحيفة إلى أن المفاوضات بين إدارة براك أوباما والسعودية بشأن نقل التكنولوجيا النووية شملت بسبب رفض السعودية الإلتزام قانونيا لتخلي عن تخصيب اليورانيوم وإعادة معالجة البلوتينيوم والذي يمكن استخدامه لإنتاج وقود للأسلحة النووية. ووافقت الإمارات العربية عام 2009 على هذه الشروط التي تمنع

## «نيويورك تايمز»:

# هل سيساعد ترابم السعودية في الحصول على السلاح النووي

انتشار السلاح النووي وتركيزه في الأغراض المدنية، وتشير الصحيفة إلى أن المفاوضات استنتجت من جديد في ظل رئيس يهتم كثيرا باحتياجات التجارة الأمريكية ويتقرب وبقوة من القيادة السعودية. فمن الناحية النظرية فإن ترابم في وضع جيد لمداخنة السعودية وإقناعها بقبول ما يعرف بالمعيار الذهبي بشأن منع انتشار السلاح النووي، ويمكنه إقناع السعودية بأن من الأفضل لها شراء وقود مخصب بكلفة أقل من الخارج بدلاً من إنتاجه بنفسها، ولو حصل هذا الإلتفاق فسيوصل العلاقات بين البلدين حيث وعدت أمريكا بحماية السعودية من أعدائها. إلا أن هناك سؤا حول القيود التي ستضعها إدارة ترامب وإن كان السعوديون سيقبلون بها من أجل بدء التفاوض. وفي حالة الإصرار على شروط صارمة فإن السعودية قد تضطر لشراء المفاعلات من الصين أو روسيا اللتين لا تضعان قواعد حول انتشار السلاح. وربما اشترته من فرنسا أو كوريا الجنوبية بشكل يؤدي لمعاينة الصناعة الأمريكية النووية الراكدة والتي تبحث عن فرص للتوجه وتناقش شركة ويتينغهاوس وغيرها التقدم بعطاء قيمته مليارات الدولارات. وتحذر الصحيفة من أن الغشل في وضع شروط مهمة على أي صفقة مستممح للسعودية البحرية كي تعدل التكنولوجيا من «السلمية» لتصنيع أسلحة. مما قد يؤثر سلبا على الجهود الأمريكية التي تقوم بها ومنذ عقود لوقف انتشار السلاح النووي، فلم تعد الولايات المتحدة القائد في بيع التكنولوجيا النووية للدول الأخرى والتي تتبع اتفاقيات استخدامها لإغراض سلمية وتقتضي الإلتزام بتسعة معايير تحظر انتشارها. وتشمل عدم استخدام أي من المواد النووية التي

تقدمها الولايات المتحدة في صناعة المتفجرات النووية وعدم نقل التكنولوجيا أو البيانات التي تقدمها أمريكا لأطراف أخرى بدون موافقة أمريكية وعدم قيام الدولة الموقعة على العقد بتخصيب اليورانيوم أو إعادة معالجة البلوتينيوم. إلا أن المسؤولين السعوديين يصرون على حقهم في تخصيب اليورانيوم بناء على معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي والتي تضمن حصول الدول على التكنولوجيا إذا تعهدت بعدم إنتاج السلاح النووي، وترى الصحيفة أنه في حالة استمرار المازق في المفاوضات حول الشروط فقد تتفقد الولايات المتحدة الفرصة لفرض أي شروط تمنع انتشار السلاح النووي أو شروط سلامة على برنامج السعودية النووي، ولهذا يجب النظر في التسوية التي اقترحها المفاوض الأمريكي النووي السابق روبرت فينبرون ولكن فقط حالة فشلت الجهود بغرض معايير متشددة. ويتطلب من السعودية الإلتزام قانونيا بالتخلي عن التخصيب وإعادة المعالجة لمدة 15 عاما وليس لا نهائيا وتأجيل الأسئلة الصعبة لوقت آخر. ويجب على الكونغرس تأكيد حقه لأن يكون لديه الزاي النهائي ووضع قيود متشددة لولم تفعل الإارة. ويجب أن تضم على عمليات تفتيش قاسية للمنشآت النووية السعودية مثل البروتوكولات التي قبلت بها إيران. وفي ضوء مواقف ترابم المتقلبة بشأن السلاح النووي فمواقفه تؤثر على المستقبل النووي السعودي بل وقرار تركيا ومصر وغيرها من الدول التي تسعى للحصول على الطاقة النووية. وعلى المشربين وضع قيود لحماية المشاريع حتى لا تتحرك دول عدة باتجاه السلاح النووي.

## «فايننشال تايمز»:

# الحرب السورية دخلت مرحلة الحريق الإقليمي الواسع

رأت صحف «فايننشال تايمز» في افتتاحيتها أن مخاطر اندلاع حرائق إقليمية باتت حقيقية وأن الإرث الذي خلفه وراءه تنظيم الدولة ينذر بأيام خطيرة من وتناقش الصحيفة أن تنظيم الدولة كان مثل القاعدة من الداعمين لفكرة الحرب الالامتاعلة (بين جيش نظامي وحركة تمرد مثلا) وقرن هذه الدعوة بألة إعلامية قوية جلبت إليه المنظر فبن من كل أنحاء العالم، فقد أثبت التنظيم قدرات عسكرية أكثر من أي منظمة إرهابية قبله، إلا أن الإرث السذي خلفته «الخلافة»، تثبت أنه قوة هدم للاستقرار مثل صعوده في البداية. وتقول إن الأحداث في الشهر الماضي أثبتت ما حذر منه الخبراء طوال الوقت وهو أن التركيز على حرب تنظيم الدولة السذي تبناه أول الرئيس الأمريكي باراك أوباما وواصله الرئيس الحالي دونالد ترامب، كان في إحصان حالته، ضيق نظر. فقد تمت هزيمة التنظيم الذي جلا عن المناطق التي كان يديرها وأصبح وجوده منحصرا في عدد من الجيوب خارج المناطق الحضرية. إلا أن الشهر الماضي كان من أخطر جوه الحرب في سوريا. فقد أغارت إسرائيل على عدد من المواقع الإيرانية والمليشيات الموالية لها، وضربت الولايات المتحدة مرتزة روسيا كانوا يزحفون نحو موقع لقوات كردية تدعمها الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه دفعت تركيا بقواتها إلى سوريا في محاولة منها لإبعاد المقاتلين عن حدودها. وواصل بشار الأسد إبطار الحمم – القذائف وقنابل الهاون على الجيب الذي يسيطر عليه المقاتلون المعارضون في الغوطة الشرقية، القريبة من العاصمة والمحاصرة منذ عام 2013، وفي محاولة منه لإخراج المعارضة المسلحة قام الأسد برفد المئات تحت الانقراض وضرب المراكز الطبية، وأجبر المدنيين على التجمع في الملاجئ الأرضية بدون ماء أو كهرباء، وكانت الجمعة أكثر وحشية من تلك التي تعرضت لها حلب الشهرية عام 2016. ومع غياب العدو المشترك أخذت القوى الإقليمية

## «ناشيونال إنترست»: إيران وإسرائيل... من حروب الظل إلى التسخين استعدادا للحرب الحقيقية العام المقبل

تساءل البروفيسور ريموند تانتر، المسؤول السابق في مجلس الأمن القومي بفترة ريجان- بوش الاب والبروفيسور إيفان ساشا شهبان مدير برامج المخرجين للثؤون الدولية بجامعة بالتيمور، في مقال مشترك لهما نشره موقع «ناشيونال إنترست» عن فرص الحرب بين إيران وإسرائيل وإن كانت ستندلع 2019. وأضاف أن الجمهورية الإسلامية ستؤدي إلى حرب حالة استخدمت ميليشياتها الأفغانية والباكستانية وكذا قواتها الخاصة لضرب إسرائيل. وقد الكاتبان، حسب إحصائيات عام 2016 عدد عناصر الميليشيات العراقية بحوالي 20.000 مقاتل يمثلون عشر جماعات. أما عدد المرتزة الأفغان، فيتراوحون بين 15.000 – 20.000 مقاتل فيما يبلغ عدد المرتزة الباكستانيين حوالي 5 آلاف مقاتل وثمانية إلى عشرة آلاف مقاتل من الحرس الثوري الإيراني ومن الجيش النظامي خمسة إلى ستة آلاف مقاتل، وكل هذه التقديرات تعود إلى عام 2016. ولو حشدت إيران ميليشياتها كلها وكذا الحرس الثوري لتوجيه ضربات ضد إسرائيل فهناك حرب محتومة ستقوم العام المقبل. ويقول الكاتبان: سنا إننا إن كان عام 2018 سيحلب الثورة إلى إيران لنكتنا نتساءل اليوم: هل ستخوض إسرائيل حربا مع إيران في عام 2019؟ ويضيف الكاتبان إنه من خلال الاعتراف بشرعية المجلس الوطني الإيراني فإن هذا سيؤدي إلى عدد قليل من التحركات التي تقوم بها إيران لقمع المظاهرات، من مثل قرار شن حرب ضد إسرائيل لحرف اهتمام الشعب الإيراني عن الاحتجاجات الداخلية، وأشارا إلى تصريحات مدير الاستخبارات الأمريكية (سني أي إيه) مايك بومبيو التي توقع فيها استمرار المظاهرات في إيران، وتركيز لاحقا على الروابط بين إيران وكوريا الشمالية. وكذلك تهديد طهران وميليشياتها لإسرائيل والقوات الأمريكية.

ليست تخميناً

ويقول الكاتبان إن الواجب بين إسرائيل وإيران في عام 2018 لم تعد مجرد تخمين بل وتحدث فيعد اعتراف طائفة بدون طيار فوق الأجواء الإسرائيلية والغارات الانتقامية التي سقطت فيها مقاتلة أف – 16 إسرائيلية فتحت هذه المشاهد المتداخلة الباب أمام حرب واسعة، حالة استمرت إيران بتقوية وجودها في سوريا بعد هزيمة تنظيم الدولة.

■ تانتر وساشا شهبان يعتقدان أن الأحداث المتداخلة بسقوط «الدرون» الإيرانية والمقاتلة أف-16 الإسرائيلية والغارات الانتقامية هي مشاهد افتتاحية لحرب طويلة

■ إيران تستعين بعشرات الآلاف من الميليشيات العراقية والأفغانية والباكستانية وتماني إلى عشرة آلاف مقاتل من الحرس الثوري الإيراني

## «واشنطن بوست»: الجيش البورمي يجرف القرى لتضييع الذاكرة والتاريخ

### واخفاء أدلة الجريمة



عوائل من الروهينجا هاربة من جحيم التطهير العرقي في ميانمار باتجاه بنغلادش

وانتقدت صحيفة «واشنطن بوست» محاولات جيش بورما تجريف قرى المسلمين الروهينجا والتغطية على الفظائع التي ارتكبتها في إقليم راكين القريب من الحدود مع بنغلاديش. وكان الجيش قد شن في آب (أغسطس) 2017 هجوماً ضد المسلمين الذين لا تعترف الدولة بحقهم في الجنسية أو المواطنة في بلادهم التي عاشوا فيها لقرون، وأجبر حوالي 650.000 مسلماً للهروب إلى بنغلاديش، وجاءت افتتاحية الصحيفة بعد نشر منظمة «هيومان رايتس ووتش» صوراً النقطها الأقمار الصناعية تكشف عن محاولات النظام البورمي تجريف القرى وحطم معالم الجريمة والقرى المحروقة إلى عالم النسيان. وأظهرت الصور عمليات تنظيف البنائيات والمزارع باستخدام الجرافات الكبيرة في 55 من بين 362 قرية استهدفها الجيش، وتظهر الصور مئات القرى التي المحروقة جزئياً أو تم هدمها في 10 قرى أخرى. وتعلق الصحيفة أن الجرافات والحفارات تقوم بتخفيف مسرح الجريمة، وتكشف مراسلون شجعان لوكالة أنباء «رويترز» قبل فترة عن نهب 10 قرويين من الأدلة كي لا يمكن تقديمها كأدلة في محكمة دولية نظير

الروهينجا – صيادي سمك وأصحاب متاجر وطلاب مراهقين ومدرس دين – وتم دفن جثثهم في قبر غير عميق. وتساءلتم: كم قبراً ضحلاً آخر يتناثر في هذه الأراضى المتكوفة؟ وتعلق الصحيفة عن تجريف القرى التي ترى فيها «شتمية للتاريخ والذاكرة»، وتشير إلى أن مرتكبي الجرائم يعتقدون بأنهم يصفرون بعيدا عن المسألة، وهذا مظهر من مظاهر الغطرسة، وما يزيد في وقاحة العمل هي أن مئات الآف آلاف الروهينجا يعيشون في مخيمات ليست بعيدة في بنغلاديش، مضية أن المشككة هي تربة الجيش البورمي الجنود في مسؤولية ارتكاب أي أعمال وحشية في ولاية راكين، وتعلق أن الحكومة بسررت عمليات التجريف أنها جاءت لإعدادها بناء المنطقة، وتعتقد «واشنطن بوست» أن هذا «استخفاف بالعقول، إذا ما اعتبرنا تاريخ الاضطهاد الطويل لشعب الروهينجا» والأكثر احتمالاً هو أن الجسر الات يقومون بدفن كاتين (بوندا) وبايي يار وسيريرينيتشا.

إسرائيل وحيدة؟ وفي سردهما لمتابعها من الطائفة الإيرانية وإسقاطها وحتى الغارات الانتقامية على مواقع إيرانية وسورية ورد الدفاعات الصارخية للنظام يوقلان إن القبول بالوجود العسكري الإيراني في سوريا سيؤدي لنزاع واسع بين الإسرائيليين والإيرانيين والحشد الشعبي الذين زار عدد من قاتده الحدود اللبنانية مع إسرائيل. ويرى الكاتبان إن موقف وزارة الخارجية أظهر لإسرائيل أنها تقف وحيدة بعد ضرب طهران ودمشق لها، كما إن جولة ريكس تيلرسون في المنطقة لم تشمل إسرائيل، مع أنه كان يجب زيارته للقدس بعد إسقاط الطائفة الإيرانية. ويعتقد الكاتبان إن الدعم المعنوي من الخارجية ووزارة الدفاع لا يكفي في حد ذاته بل يجب تعويض إسرائيل عن خسارتها لطائفتها التي أسقطتها الدفاعات السورية، وكتب دانيال بليكات، من معهد أمريكان إنتربرايز لم توفّر أمريكا لنفسها خيارات السلطة الناعمة والقوية، سواء كان هذا في سوريا أو اليمن أو أي مكان بالمنطقة خاصة إن إيران صاعدة لا محالة ومن المحتم أن تجد إسرائيل نفسها في مواجهة مع إيران.

## معان معترضة على تجاهلها في «المحاصصة» وكذلك العقبة وغيرها

# الأردن: توليفة «رجال القصر في الحكومة» تستعد لاختبار مثير ونائب الرئيس الجديد محور «التعديل»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البديارين:

لا علاقة للجدل المثار في أكثر من اتجاه حول التعديل الوزاري الأخير في الأردن بالخلفية الوظيفية لنائب رئيس الوزراء الجديد الدكتور جعفر حسان برغم الانطباع الأكثر ووجا وسط الخبراء وصناع القرار هو ذلك الذي يرجح بأن الهدف الوحيد المنطقي من التعديل الوزاري هو حصرياً إدخال الدكتور حسان إلى عمق قيادة مطبخ الحكومة.

فقد بدى للمراقب عن بعيد أن كلفة انضمام الدكتور حسان لحكومة الرئيس هاني الملقى باهضة جداً، لكن اعتبارات لا تزال غير مفهومة دفعت باتجاه الإصرار على الترتيب الجديد، ومن المرجح أن الاعتراض لا علاقة له بالنصب الناقد الذي انطلق منه الحكومة الوزير الدكتور حسان فأصبح نائباً لرئيسها.

سبق لمسؤولين متعددين في مكتب الملك والديوان الملكي أن انتقلوا للعمل الوزاري دون إثارة سنجيح كما يحصل اليوم، ومن بين هؤلاء وزير التخطيط الحالي عماد الفاخوري ووزير الخارجية الحالي أيمن الصفدي.

الجديد؛ والذي يثير الجدل على الأرجح مسألتان: الأولى تتعلق بالتأشير مجدداً على أن حسان وقيل دخوله الحكومة كان يدير أصلاً الملف الاقتصادي على الأقل وبالتالي فغزته إلى قيادة الحكومة حصلت في ظل صخب في الشارع على رفع الأسعار يتم فيها الطاقم الاقتصادي في إدارة الدولة وحسان اليوم من أبرز رموزه.

المسألة الأولى لها علاقة على الأرجح بالمزاي الشخصية لهذا الشاب الذي يتمتع بمهارات ملموسة ومن الصعب إنكارها فقربه من صانع القرار المرجعي طوال السنوات الماضية جعله يتعامل بخشونة مع وزراء ومسؤولين وسياسيين وحتى مع سفراء أجنبية بمعنى آخر مزاي شخصية وذاتية قد تفسر مستوى الجدل الذي أثاره انضمام مدير مكتب الملك السابق إلى عمق القرار الحكومي. في الماضي يفسر خبراء طريفة تعامل حسان مع المعطيات اليومية باعتباره يعتقد للخبرة السياسية العميقة ويتصرف كما يقول صديق مقرب له «القدس العربي» انطلاقاً من كونه «لا يشعر بالآمان» لا أحد يعرف ما الذي سيحصل اليوم مع ضجيج الشارع لأن الموقع السابق للوزير حسان كان يوفر

له الحماية وهي غير متاحة اليوم فهو رئيس عملي للطاقم الاقتصادي سبواجها الشارع وصخبه وناقسة قوية من زميله نائب الرئيس الأقدم جمال الصرايرة وسبواجها على الأرجح ابتزاز أعضاء البرلمان والصحافة المرتردة التي طالما أبعدها حسان تحديداً عن مركز القرار.

في كل حال لا يمكن تحديد الفوارق الإنتاجية التي يمكن أن تنتج عن مرحلة يتسلم فيها التكنوقراط الشاب إدارة ملفات مهمة وسط ضجيج شعبي وفتانات غير مألوفة تتجاوز الخطوط الحمر في الشارع، وإن كان الإصرار على الاستعانة بخبرات الوزير حسان قد حرم الدكتور الملقى من هوامش كبيرة في الاحتفاظ ببعض خبرات الكفاءة أو الاستعانة بجدد منها.

يميل بعض المشايخين إلى قراءة تقول إن نائب رئيس الوزراء الجديد الدكتور جعفر حسان يخضع حالياً لتدريب بيروقراطي ومرحلة انتقالية قد تؤهله بعد أسابيع لتشكيل وزارة جديدة يقترن بعضهم أنها تلك الوزارة التي ستتعاطى مع معطيات إقليمية مفصلة. وترى المقاربة هنا أن وجود حسان في رئاسة الوزراء يعبر عملياً عن طموح حلفاء أساسيين له في حلقة القرار الضيقة لدى بعضهم بطبيعة الحال حساسات

ولكن أيضاً ضمن سياقات بقية المناصب العليا في الدولة حيث مدير مكتب الملك الجديد ومدير الأمن العام في حضان أبناء السلط وحيث أهم ثلاثة مواقع قيادية في الحكومة في حضان أبناء مدينة الكرك، مثل هذا الترتيب لا يحصل مصادفة في دلالات المحاصصة الأردنية.

لكنه أثار روية تعترض من جهة مقابلة فما هم أهالي مدينة معان جنوبي البلاد يعتززون في رسالة وجهت للملك على تجاهل محافظتهم في الحقايب الوزارية. اعتراض أهل معان تم على الأساس التالي: نحن استقبلنا الثورة العربية الكبرى وحاربنا الإرهاب وتجاهلنا التعديل الوزاري الأخير.

ثمة اعتراضات تحت قبة البرلمان وخارجها على غياب مقاعد المحاصصة من بعض المناطق والمدن قليلة الصريح شمالي المملكة معترضة ومحافطة العقبة محتجة وبعض العشائر الكبيرة في قبيلة بني حسن تسأل عن موقعها ضمن توزيع الحقايب الوزارية وقبيلة بني حميدة لا تزال تخضع للتهيش وإن كان الشارعان في السلط والكرك قد تقلص صخبهما قليلاً خلال الـ 24 ساعة التي أعقبت التعديل الوزاري الأخير.

## الحمد لله طالب بتدخل دولي لوقف الإجراءات وحماس دعت لـ «تصعيد الانتفاضة» المسيحيون يصلون على أعتاب كنيسة القيامة الموصدة احتجاجا على ضرائب الاحتلال الإسرائيلي



مسيحيون يصلون على أعتاب كنيسة القيامة بعد إغلاقها احتجاجا على عزم السلطات الإسرائيلية فرض الضريبة على الممتلكات الكنسية

صحافي نشره على صفحته على موقع «فيسبوك»، أن هذا الموقف يؤكد أن مخططات إسرائيل الهادفة إلى اقتلاع الوجود الفلسطيني من المدينة المقدسة وعزلها عن محيطها واستهداف مقدساتها «سن تلغي حقوقنا التاريخية العادلة أو تطمس هويتنا وتاريخنا»، وأشار إلى عملية إغلاق «كنيسة القيامة» أبوابها لأول مرة احتجاجا على الإجراءات والممارسات الإسرائيلية بحق الكنائس، وشدد على أن إسرائيل بهذا «العدوان» على الكنائس «تنتهك الوضع القائم في القدس، والوضع الذي يحكم الكنائس المسيحية فيها».

وطالب دول العالم بـ «التحرك الفوري والجاد» لإبقاء القدس «مقبرة للانفتاح ورمزا للتعايش والتسامح ولجم الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة لكافة الاتفاقيات والقوانين والاعراف الدولية التي تحترم حق وحرية ممارسة الشعائر الدينية وتضمن الأماكن المقدسة». ودعا الحمد لله إسرائيل لأن تترك أن الفلسطينيين لن يقاضوا على هوية ومكانة القدس، أو على وضع المقدسات فيها، مضيفا «ستبقى عاصمتنا الأبدية والتاريخية».

وفي السياق أكدت حركة حماس أن فرض الضرائب على الكنائس يمثل «استمرار للحرب الدينية التي تمارس على شعبنا الفلسطيني ومقدساته الإسلامية والمسيحية».

وأشار الناطق باسم الحركة فوزي بروهو في تصريح صحافي، إلى أن القرار الإسرائيلي «يعكس التداعيات الخطيرة لقرارات (دونالد) ترامب وسياسات الإدارة الأمريكية التي تستهدف الوجود والحق الفلسطيني، وتثبيت أركان الدولة اليهودية العنصرية المتطرفة».

وأكد أن ذلك يستدعي «خطوات عملية وفعالية على الأرض» ومن كل المستويات، لمواجهة ما وصفه بـ «الاستهداف الخطير»، داعيا في ذات الوقت إلى «تصعيد انتفاضة القدس»، في وجه الاحتلال وتطوير أدواتها. وطالب بروهو بـ «استنهاض الأمة»، من أجل الوقوف في وجه كل المشاريع والمخططات التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية وفضح هذه المخططات وإفشالها»، كما طالب بالعمل على دعم الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده.

وبعد خطوة الاحتجاج الكبيرة بإغلاق الكنيسة، حاولت إسرائيل تهدئة الأمور، وقال القائم بأعمال رئيس بلدية القدس مئير تورجمان، إن البلدية لم تتخذ بعد قرارا بشأن جباية الضريبة من الكنائس، وأنها تعمل على «حل الأزمة»، غير أن تصريحاته لم تأتي أكلها، حيث

يقتب احتجاجات المسيحية كما هي. إلى ذلك أشاد رئيس الحكومة الفلسطينية الدكتور رامي الحمد الله بـ «الموقف الوطني الشجاع» لرؤساء الكنائس، لتخاذهم قرار إغلاق «كنيسة القيامة» احتجاجا على مخططات إسرائيل، وأكد في تصريح

عقد وحجز العقارات التي تخلف أو تمتنع عن دفعها. وحذر رؤساء الكنائس المسيحية من خطورة فرض الضرائب، الذي من الممكن أن يتم من خلاله مصادرة أراضي الكنائس في المدينة، وعبروا عن قلقهم إزاء المخطط، الذي تخرق من خلاله إسرائيل الوضع القائم.

### رام الله - «القدس العربي»:

لم يجد مسيحيو القدس المحتلة والزوار الأجانب لكنيسة القيامة أداء صلواتهم، سببلا سوى أداءها على عتبات الكنيسة التي أغلقت أبوابها حتى إشعار آخر، بقرار من رؤساء الكنائس، احتجاجا على المخطط الإسرائيلي القاضي بفرض الضرائب على دور العبادة المسيحية في المدينة، في الوقت الذي طالب فيه رئيس الحكومة الفلسطينية رامي الحمد الله بـ «تسريع عاجل» لوقف المخطط الإسرائيلي، بينما دعت حركة حماس إلى «تصعيد الانتفاضة» في وجه الاحتلال.

ويقول سكان من مدينة القدس إن الساحات والشوارع المحيطة بالكنيسة المشهورة، احتظت بالصلبين المسيحيين، المحليين والأجانب، الذين اضطروا إلى أداء صلواتهم على أعتاب الكنيسة، وأمام أبوابها القديمة الموصدة، وسط ردود فعل غاضبة منهم على القرارات الإسرائيلية التي من شأنها أن تحد من الطقوس الدينية المعتادة، حيث تهدد بإغلاق الكثير من دور العبادة المسيحية في القدس. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» عن المسؤول عن فتح كنيسة القيامة يعقوب نسبية قوله «إن الكنائس للصلاة وليست لجمع الأموال»، واصفا إغلاق الكنيسة بـ «اليوم الحزين».

وأكد أمين مفتاح كنيسة القيامة أديب جوده، أن إغلاق الكنيسة في هذا الوقت «مأساوي» بالنسبة للحجاج المسيحيين، خاصة آلاف الوافدين القادمين من الخارج مع قرب حلول «عيد الفصح».

ومن المؤكد أن يخدم قرار إغلاق الكنيسة حتى إشعار آخر، خطوات احتجاجهم التالية ضد السياسات الإسرائيلية، مع اقتراب هذا العيد. ويتوقع أن يثير القرار الأمر حفيظة المسيحيين تجاه القرارات الإسرائيلية الجحفة، ويظهر أن الحملة الإسرائيلية هدفها المس بالوجود المسيحي كما الإسلامي في المدينة المقدسة.

وكان رؤساء كنائس القدس، قد أعلنوا في مؤتمر صحافي أول من أمس، إغلاق «كنيسة القيامة»، احتجاجا على فرض سلطات الاحتلال الضرائب على عقارات وأراض تمكها الكنائس في المدينة المقدسة. ومن المقرر حسب المخطط الإسرائيلي أن يتم جباية نحو 150 مليون دولار على أكثر من 882 موقعا ومكنا، والغاء الإعفاء الساري منذ

## عون يعتبر ذلك استهدافا للوجود المسيحي وموغيريني تنتقد وتأمل في إيجاد حل لهذه المسألة رفض عربي ودولي لفرض الضريبة على الممتلكات الكنسية في القدس

ويصل عدد المسيحيين في القدس حاليا لنحو 10-12 ألف نسمة، من إجمالي عدد السكان البالغ 300 ألف فلسطيني. ويقول رؤساء الكنائس المسيحية في القدس إن إسرائيل تسعى إلى إضعاف الحضور المسيحي في المدينة.

وانتقدت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، فيدريكا موغيريني، أمس، قرار السلطات الإسرائيلية فرض ضرائب على الممتلكات الكنسية في مدينة القدس.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، في العاصمة البلجيكية بروكسل. وقالت موغيريني، «تأمل إيجاد حل لهذه المسألة في أقرب وقت، فالقدس مدينة مقدسة لأديان الثلاثة، ويتبعي على الجميع احترام هذه الميزة الخاصة للمدينة».

بالوضع القائم «الستاسكو» في القدس. و«الستاسكو» هو مصطلح يستخدم للتأكد على بقاء الوضع الراهن في القدس على ما هو عليه، بما يسمح بحرية العبادة لأتباع الديانات الثلاث (الإسلام واليهودية والمسيحية). وبعد احتلال القدس الشرقية عام 1967، تعهدت إسرائيل بإبقاء الوضع القائم في القدس، وعدم المساس بحرية العبادة للمدينة.

واعتبر الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس أن اعتراف إسرائيل بفرض ضرائب على الكنائس في القدس، «استهداف ممنهج لما تبقى من الوجود المسيحي في الأراضي الفلسطينية المحتلة»، وقال عون في تصريح نقلته الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان إنه يدين القرار الإسرائيلي الذي «يتنافى مع القوانين والأعراف الدولية والاتفاقيات الخاصة بآمانكن العبادة في مدينة القدس». وأضاف أن «القرار بمثابة استهداف ممنهج لما تبقى من وجود مسيحي في الأراضي المحتلة من إسرائيل التي تتعمد التطهير العرقي والديني بحق كل ما من هو غير يهودي، تحقيقا لمشروعها القائم على العنصرية بكل وجوها».

وأشار إلى أن القرار الإسرائيلي «لم يكن ليتم لولا أن استمدت إسرائيل تشجيعا من قرار (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب بشأن القدس، ما يعني أن الاحتلال يحاول توسيع الهجوم لبشمل جميع المقدسات أي المسيحية والإسلامية».

كما اعتبر عميرة أن محاولة فرض الضريبة على ممتلكات الكنيسة تمهد أيضا لفرض الضرائب على أملاك الأوقاف الإسلامية في القدس، لافتا إلى أن هذه الحملة تستهدف مزيدا من تهويد وأسرلة (جعله إسرائيليًا) القدس». وأكد أن المؤسسات الكنسية تشغل أكثر من 3 آلاف و500 شخص في مدينة القدس، وتقدم خدمات لعشرات الآلاف من الفلسطينيين بشكل عام، موضحا أن فرض الضرائب عليها يمثل «محاولة لضرب صمود الفلسطينيين، وإجراءات قسرية تمهيدا لإغلاقها». وفي الصد ذاته، لفت عميرة إلى أن الأردن وفلسطين والفاتيكان، يعملون حاليا في إطار دولي من أجل وقف قرار فرض الضرائب الذي رأى فيه «اعتداء واضحا على القدس والفلسطينيين وحرية العبادة، كما أنه يمس

### عواصم - «القدس العربي» - كالات:

تواصلت أزمة ردود الأفعال ضد اعتراف إسرائيل بفرض الضريبة على ممتلكات الكنائس في القدس المحتلة» التي أدت إلى اتزان قرار إجماعي بإغلاق كنيسة القيامة في المدينة.

وأعلن رئيس اللجنة الرئاسية الفلسطينية لشؤون الكنائس، حنا عميرة، أمس، أنه لن يتم إعادة فتح كنيسة القيامة في القدس إلا في حال تراجعت إسرائيل عن قرار فرض الضرائب على أملاك الكنائس في المدينة المحتلة. وقال عميرة، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تصريح للأناضول، إن «مؤسسات دينية أخرى ستبقى أبوابها مغلقة، احتجاجا على القرار الإسرائيلي»، دون أن يحدد بالضرائب، بخصوص أملاك الكنائس، في الوقت الذي ترمي فيه، في الواقع، إلى السيطرة على العقارات والأراضي التابعة للكنائس، التي تشكل 80% في المنة تقريبا من مساحة القدس الشرقية.

## الشبهات حول تننيهاو تتفاعل فضيحة جديدة في الجهاز القضائي تهز إسرائيل

سبها الجهاز القضائي، كي لا تفقد الثقة العامة فيها، واستغلت أوساط مقربة من تننيها هذا الكشف المريب لحلوله الطعن بشكل غير مباشر بالجهاز القضائي الذي يعالج ملفاته في رسالة مفادها أن هذا احتمالاً بأن تننيهاو تعرض أيضا لتضخيم الشبهات المنسوبة له نتيجة تلوث المحاكم والشرطة والنيابة العامة باعتباريات غريبة بل مخالفة للقانون والأخلاق.

كما أدات المعارضة التنسيق بين المحقق والقاضية، وقال النائب يثير لبيدي، رئيس حزب «يوجد مستقلين، إن «المراسلات الأساسية التي توجه من النيابة العامة، وحسب المراسلات بين المحامي شاحم شبيب، والقاضية يوزنانسكي، فقد كتب لها شبيب: «رائع، البشائر الجيدة هي أنه سيتم غدا إطلاق سراح أول اثنين المستشار القانوني الحكومة، والنائب العام للدولة، ينظران بعين الخطورة إلى هذا الحدث الذي يتعارض مع المبادئ الأساسية التي توجه من النيابة العامة».

وقال وزير السياحة ياريف ليفين، إنه إذا تبين أنه تم إرسال اثنين إلى الاعتقال في إجراء قدر، تم فيه اقتناص القرار قبل المداولات، فإن هذا يعتبر مخالفة جنائية بالغة الخطورة، وتابع ملحقا للتحقيقات مع تننيهاو «يجب التحقيق في هذه المسألة فوراً من قبل الشرطة، وأتوقع أن يتم ذلك بذات المحماس الذي أظهرته في قضايا أخرى، هذه ساعات اختبار لمواصلة العمل في منصبها».

### الناصره - «القدس العربي» من وديع عوادو:

شهدت التحقيقات في فضائح رئيس حكومة الاحتلال وزوجته، بنيامين وسارة تننيهاو، تطورا دراميا وضجة واسعة بعد الكشف عن فضيحة جديدة تورط بها قاضية ومحقق خلال تنفيذ اعتقال بعض المشتبهين ذوي الصلة بملفات تننيهاو، وأفرجت محكمة إسرائيلية برئاسة القاضي العربي علاء مصاروة، أمس، عن أربعة موظفين كبار اعتقلوا على ذمة التحقيقات، في القضية المعروفة بالقضية 4000 المرتبطة بشبهات الفساد بشبكة الاتصالات العملاقة «بيزك»، وفيها منتهى تدمير اعتقال الموظفين المذكورين ويحدد لها أيام الاعتقال لكل منهم قبل التداول بملفاتهم.

واندلعت زوبعة سياسية في إسرائيل، الليلية قبل الماضية بعد أن كشفت القناة العاشرة، عن سلسلة مراسلات عبر تطبيق «واتس آب»، بين المستشار القانوني لقسم التحقيقات في سلطة الأوراق المالية، المحامي عران شاحم شبيب، والقاضية التي تنظر في ملف «بيزك»، (القضية 4000)، رونيت يوزنانسكي، التي نسفا من خلالها تدمير اعتقال أربعة من المشبوهين في الملف.

### حقائق حول نقل أمريكا سفارتها للقدس

إسرائيل. غير أن الأمم المتحدة تعتبر القدس الشرقية أرضا محتلة، وأن وضع المدينة موضع نزاع لحن تنسويته من خلال المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، وللعاصل الأردني دور في إدارة شؤون الأمان الإسلامية المقدسة.

وفي ديسمبر كانون الأول أيضا صوتت 128 دولة بالواقفة على قرار غير ملزم من الجمعية العامة للأمم المتحدة يطالب الولايات المتحدة بالتخلي عن اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل، واعتزمت تسع دول القرار بينما امتنعت 35 دولة عن التصويت ولم تشارك 21 دولة في التصويت.

### القدس المحتلة - رويترز:

مواقع ذات أهمية كبرى فيها، وقد حارب سكانها من أجلها منذ آلاف السنين وحاربت في سبيلها قوى إقليمية وقوى غازية من بينها المصريون والبابليون والرومان والمسلمون الأوائل والصلبييون والعمانيون والإمبراطورية البريطانية وفي العصر الحديث إسرائيل وجيرانها العرب.

وقد حارب سكانها من أجلها منذ آلاف السنين وحاربت في سبيلها قوى إقليمية وقوى غازية من بينها المصريون والبابليون والرومان والمسلمون الأوائل والصلبييون والعمانيون والإمبراطورية البريطانية وفي العصر الحديث إسرائيل وجيرانها العرب.

### حقائق حول نقل أمريكا سفارتها للقدس

مواقع ذات أهمية كبرى فيها، وقد حارب سكانها من أجلها منذ آلاف السنين وحاربت في سبيلها قوى إقليمية وقوى غازية من بينها المصريون والبابليون والرومان والمسلمون الأوائل والصلبييون والعمانيون والإمبراطورية البريطانية وفي العصر الحديث إسرائيل وجيرانها العرب.

مواقع ذات أهمية كبرى فيها، وقد حارب سكانها من أجلها منذ آلاف السنين وحاربت في سبيلها قوى إقليمية وقوى غازية من بينها المصريون والبابليون والرومان والمسلمون الأوائل والصلبييون والعمانيون والإمبراطورية البريطانية وفي العصر الحديث إسرائيل وجيرانها العرب.

مواقع ذات أهمية كبرى فيها، وقد حارب سكانها من أجلها منذ آلاف السنين وحاربت في سبيلها قوى إقليمية وقوى غازية من بينها المصريون والبابليون والرومان والمسلمون الأوائل والصلبييون والعمانيون والإمبراطورية البريطانية وفي العصر الحديث إسرائيل وجيرانها العرب.

## أجرى لقاءات شملت وزراء التوافق والسنوار وبحثت فتح المعبر

# الوفد المصري يواصل مهمة إنجاز المرحلة الأولى للمصالحة على وقع إضراب موظفي غزة

غزة - «القدس العربي»  
من أشرف الهور:

في الوقت الذي يواصل فيه الوفد الأمني المصري، مهمته الهادفة إلى إنهاء عملية «تمكين» الحكومة الفلسطينية في غزة، حيث التقى قائد حركة حماس يحيى السنوار، نفذ موظفو القطاع أمس إضراباً شاملاً عن العمل، في خطوة أراودا من خلالها الضغط لإنهاء ملفهم بشكل كامل. ومن المقرر أن تشرع الحكومة اليوم الثلاثاء بإقرار موازنة عام 2018، التي تشمل استيعاب 20 ألفاً منهم، حال تمت عملية سيطرتها على غزة.

وواصل الوفد الأمني المصري برئاسة اللواء سامح نبيل، مسؤول الملف الفلسطيني في جهاز الخابرات العامة، عقد لقاءاته مع مسؤولين من الحكومة وحركة حماس، في مسعى لإنهاء عملية «التمكين» الحكومي في أقرب وقت، التي تشمل نقل «الجباية» الداخلية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية في غزة، إلى خزينة السلطة الفلسطينية، وهي خطوة ستترافق مع بدء الحكومة عقب الخطوة بإجراء استيعاب 20 ألفاً من موظفي حماس.



مسؤولون من حماس يستقبلون الوفد المصري لدى وصوله من معبر ايزر الى غزة أول من أمس

وشملت تحركات الوفد المصري لقاءات مع وزراء قدموا أول من أمس الأحد بالتزامن مع وصول الوفد من رام الله إلى غزة، في سبيل وضع تفاهات سريعة لبسط سيطرتهم على وزاراتهم، بهدف العمل على «توحيد» المؤسسات الحكومية، بما تشمل عملية «الجباية»، وسبيل فتح معبر رفح، بهدف إخراج المعتمرين، وتسهيل مهمة المسافرين العالقين، وتجاوز مسألة فتحه بتوافق الأمور الأمنية في سيناء كما جرت العادة خلال الفترة الماضية. وتمثل هذه الملفات «المرحلة الأولى» من اتفاق المصالحة.

وفي مؤشر على توصل الوفد الليلة قبل الماضية إلى تفاهات جديدة، التقى برئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار لبحث آليات المصالحة، وذلك في مقر إقامة الوفد في مدينة غزة.

وتؤكد مصادر مطلعة أن انعدام الثقة بين الطرفين «الحكومة وحماس» هو ما حال خلال الفترة الماضية دون نقل عملية «الجباية» إلى خزينة العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتزدد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتردد هذه المرة أن الوفد الأمني المصري هو «الضامن» لتفاهات النص عليها اتفاق تطبيق المصالحة الأخير الذي جرى التوصل إليه في العاصمة المصرية القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

حدة، من جهته عبر عزام الأحمد رئيس وفد حركة فتح في حوارات المصالحة، عن أملة في أن تبقى حركته وحماس على «تواصل جدي، وليس شكلياً» من أجل تنفيذ بنود الاتفاق بشكل كامل حول «تمكين» الحكومة.

كما تمنى في تصريحات لتلفزيون فلسطين أن يتمكن الوفد المصري الموجود في غزة، من معالجة القضايا والعراقيل، التي تعترض سبيل المصالحة.

وشدد على تمسك حركته والرئيس محمود عباس بالمصالحة، مضيفاً «ستبقى الحكومة تقوم بواجباتها تجاه أهلنا في غزة، مهما كانت الصعوبات والعراقيل ومحاولة الإثارة والتحريض».

يشار إلى أن هناك مؤشرات قوية لأن يصل وفد اللجنة المركزية لفتح إلى قطاع غزة، مطلع الشهر المقبل، لبحث عدة ملفات داخلية وأخرى لها علاقة بملف المصالحة مع حماس.

وفي مؤشر على إيجابية الأمور حتى اللحظة، بناء على اللقاءات التي تمت بين الوفد الأمني المصري ومسؤولين حكوميين وأخرين من حماس، من المقرر أن تعلن الحكومة الفلسطينية خلال جلستها اليوم

وتأتي زيارة الوفد المصري بناء على تفاهات أبرمت خلال الأيام الماضية، بين المسؤولين المصريين المشرفين على ملف المصالحة، وقادة من فتح وحماس، والتقوا مدير المخابرات المصرية الوزير عباس كامل كل على

التي ستجرى على الأرض، من خلال «تمكين» الحكومة، ومسألة نقل أموال «الجباية»، التي ستبعتها فوراً عملية البدء الفوري لدمج 20 ألف موظف، حسب ما أكد في وقت سابق رئيس الحكومة الدكتور رامي الحمد لله.

وتأتي زيارة الوفد المصري بناء على تفاهات أبرمت خلال الأيام الماضية، بين المسؤولين المصريين المشرفين على ملف المصالحة، وقادة من فتح وحماس، والتقوا مدير المخابرات المصرية الوزير عباس كامل كل على

التي ستجرى على الأرض، من خلال «تمكين» الحكومة، ومسألة نقل أموال «الجباية»، التي ستبعتها فوراً عملية البدء الفوري لدمج 20 ألف موظف، حسب ما أكد في وقت سابق رئيس الحكومة الدكتور رامي الحمد لله.

وتأتي زيارة الوفد المصري بناء على تفاهات أبرمت خلال الأيام الماضية، بين المسؤولين المصريين المشرفين على ملف المصالحة، وقادة من فتح وحماس، والتقوا مدير المخابرات المصرية الوزير عباس كامل كل على

التي ستجرى على الأرض، من خلال «تمكين» الحكومة، ومسألة نقل أموال «الجباية»، التي ستبعتها فوراً عملية البدء الفوري لدمج 20 ألف موظف، حسب ما أكد في وقت سابق رئيس الحكومة الدكتور رامي الحمد لله.

وتأتي زيارة الوفد المصري بناء على تفاهات أبرمت خلال الأيام الماضية، بين المسؤولين المصريين المشرفين على ملف المصالحة، وقادة من فتح وحماس، والتقوا مدير المخابرات المصرية الوزير عباس كامل كل على

التي ستجرى على الأرض، من خلال «تمكين» الحكومة، ومسألة نقل أموال «الجباية»، التي ستبعتها فوراً عملية البدء الفوري لدمج 20 ألف موظف، حسب ما أكد في وقت سابق رئيس الحكومة الدكتور رامي الحمد لله.

وتأتي زيارة الوفد المصري بناء على تفاهات أبرمت خلال الأيام الماضية، بين المسؤولين المصريين المشرفين على ملف المصالحة، وقادة من فتح وحماس، والتقوا مدير المخابرات المصرية الوزير عباس كامل كل على

التي ستجرى على الأرض، من خلال «تمكين» الحكومة، ومسألة نقل أموال «الجباية»، التي ستبعتها فوراً عملية البدء الفوري لدمج 20 ألف موظف، حسب ما أكد في وقت سابق رئيس الحكومة الدكتور رامي الحمد لله.

## صيادو غزة واصلوا إضرابهم احتجاجاً على استشهاد أحدهم بنيران الاحتلال

# إسرائيل تعتقل 19 فلسطينياً بينهم 9 من أقارب عهد التميمي وابن العم المصاب في الجمجمة

اعتقلت قبل أسابيع على أيدي قوات الاحتلال، بتهمة صفع جنود إسرائيليين، وتخلل العملية كذلك قيام قوات الاحتلال بمداومة عدة منازل لعائلة التميمي في القرية، التي اشتهرت كثيراً بعد اعتقال الطفلة عهد والدتها.

كذلك قامت قوات الاحتلال باعتقال عدد من الشبان خلال مداهمات وعمليات تفتيش منازل المواطنين في مناطق تتبع مدن نابلس ورام الله.

وتخللت عملية الدهم موجهاً خاضها الشبان الغاضبون ضد قوات الاحتلال في مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، مما أدى إلى إصابة عدد منهم بالاختناق، جراء قنابل الغاز المسيل للدموع.

وزعم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أنه صادر خلال عمليات الدهم والتفتيش أسلحة وأموالاً، قال إنها كانت مخصصة لتفتيش عمليات في منطقة بيت لحم.

إلى ذلك حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، من ارتفاع وتيرة الاعتقالات في صفوف الأطفال الفلسطينيين، وقالت في بيان لها إن عملية اقتحام البيوت من قبل جنود الاحتلال، والعبث بمحتوياتها وتخريبها، وبث الرعب في قلوب ساكنيها، واعتقال أطفالها، أصبحت «نهجاً ثابتاً يمارس كل يوم في بطريقة وحشية وغير إنسانية».

وأكدت أن حملة الاعتقالات التي نفذت فجر أمس في قرية النبي صالح ودير نظام شمال غرب رام الله، وطالت العديد من الأطفال «تكشف مدى انحطاط هذه السياسة وكهذ الممارسات من قبل جنود الاحتلال، الذين تظهر عليهم هذه الحقد والعنصرية».

وطالبت الهيئة بضرورة التحرك على كل المستويات لـ«فصح هذه الجريمة المستمرة»، ودعت في الوقت ذاته اللجنة الدولية للصليب الأحمر وكافة المؤسسات الحقوقية والإنسانية، إلى «تحمل مسؤولياتها الكاملة تجاه الشعب الفلسطيني وأطفاله».

وشملت اعتداءات الاحتلال منع وزيري السياحة والآثار رولا معاينة، ووزير التربية والتعليم العالي صبري صيدم، من الوصول إلى البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، للمشاركة في احتفال ترميم إحدى المدارس هناك.

في غضون ذلك كشف النقاب عن قيام مستوطنين إسرائيليين، بإنشاء بؤرة استيطانية جديدة على أرض فلسطينية خاصة في منطقة الأغوار، وشرعت قوات الاحتلال بتوفير الحماية لهم.

وكانت حملة الاعتقالات واسعة في صفوف الفتية والشبان، بينهم أشقاء، وكان من بين المعتقلين الطفل محمد التميمي (15 عاماً) الذي أصيب قبل شهرين بجروح خطيرة في الرأس، ولا يزال وضعه حرجاً، وينتظر عملية جراحية جديدة مطلع الشهر المقبل.

وكانت إصابته قد أثارت ابهة عهد عهد التميمي، التي

وكانت إصابته قد أثارت ابهة عهد عهد التميمي، التي

وكانت إصابته قد أثارت ابهة عهد عهد التميمي، التي

وكانت إصابته قد أثارت ابهة عهد عهد التميمي، التي

وكانت إصابته قد أثارت ابهة عهد عهد التميمي، التي

وكانت إصابته قد أثارت ابهة عهد عهد التميمي، التي

وكانت إصابته قد أثارت ابهة عهد عهد التميمي، التي

وكانت إصابته قد أثارت ابهة عهد عهد التميمي، التي

وكانت إصابته قد أثارت ابهة عهد عهد التميمي، التي

وكانت إصابته قد أثارت ابهة عهد عهد التميمي، التي

وكانت إصابته قد أثارت ابهة عهد عهد التميمي، التي

وكانت إصابته قد أثارت ابهة عهد عهد التميمي، التي

## غزة - رام الله - «القدس العربي»:

واصل صيادو غزة لليوم الثاني على التوالي وقف عملهم في منطقة الصيد المتاح لهم، احتجاجاً على استشهاد أحد زملائهم بنيران سلاح البحرية الإسرائيلية، خلال رحلة عمل معتادة مساء أول من أمس الأحد. في الوقت ذاته فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاقاً كاملاً على المناطق الفلسطينية بحجة الاحتفال بأحد الأعياد اليهودية، ونفذت فيه عمليات اعتقال في الضفة طالت 19 مواطناً، غالبيتهم من أقارب الطفلة المعتقلة «عهد التميمي».

وأوقفت سفن الصيادين محركاتها ولم تخر عباب البحر احتجاجاً على استشهاد الشاب إسمايل أبو ريالة (18 عاماً) برصاص البحرية الإسرائيلية، التي فتحت النار على قارب كان هو على متنه واثنان آخران من رفاقه أصيبا بجراح خطيرة.

وقال نزار عياش نقيب الصيادين في قطاع غزة، إن الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين تصاعدت أخيراً، وإن الإضراب عن العمل يأتي احتجاجاً على «الجريمة» التي ارتكبت مساء أول من أمس بحق الصيادين الثلاثة، ما أدى إلى استشهاد أحدهم وإصابة آخرين.

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد أعادت إلى قطاع غزة الاعتداءات في منطقة صيد تقع إلى الشمال من قطاع غزة، وكان الصيادون الفلسطينيون وقتها يعملون في المنطقة المسموح العمل بها كما قال أحد رفاقهم، غير أن ناطقاً باسم جيش الاحتلال زعم أن قواته استهدفت القارب الفلسطيني بعد أن دخل إلى منطقة غير مسموح الصيد فيها. وعقبت حركة حماس على لسان الناطق باسمها عبد اللطيف القانوني على الحادثة بالقول إن ما جرى يمثل «بلطجة إسرائيلية وجريمة بشعة».

وفي سياق الاعتداءات الإسرائيلية نفذت عدة جرافات برفقة آليات عسكرية توغل برياً، وانطلقت الجرافات من بوابة بزيكيم، الواقعة على حدود شمال قطاع غزة، وشرعت بأعمال تجريف وتمشيط داخل الأراضي الفلسطينية، جاء ذلك في الوقت الذي فرضت فيه سلطات الاحتلال «طوقاً أمنياً» شمل الضفة الغربية، وكذلك إغلاق المعابر مع قطاع غزة.

ويستمر الإغلاق من منتصف ليل الثلاثاء حتى صباح يوم الأحد المقبل، بسبب الاحتفال بما يعرف لدى اليهود بعيد

## غزة - رام الله - «القدس العربي»:

واصل صيادو غزة احتجاجاً على استشهاد أحد زملائهم برصاص بحرية الاحتلال

واصل صيادو غزة احتجاجاً على استشهاد أحد زملائهم برصاص بحرية الاحتلال

واصل صيادو غزة احتجاجاً على استشهاد أحد زملائهم برصاص بحرية الاحتلال

واصل صيادو غزة احتجاجاً على استشهاد أحد زملائهم برصاص بحرية الاحتلال

واصل صيادو غزة احتجاجاً على استشهاد أحد زملائهم برصاص بحرية الاحتلال

واصل صيادو غزة احتجاجاً على استشهاد أحد زملائهم برصاص بحرية الاحتلال

واصل صيادو غزة احتجاجاً على استشهاد أحد زملائهم برصاص بحرية الاحتلال

واصل صيادو غزة احتجاجاً على استشهاد أحد زملائهم برصاص بحرية الاحتلال

واصل صيادو غزة احتجاجاً على استشهاد أحد زملائهم برصاص بحرية الاحتلال

واصل صيادو غزة احتجاجاً على استشهاد أحد زملائهم برصاص بحرية الاحتلال

النيابة العامة تستجوبه بعد انتظار نحو ثلاث ساعات

# طريقة اعتقال الصحافي المغربي توفيق بو عشرين ومداهمة مقر صحيفته تثير موجة واسعة من التنديد والتضامن وتثير الشكوك حول اتهامه بالاعتداء الجنسي



توفيق بو عشرين

في أفريقيا، وانتقد عزيز رويح، محامي في هيئة الرباط، طريقة اعتقال توفيق بو عشرين، وقال «من أجل جرائم جنسية، «كتيبة» من رجال الأمن تطوق مقر صحيفة «أخبار اليوم»، وتفترقه من العالمين، والتقنيين، وتقناده بو عشرين إلى مقر ولاية الأمن، ويشاع الخبر بشكل يوحى بجرائم تستوجب السرية، في ذكر مجرد سبب الاعتقال، ولو بالختصر المفيد في تضادي التجاوز؛ ثم الاقتياد من مقر العمل، بدل عنوان السكن، حيث تكون حرمة الشخص، وكرامته أقل عرضة للتشهير، والشتمات، وكثرة التأويل».

وأضاف رويح أن ما حدث «صون قرينة البراءة، بمنطق الخصوصية المغربية، في التعاطي مع بعض المشتبه فيهم، حين تختلط فيهم صفات السياسة، والثقافة، والسلطة، والإعلام، ويكون لسانهم متجاوزا، لحدود الاحترام، وملامسا لمنطق «الفساد» و«الزيافة»، كما يفهمها، ويتعاطى معها «الخرن».

واعتبر رويح أن لحظة اعتقال مثل هؤلاء، يراد منها «إعدامهم رمزيا، وتوجيه رسائل تطويع، والتنبيه لأمتثالهم، أو من تسول له نفسه أن يحاول الاحتذاء بهم يوما»، وشدد على أن قرينة البراءة، لا تتنافى مع «المتهم مدان» إلى أن تثبت براءته، عندما تكون العدالة قوية، فوق العادة، ومستقلة جدا، بجناح واحد، أضحي يرفرف عاليا سياسيا، وإعلاميا، أما «الصحافة» في ظل سديم هذه الأجواء، فهي سلطة تحت تيران كل السلط، كالحمامة.. تقريبا أو تماما».

وخلف اعتقال توفيق بو عشرين وطريقة

الصحافيات وماذا كان يفعل معهم، فالطابع الصحافي حاضر في الملف أكثر منه كمواطن عادي، مشيرا إلى أن عدد الشكايات كثيرة (30 شكاية)، إلا أن النيابة العامة احتفظت فقط بـ 24 كما استدعت الأحد الصحافية مريم مكريم مديرة موقع فبراير. كوم.

وأعادت الشرطة، السبت، مفاتيح المقر وتواصل العمل بالصحيفة والمواقع التابعة لها وصدرت صحيفة «أخبار اليوم» أمس الاثنين وتركت بدون افتتاحية بو عشرين في الصفحة الأولى وصدر عدد أمس بافتتاحية بوضاه.

وبعد تحقيق دام يومين، سمحت النيابة العامة مساء الأحد، للمحاميين بقاء بو عشرين نحو 30 دقيقة ومن «من أصل 30 دقيقة قضينا عشر دقائق في الضحك مع بو عشرين» حسب أحد المحامين وقال عبد الصمد الإدريسي، محام في هيئة مكناس، أمام مقر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بأن قضية بو عشرين ستكون «قضية القرن» بسبب التفاصيل التي سيكشف عنها بعد إحدالة موكله على النيابة العامة.

وقال المحامي محمد زيان ظهر أمس الاثنين «قضية التحرش الجنسي مشكوك فيها، شددنا على أن القضية مرتبطة بالصحافة بغينا (أحيينا) ولا كرهنا. الطريقة باش شدوه (التي اعتقلوه بها) تثير الشكوك»، وأضاف زيان «إن لا مشكل لهيئة الدفاع مع الفرقة الوطنية للشرطة»، وأعرب عن اعتقاده بأن القضية أكبر من مجرد اعتداءات جنسية» وقال إن التصرف مع بو عشرين كمواطن يجب أن يتم على أساس أن المشتكية تقدم شكايتها ويستدعي المتهم، أما أن يدهام 20 شرطيا مقر العمل ويعتقلون مدير الجريدة ثم يبحثون له عن التهم واستدعاء

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

ثم ظهر أمس الاثنين استجواب الصحافي المغربي توفيق بو عشرين أمام الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، بعد تأخير بسبب عدم جاهزية الإجراءات وهو ما جعل بو عشرين ينتظر ما يقارب ثلاث ساعات داخل مكاتب النيابة العامة.

وقالت مصادر صحافية أن بو عشرين مدير مؤسسة «أخبار اليوم» ظهر بمعنويات مرتفعة، وهو وما يعير به منذ اعتقاله يوم الجمعة الماضي على خلفية شكايات باعتداءات جنسية فيما تقول الأوساط الحقوقية والسياسية والصحافية إن الاعتقال جاء على خلفية ما يكتبه وانتقاداته.

وأعلن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف في الدار البيضاء يوم السبت الماضي في بلاغ رسمي أن البحث القضائي الجاري في حق توفيق بو عشرين، ناشر جريدة «أخبار اليوم»، جاء من أجل شكايات تتعلق باعتداءات جنسية ومدد الحراسة النظرية في حق بو عشرين لمدة 24 ساعة بطلب من الفرقة الوطنية للشرطة القضائية للسماح لها بالاستماع إلى شهادات أذخيات في القضية. وداهم 20 عنصرا من قوات الأمن، بشكل مفاجئ، مساء يوم الجمعة الماضي، مقر جريدة «أخبار اليوم» في الدار البيضاء، قبل أن يقدادوا توفيق بو عشرين، وباخذوا مفاتيح باب الجريدة بعد طلب العاملين في الخروج وتم فيما بعد الاستماع لعاملات بالمؤسسة

استنادا إلى نتائج دراسة قام بها مكتب دولي مختص

## الحكومة المغربية تعزز مراجعة منظومة أجور الموظفين بعد أن تبين اعتلالها



سعد الدين الغنماني

أساس العمل المنجز، علاوة على الحد من الفوارق بين الأجور العليا والدنيا والتحكم في كتلة الأجور».

شمولي لمنظومة الوظيفة العمومية. وقال إن «تصور الحكومة لمحاربة هذه الاختلالات وتجاوزها، يقوم على إعادة هيكلة منظومة الأجور بطريقة تسمح باسترجاع المرتب الأساسي لمكانته، ويرتكز على الزيادة في الراتب الأساسي بالنسبة لمجموع موظفي وأعوان الدولة، التي تتمثل في تمديد شبكة الأرقام الاستدلالية لتوسيع آفاق تطور المسار المهني للموظفين في السلم أو الدرجة وتوحيد الفوارق في النقط بين رتبة وأخرى، فضلا عن مراجعة التقطيع الترابي للمناطق ووضعهما في خمسة مناطق وفق معايير موضوعية لمنح التعويض عن الإقامة».

وستتكون أولى الخطوات الحكومية في مخطتها الجديد، هي تمديد شبكة الأرقام الاستدلالية لتوسيع آفاق تطور المسار المهني للموظفين في السلم التي يتتكون إليها، من أجل تقليص الضغط على نظام الترقى في السلم أو الدرجة. بالإضافة إلى إعلان مراجعة التقطيع الترابي للمناطق وحصرها في خمس مناطق وفق معايير موضوعية لمنح التعويض عن الإقامة.

وفي الوقت الذي تعالت فيه أصوات مطالبة باقتراح مجموعة من الإجراءات لوضع حل لهذه الاختلالات، يصر خبراء،

الرباط – «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله:

بعد الهوة التي تعرفها الأجور بين موظفي الدولة في السلالمة الوظيفية في المغرب، وبعد ما تبين أن هناك اختلالات تعترى منظومة الأجور، تعززت الحكومة المغربية التفكير في مراجعة أجور الموظفين، سعيا منها إلى تحقيق التوازن بين التعويضات التي تتمثل في 72 في المائة والراتب الأساسي الذي لا يتجاوز 28 في المائة.

وحسب معطيات الحكومة، فإن عدم التوازن الحاصل حاليا دفعها إلى التفكير في إعادة هيكلة منظومة الأجور بطريقة تسمح باسترجاع المرتب الأساسي لمكانته، مبرزة أن هذا الإصلاح سيتمكن من إعماد مقاربة أكثر شمولية لمراجعة الأجور تركز على الزيادة في الراتب الأساسي بالنسبة إلى مجموع موظفي وأعوان الدولة.

وقالت الحكومة إن «هذا المخطط، يأتي في إطار إصلاح شمولي لمنظومة الوظيفة العمومية، استنادا إلى نتائج الدراسة التي قام بها مكتب دولي مختص للدراسات، بإشراف من وزارة إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية ووزارة الاقتصاد والمالية وبمشاركة مجموعة من القطاعات الوزارية، وأن الهدف هو إقرار منظومة أجرية

أكد أنه لن يغير مواد الدستور المحددة لمدد الرئاسة

## موريتانيا؛ ارتياح لإعلان الرئيس عن عدم ترشحه لانتخابات 2019

مباشرة أو على نحو غير مباشر فيما يؤدي إلى تعديله في محور المأموريات وتحديدها بانتهين».

«وأما الثانية، يضيف ولد منصور، فالأخبار التي نقلها موقع «موند أفريك» عن محاولات السحب الإجابة محل الارتياح والتي وصلت حد مفاوضات أجرتها شخصية معروفة مقربة من النظام مع «جون أفريك» من أجل هذا السحب، دون التسليم بصحة المعلومة».

وفي رد على سؤال الوريث أو الخلف، أوضح الرئيس ولد عبد العزيز أن هذا الأمر متروك للمستقبل ولكن كل المواطنين يستطيعون الترشح ثم قال «سأدعم أحدهم».

وعلق جميل منصور على هذه الإجابة موضعا «لو قال سأصوت لأحدهم ما تطلب الأمر استدراكا، ولكن في الديمقراطية الناشئة والتي عود النظام فيها الناس على الاختيار إلا اختياره لا يناسب أن يخذ الرئيس القائم موقف دعم أو عكسه أثناء إشرافه على الانتقال من بعده، فذلك يفسد اللعبة ويقف الباب أمام تجيير الدولة ومؤسساتها لصالح طرف معين خرقا للنزاهة وتكافؤ الفرص».

وعلق محمد فال بلال وزير الخارجية الأسبق على تصريحات الرئيس قائلا «يرشع مما يقوله بعض الموالين أن عشر سنوات من العمل الرئاسي والحزبي لم تكف لهيئة شخص واحد مدني أو عسكري يخلف الرئيس عزيز في انتخابات 2019 لإنهاء ما يدهام من عمل؛ ويعترون ذلك سببا كافيا لطلبته بمأمورية ثالثة، وهذا شيء مخزن حقا، خاصة وأن من ينيهم عمدا ونوايا يفترض أنهم موالون للديمقراطية والشعب».

«شخصيا، يضيف الوزير بلال، لا زلت، كما

نواكشوط – «القدس العربي»:

عم ارتياح واسع الأوساط السياسية الموريتانية وبخاصة أوساط المعارضة، أمس بعد التصريحات التي أدلى بها الرئيس محمد ولد عبد العزيز لأسبوعية «جون أفريك» الفرنسية وأكد فيها أنه غير مترشح للانتخابات الرئاسية المقررة 2019، وأنه لن يغير اللواد المحددة لولايتي الرئاسة.

وأكد الرئيس الموريتاني في تصريحاته التي نشرتها الأسبوعية أمس «أنه سيلتزم بالدستور»، مضيفا «لقد واجعت الدستور لكن لم نلص اللواد المتعلقة بمأموريات الرئاسة».

وكان أول رد فعل على هذه التصريحات ما نشره محمد جميل منصور الرئيس الأسبق لحزب التجمع (المحسوب على الإخوان) والذي يقود أكبر كتلة معارضة في البرلمان، حيث أكد في تدويته له أمس «كان جواب الرئيس واضحا سأنلزم بالدستور الذي يحد المأموريات الرئاسية بانتهين، ثم أكد «لقد راجعنا الدستور لكننا لم نمنس هذه المادة و لن المنسبا مستقبلا»، ودون شك ليس في هذه الإجابة ليس والبحث عن تاويلات لا يخدمها ظاهر الجواب لداعي له وبالتالي في هذا المستوى الأمر يستحق التسجيل ولا بأس بالتزجيب والتشجيج حتى ولو كنا نعرف أن الالتزام بالدستور واجب وأن الدستور يمنع تعديل مواد المأموريات».

وقال «شوش ونص على هذه الإجابة الواضحة أصرا أولها توفيق الرئيس في طريقة من الطار ليحيي مجموعة خارجة عن القانون وتدعو صراحة لانتهاك الدستور وهو الذي أقسم على احترامه وعلى ألا يسهم

## استجواب شاب موريتاني بعد نشره تدوينة بايع فيها «داعش»

خضع شاب موريتاني يسمى محمد ولد حويبيب أمس لأولى جلسات الاستجواب من طرف شرطة مكافحة الإرهاب حول تدويته نشرها الخميس الماضي على صفحته على «فيسبوك»، وأكد فيها مبايعته لتنظيم «داعش».

وأكد مصدر أمني مقرب من الملف «أن الشاب المذكور اعتقل بمدينة نواذيبو (شمال موريتانيا)، ساعات بعد نشره تدويته البيعة على حسابه الشخصي في شبكة «فيسبوك»، وقد جرى تحويله إلى العاصمة نواكشوط يوم الجمعة الأخير.

وكتب الشاب المنحني «أعلن مبايعتي وولايي لقائد الخلافة الإسلامية معيد الأمة لعزها ومكانتها».

وأكدت مصادر عائلية للشباب المعتقل «أنه بريء من التدويته المنسوبة إليه وأن حسابه على تطبيق «فيسبوك» تعرض لعملية قرصنة واختراق»، وأكد ولد حويبيب في تدويته له بعد ذلك أن حسابه مخترق وألا علاقة له بما نشر على صفحته».

واعترضت السلطات الأمنية الموريتانية خلال السنتين الأخيرتين عدة أشخاص بتهمة الارتباط بتنظيم الدولة الإسلامية، وبالمنظمات الإرهابية.



ولد عبد العزيز

## زيارة أردوغان للجزائر تفتح أبواب السجال والجدال بين المعارضين والمؤيدين!



كمال داود

ماكرون لما زار الجزائر. الرد العنف والأغرب جاء على لسان عبد الرزاق مفكري رئيس حركة مجتمع السلم (إخوان) والذي قال في منشور على صفحته في موقع فايسبوك: «لم أكن أرغب في التدخل في الموضوع، ولكن مكرمة» (تكاية) في الخونة وعملاء الاستعمار والمسوخين حضاريا وثقافيا، الذين يعبرون عن قهدهم عن كل ما له علاقة بالإسلام والمسلمين، من خلال الهجوم على زيارة أردوغان للجزائر أقول: مرحبا أردوغان، ألف مرحبا أردوغان، بيتجهون بزيارة ماكرون ويرفضون زيارة أردوغان: المسخ بعينه». وقد أثار المنشور هذا أيضا ردود فعل مستهجنة، إذ اعتبر الكثير من علقوا على منشور رئيس «إخوان الجزائر» أنها ليست اللغة التي يفترض أن يتعامل بها رئيس حزب، بصرف النظر عن صحة وجهة نظر كمال داود من مناقضها!

لأنه فتح موضوعا جديدا قديما بخصوص الوجود العثماني في الجزائر، وهو وجود يراه البعض نصرة للجزائريين الذين طلبوا حماية الباب العالي، فيما تراه أقلية متزايدة بأنه استعمار حتى وإن كان حاملا لواء الإسلام، وأنه أن الأوان لإعادة قراءة التاريخ بعيدا عن العواطف، لكن الأغلبية وقتت ضد مواقف كمال داود لسببين، الأول أنه لم يفعل الشيء نفسه لما زار الرئيس إيمانويل ماكرون الجزائر شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، ولم يذكر الرئيس الفرنسي بماضي بلده في الجزائر، والجرائم الاستعمارية التي اقترفت، وحتى لو قال البعض إن الكاتب يتحدث عن أردوغان وسياساته، فقد رد آخرون بأن فرنسا الحالية ما زالت تتدخل عسكريا في دول أجنبية تحت مسميات ومبررات مختلفة، والسبب الثاني هو أن داود كان على ماثدة الغداء مع الرئيس

مع تطرف الإسلام السياسي، مشددا على أن الرئيس التركي لا يحلم بإنسانية يتقاسمها كل البشر، بل باستنساخ تجربة الإمبراطورية العثمانية وأسبائها الدوميين، والتي تقوم على جعل الإسلام مطية، وفلسطين واجهة، وأوضح الكاتب كمال داود الذي فاز بجدة جوائز أدبية في فرنسا عن روايته الأولى «مارسو.. تحقيق مضاد» أن التاريخ سيحفظ للرئيس التركي بمناوراته من أجل البقاء في السلطة، واندفاعاته السرية، وعملية مطاردة خصومه، المذبذب والقتلي في كل نواحي تركيا. واعتبر أن التصويت من أجل البقاء تحول إلى سجل تجاري، مؤكدا أن الرئيس التركي مثل الكثيرين غيره يحسن تسلق ظهور الفلسطينيين المنحني.

لم تمر زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الجزائر دون إثارة جدل بين معارض ومؤيد لها، وكشفت أيضا حجم انقسام الجزائريين تجاه أي قضية مهما كانت، وشعور الأغلبية منهم بضرورة الإصطفاف مع هذا أو ذاك، والتي تنتهي عادة بتبادل الشتائم والسباب وعبارات التخوين. الشرارة الأولى أطلقها الكاتب والصحافي المخير للجدل كمال داود، الذي وجه رسالة مفتوحة إلى الرئيس التركي يبلغه فيها بأنه غير مرحب به في الجزائر، إذ اختار داود أن يبدأ مقاله بعبارة: «باسم كل الذين قتل، وسجن، وعذبت، أنت غير مرحب بك في الجزائر»، وأنه مؤكدا أن بلاده عانت كثيرا من محاولات فرض «خليفة»، في إشارة إلى تجربة الجزائر

### للمرة الأولى: الجزائر تستخدم سلاح الجو لمكافحة الهجرة غير الشرعية

الجزائري، نور الدين بدوي، قبل أسبوع، أن شبكات إجرامية تنشط على مواقع التواصل الاجتماعي هي التي تقف وراء تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية، المعروفة محليا بـ«الحرق». ومنذ سنوات، تعلن وزارة الدفاع الجزائرية بشكل مستمر عن تمكن القوات البحرية من توقيف قوارب المهاجرين، وعلى متنها العشرات من الشباب، الذين كانوا منطلقين نحو سواحل إيطاليا وإسبانيا. ونظمت أمواج البحر في الفترة الأخيرة جثتا لعشرات المهاجرين غير الشرعيين على السواحل الجزائرية، وبعضها علق في شبك صيادي السمك. «الأناضول»

الأولى في مراقبة سواحلها، لرصد عمليات الهجرة غير الشرعية، إضافة إلى تسخير مروحيات القوات البحرية، التي كانت تستعمل عادة لإنقاذ المهاجرين، وأضاف المصدر الجزائري أنه تم تجنيد سبعة آلاف عنصر من خفر السواحل وعناصر من الدرك الوطني، للمشاركة في هذه العملية العسكرية الكبرى المتواصلة لوقف الهجرة غير الشرعية.

الجزائر - من أحمد عزيز: كشف مصدر أممي، الأحد، أن الجزائر بدأت، منذ أيام، استخدام سلاح الجو ومروحيات القوات البحرية في مكافحة عمليات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر مياه البحر الأبيض المتوسط. وقال المصدر الأمني الجزائري، (مشترقا عدم نشر اسمه)، إن القيادة العسكرية أمرت، منتصف شباط / فبراير الجاري، بتجنيد سلاح البحرية والقوات الجوية للصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية، بعد تزايد حالات غرق مهاجرين سريين، خلال محاولتهم العبور إلى إسبانيا وإيطاليا، على متن قوارب متهاكئة.

### الجزائر تعتبر ما ورد بحقها في تقرير منظمة العفو «مغلوطا وغير موضوعي»

واقع حقوق الإنسان في البلاد». وقالت إن «الادعاءات التي لا أساس لها من الصحة في التقرير، لا تؤدي إلا إلى إعادة إنتاج القوالب النمطية القديمة». واعتبرت الوزارة الجزائرية الادعاءات المتعلقة بممارسة الحق في حرية التعبير والدين والاعتقد وحقوق اللاجئين «خطا مستقيما للأخطاء لمنظمة العفو». وأكدت الخارجية أن «الجزائر تتعاون بحسن نية مع جميع آليات حقوق الإنسان»، مشددة على أنها «تقي بالتزاماتها العالمية والإقليمية»، والخميس الماضي، عرضت ممثلة منظمة العفو في الجزائر، حسينة أوصديق، التقرير السنوي للوضع العام لحقوق الإنسان لسنة 2017 في العالم، «الأناضول»

الجزائر - من حسام الدين إسلام: اعتبرت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، الأحد، ما ورد بحق بلادها من التقرير الأخير لمنظمة العفو الدولية، «مغلوطا وغير موضوعي»، وكانت منظمة العفو (غير حكومية)، انتقدت في تقريرها السنوي، الذي نُشر الخميس الماضي، أوضاع حقوق الإنسان في الجزائر. وردا على ذلك، قالت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، في بيان إن «الحكومة الجزائرية فوجئت بضمون التقرير السنوي للمنظمة الدولية»، وعبرت الجزائر «عن استيائها مما جاء في الفصل المخصص بها من التقرير»، وأضافت: «إنه (أي التقرير) لم يستطع مرة أخرى النظر بموضوعية، في

### حفر يدفع بتعزيزات عسكرية للمنطقة وقوات حكومة الوفاق ترفض الرضوخ له سياسيون ونشطاء يحذرون من احتلال ميليشيات أجنبية للجنوب الليبي

لماذا لا يعلن التغيير العام في الجنوب للقوات المسلحة مع اعطاء الأسبقية لحل المسألة الجنوبية؛ لماذا لا تحشد الخارجية الليبية كل إمكانياتها لنقل المشهد وحشد التأييد الإقليمي والأفريقي والدولي؟».

وأضاف المحلل السياسي جمال الحاجي «غزو تشادي بدعم فرنسي للجنوب الليبي، والسياسي يحاصر درنة، جميعهم يستمد الشرعية والضوء الأخضر من صمت دولة الصخيرات القابلية في أربع شوارع بطرابلس (...) سيندم الشعب الليبي يوما على تجاهله وصمته عن محاصرة درنة»، وتابع أحمد عبد الحكيم حمزة مقرر اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ونقص في الكوادر الطبية والطبية المساعدة وانقطاع التيار الكهربائي، وميليشيات إفريقية تزعم الأمن وتحاول احتلال الأرض، والحكومات والشعراء الليبي لا عين ترى ولا آذن تسمع، اللهم احفظ اهلنا في سبها وفرج كربهم».

وتشير بعض المصادر إلى أن الميليشيات السودانية والتشادية التي تهاجم الجنوب الليبي تقودها امرأة تدعى مريم سرور وهي زوجة العقيد محمد سرور العسكري المنشق عن الجيش التشادي، الذي تحالف مع قوات حفتر في الجنوب الليبي، قبل أن يقدم حفتر على تدبير اغتيال له في منطقة الكفرة أوائل العام الماضي، وهو ما جعل قوات سرور تنقلب على حفتر وتهاجم قواته.



قوات تابعة للجنرال خليفة حفتر في بنغازي

ليبيا اجتماع قمة عاجل يضم اشقاقتنا في مصر والجزائر وتونس؛ لان هذه الدول بالإضافة إلى روابط الأخوة، يجمعنا معها المصير والأمن والمصلحة المشتركة. وايضا، بالنظر إلى ان اطراف اجتماعية او سياسية من دول الجوار الجنوبي (تشاد، النيجر، والسودان) منخرطة في مسالة الجنوب الليبي.

امحمد، مشيرا إلى أن الوضع الأمني في الطار «جيد وحتت السيطرة، وجميع الأجهزة الأمنية متواجدة وتقوم بأعمالها بشكل طبيعي».

وتضاربت الأنباء حول الوضع القائم في الجنوب، حيث أكد عميد بلدية سبها حامد الخيالي من محاولة ميليشيات تشادية وسودانية احتلال مناطق واسعة في الجنوب الليبي والسيطرة على ثرواته، مشيرا إلى أنها تمكنت من احتلال مطار سبها، وهو ما نفاه مدير أمن سبها العقيد الساعدي

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

حذر سياسيون ونشطاء ليبيون من «احتلال» الجنوب من قبل ميليشيات تشادية وسودانية، في وقت تضاربت فيها الأنباء حول احتلال هذه الميليشيات مطار سبها» فيما دفع الجنرال خليفة حفتر بقوات جديدة للمنطقة في محاولة جديدة للسيطرة على اللواء السادس مشاة التابع لحكومة الوفاق، والذي ما زال قائده يرفضون الاعتراف بقرار حفتر ضمه إلى قواته.

وتعيش مدينة سبها اشتباكات متواصلة بين ميليشيات قبائل التبو التابعة لقوات حفتر والدعوة بمرتزة أفارقة وقوات اللواء السادس التابع لوزارة الدفاع في حكومة الوفاق الوطني، وتشير الأنباء إلى وصول تعزيزات عسكرية من قوات الجنرال خليفة حفتر التابعة لبرلمان طبرق، في محاولة للسيطرة على المنطقة ومحاولة «إخضاع» قوات اللواء السادس.

وكان حفتر أصدر قبل أيام قرار يقضي بتكليف العميد خليفة عبدالحفيظ خليفة أمرا للواء السادس مشاة المتمركز بمدينة سبها كمحاولة لضمه «رسميا» إلى قواته، إلا أن قيادة اللواء المذكور أصدر بيانا نشرته على صفحاتها الرسمية على موقع «فيسبوك» أكدت فيه أن اللواء مازال تابعا لوزارة الدفاع في حكومة الوفاق، في إشارة إلى عدم اعترافها بقرار حفتر.



يوسف الشاهد

### الشاهد: لا تعديل وزاري قريب وتغيير الحكومة يؤثر على الاستقرار السياسي في تونس

مشاكل الجهة و«هناك مشاكل تنموية كبرى وعود لم تتحقق، ومن الضروري خلق بديل عن الفوسفات».

وحول المطالبات المتزايدة بسحب مشروع القانون المتعلق بهيئة الاتصال السمعي البصري، قال الشاهد إنه لا يمكن سحب المشروع المذكور، لكنه أبدى استعداد الحكومة للتفاعل مع كل المقترحات المتعلقة بهذا المشروع إيجابيا، مشيرا إلى أن «المس بحرية الإعلام خط أحمر». يذكر أن نقيب الصحافيين التونسيين ناجي الغوري دعا إلى سحب مشروع القانون الخاص بهيئة الاتصال السمعي البصري لما فيه من تضيق على حرية الصحافة وضرب لاستقلالية الهيئة.

عرضة لتمويل الإرهاب وغسيل الأموال، آثار جدا كبيرا في تونس، وسط اتهامات متبادلة بين الحكومة والبنك المركزي بالتسبب في القرار الأوروبي الأخير.

وأكد رئيس الحكومة التونسية أن لجنة التحليلات المالية والبنك المركزي غالطا الحكومة (حين أكد ارسالهها 25 تحذيرا لها لتفادي التصنيف الأخير)، معتبرا أن اقتراحه إعفاء محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري من مهامه «في محله»، لكنه أكد - بالمقابل - أن العياري شخصية وطنية كبيرة. ومن جهة أخرى، عبر الشاهد عن أمله في حل سريع لمشكلة توقف إنتاج الفوسفات، معتبرا أن «الوضع أصبح لا يحتمل»، وأشار إلى تقهقه

الطوبوي طالب بإجراء تعديل وزاري جديد «لضخ دماء جديدة، وتعيين كفاءات سياسية، لخلق تجانس بين الوزارات».

واتهم الشاهد بعض «الفاستدين النافذين الذين يعلمون أنه سيتم إيقافهم» بالعمل على تعطيل عمل الحكومة من خلال الحملات التي يقومون بها، وأضاف «ربما ركزنا في السابق على الفساد الكبير، ولكننا سننظر إلى الفساد الصغير في البلديات والقيادات والادارات التي تتصل بالوطن مباشرة»، وتابع «لو أنهت الحكومة حملتها على الفساد أنهت الصعوبات التي تمرّ بها».

### تونس - «القدس العربي»:

نقى رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد أي نية لإجراء تعديل وزاري قريب، مشيرا إلى أن تغيير الحكومة المتكرر يؤثر سلبا على الاستقرار السياسي في البلاد.

وخلال حوار مع التلفزيون الرسمي، تم بثه الأحد، أكد الشاهد أن الحكومة ستواصل مهامها دون أي تغييرات في الوقت الحالية، مفندا المعلومات التي تحدثت عن تعديل وزاري قريب، كما اعتبر أن النهج المتبع سابقا حول تغيير الحكومات كل عام ونصف لا يساهم في الاستقرار السياسي للبلاد.

وكان الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين

### عودة الاحتجاجات المطالبة بالتنمية والتشغيل لتطووين التونسية

تونس - من هيثم الحضي: شارك المئات في وقفة احتجاجية في محافظة «تطاوين»، جنوب شرقي تونس، الأحد، مطالبة حكومة البلاد بتنفيذ بنود اتفاق «الكامور» المتعلق بتنمية المحافظة وتشغيل المئات من العمال في شركات بتول. وقعت الحكومة التونسية اتفاقا مع 16 حزيران/ يونيو 2017، ونعت الحكومة «الكامور»، «عدنا اليوم ناشطين كانوا يعتمون في منطقة «الكامور» قرب «تطاوين»، نص على فض الاعتماد مقابل الاستجابة لمطالب المحتجين المتعلقة بتنمية محافظة «تطاوين» وتوفير فرص عمل.

وتجهر أكثر من 300 شخص في ساحة «الشعب» وسط «تطاوين»، وطالبوا الحكومة بتنفيذ اتفاق «الكامور»، وقال طارق الحداد، الناطق الرسمي باسم اعتماد «الكامور»، «عدنا اليوم للاحتجاج بعد أن نقضت الحكومة التونسية وعدها بتنفيذ كامل بنود اتفاق الكامور». وأضاف الحداد: «الحكومة التونسية لم تنفذ العديد من بنود الاتفاق ومن أهمها صرف مبلغ 80 مليون دينار تونسي (30 مليون دولار امريكي) كإتيازات صندوق التنمية والاستثمار بمحافظ

### نقابة أمنية في تونس: نملك حقائق مزلة عن تستر مسؤولين على الإرهاب

شركات تسخير، لكن لم يتم الكشف عن تورط أي جهات رسمية أو مسؤولين في الدولة ضمن هذه الأنشطة. ودأبت أحزاب من المعارضة على اتهام التحالف الحكومي الذي قاده الإسلاميون بين 2011 و2014، بالتغاضي عن أنشطة شركات التسخير في البلاد. وطالب الرزقي الأح لجنة تحقيق برلمانية حول شبكات التسخير بأن تستدعي أعضاء النقابة الأمنية لتقديم ما لديها من معلومات في هذا الموضوع.

التونسية «نقابة الأمن الجمهوري لديها حقائق مزلة بخصوص تورط إطارات سامية في الحكومات المتعاقبة في التستر على ملفات الإرهاب». ويعد تسخير تونسنيين إلى مناطق النزاع في الخارج ولا سيما سوريا، أحد الملفات الخلافية في تونس حيث يقدر عددهم حسب إحصاءات حكومية حوالي ثلاثة آلاف مقاتل معظمهم في سوريا. وأعلنت الداخلية بشكل متواتر عن اعتقال المئات من المتورطين في

تونس - د ب أ: قال نقابي أممي في تونس، الأحد، إن نقابته تمتلك وثائق و«حقائق مزلة» ترتبط بملف الإرهاب وتسخير التونسيين إلى مناطق النزاعات في الخارج، متعبدا بتقديمها إلى البرلمان. وقال الكاتب العام لنقابة الأمن الجمهوري التونسي، محمد علي الرزقي، إن النقابة تمتلك وثائق متعلقة في ملفات التسخير والإرهاب تستر عليها حكومات متعاقبة.

وأضاف، في تصريحه لوكالة الأنباء

## ترامب يتجاهل الإرهاب الحلي ويركز على التهديد الإسلامي المفترض من الجماعات المتطرفة

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

عن تحذيرات لا معنى لها من تحول البيض إلى أقلية في الولايات المتحدة في عام 2044، وقال باحثون أمريكيون بعد قراءة تقرير مركز الفكر الكراهية على الإنترنت تنتشر عبر مندييات يمينية تجتذب الكثير من المتطرفين والعنصريين ولكنهم لاحظوا أن لدى الجناة صلاة محددة بشعبية أوفان، وهي جماعة تبنيني أيدولوجيا نازية شبه عسكرية، وعد هذه الجماعة غير معروف على وجه الدقة، أن قالت تقارير بشأن عدد أفراد الجماعة في الولايات المتحدة يصل 80 عضوا بينما قالت تقديرات أخرى أن عددهم يصل إلى المئات من الأعضاء. وأشارت الخبيرة نيكول كولسين إلى أن هذه الجماعة تحتفل بأدولوف هتلر وتشارلز مانسون وهي مهمة بنشر فكرة انهيار المجتمع وحرب الأعراق، وقد شجعت بعض كتابات الجماعة أفرادها على الذهاب إلى الجيش من أجل الحصول على تدريبات قتالية وأسلحة، وتجاهل إدارة ترامب إلى حد كبير التهديد المتزايد الذي تشكله الجماعات العنصرية، والأكثر من ذلك كله، فإن

شهدت الولايات المتحدة سلسلة من المذابح الجماعية والحوادث الميعة في المدارس والجامعات والأماكن العامة على يد أفراد لهم ارتباطات وعلاقات مع المنظمات اليمينية المتطرفة والجماعات العنصرية التي تنادي بتفوق الجنس الأبيض ولكن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يبدو مشغولا في محاولات لتسليح نقاط سياسية حول التهديد المفترض من «الإرهابيين الإسلاميين».

التقرير الأخير الذي أصدره مركز الفكر الجنوبي يفيد أن أكثر من مئة شخص قتلوا أو أصيبوا خلال السنوات الماضية من قبل جنات تانزوا وبشكل واضح بالأفكار اليمينية المتطرفة، وقال المركز أن حملة القتل المتأثرة بهذه الأفكار قد بدأت مع قيام الثورة ووجيز (22 عاما) يقتل سبعة أشخاص في ايسلا فيستا بولاية كاليفورنيا عام 2014 بعد أن اعرب عن كراهيته وعنصرته على الإنترنت.

وكان آخر مثال على هذه الجرائم مقتل الناشطة هيزر هابر في أب/أنغسطس من قبل جيمس اليكس فيلدز صاحب الأفكار العنصرية التي تؤمن بتفوق العرق الأبيض على الجنس الأخرى حيث قاد سيارته باتجاه حشد من المناهضين للعنصرية في شارلو تسفيل في ولاية فيرجينيا، وكانت هيزر متسردة في البداية مترددة في السفر إلى شارلو تسفيل بسبب الخطر المحتمل ولكنها قررت أن لا تدع كراهية البيض المتطرف تذهب بدون معارضة، وكما قالت والدتها أثناء الجنازة فإن هيزر كانت تردد دائما «أنا لم تكن غاضبا، فانت لا تولى الأمر أهمية».

ويشير تقرير مركز الفكر الجنوبي إلى أن الشخصيات البارزة في اليمين المتطرف، بما في ذلك ريتشارد سينسر وميلو يانوبولس تنشط بطريقة ملقطة للنظر على الإنترنت والجماعات العنصرية تتقدم حياءا سماما من العنصرية والتخريب الجسدي ومحاولة استغلال مشاعر اليأس والاستياء عند الجمهور.

وتساهم إدارة ترامب والمؤسسات السياسية الأمريكية كلها في هذه الديناميكية مع سياسات وخطابات تهدف إلى تشويه المسلمين والأقليات والنساء وتضييق مناخ سياسي عدواني يخدم مصالح وتوجهات المنظمات الأمريكية المتطرفة في لحظة غير مضمينة من التاريخ الأمريكي الحديث

## رئيس كوريا الجنوبية يحث واشنطن على الحد من شروطها لبدء المحادثات الرئيس الأمريكي سيجري محادثات مع بيونغ يانغ «إذا توافرت الظروف» المناسبة

فيها عن استعدادها للتفاوض، هي في المقام الأول متجهة نحو نزل السلاح». وأضاف «حملة الضغوط القصوى يجب أن تستمر حتى نزع سلاح كوريا الشمالية».

والتي كيم بيونغ شول الإثنى عدة مستشارين من بين المقربين جدا من مون، مجددا التأكيد على أن «الأبواب مفتوحة على الحوار مع الولايات المتحدة، بحسب الرئاسة الكورية الجنوبية».

وشهدت كوريا الجنوبية منذ أيام تظاهرات عدة للمعارضة المحافظة احتجاجا على حضور الجنرال الكوري الشمالي الذي اعتبره «مجرم حرب» يستحق الموت. ويعتقد أن كيم بيونغ شول تولى لفترة رئاسة المكتب العام للاستطلاع الذي يدير العمليات الكورية الشمالية للتجسس وأمر بنسف السفينة الحربية الكورية الجنوبية شيوانان في 2010 ما أسفر عن سقوط 46 قتيلًا.

وتظاهر العشرات أمام الفندق الفخم في سيول الذي نزل فيه الوفد الشمالي، حيث مزقوا صور الجنرال وأشعلوا النار بالعلم الكوري الشمالي. وشارك مئات آخرين في تجمع آخر في العاصمة، ورافعين لافتات مطالبة بتوقيف «المجرم» كيم بيونغ شول.

الآن لم يحصل أي تواصل بين الوفدين الكوريين الشماليين والممثلين الأمريكيين، في حين فرضت واشنطن الجمعة عقوبات جديدة على بيونغ يانغ هي «الاقصى على الاطلاق التي تُفرض على دولة»، حسب ما أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وصرح مون خلال لقاء مع الوفد الصيني إلى الحفل الختامي ليو ياندونغ، «اعتقد أن الولايات المتحدة يجب أن تحد من شروطها (للاجراء) محادثات وأن الشمال يجب أن يظهر زعمه على الذهاب نحو نزع السلاح».

وقال الرئيس «من المهم أن تجلس الولايات المتحدة والشمال مع بعضهما في أقرب وقت ممكن»، داعيا بكين إلى العمل في هذا الاتجاه.

وحدث من خلال لقائه كيم بيونغ شول الأحد، الشمال على التفاوض في أقرب وقت ممكن مع واشنطن. وعبر الجنرال عن استعداد بيونغ يانغ للتحدث مع الولايات المتحدة، بحسب سيول.

الآن الولايات المتحدة تستعد عقد أي مفاوضات مع كوريا الشمالية طالما لم تقدم هذه الأخيرة تدابير ملموسة في اتجاه نزع سلاحها.

وأعلن البيت الأبيض في بيان «سنرى إذا كانت رسالة كوريا الشمالية التي عبرت

عواصم - وكالات: أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الاثنين أن الولايات المتحدة مستعدة لاجراء محادثات مع كوريا الشمالية فقط في حال «كانت الظروف مناسبة».

وأضاف في اجتماع مع حكام الولايات في واشنطن «كنا متشدين للغاية معهم وللمرة الأولى يريدون أن يتحدثوا معنا وسدروا ما سيحدث».

وحد الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي أن أمس الاثنين الولايات المتحدة على «الحد من شروطها (للاجراء) محادثات، مع بيونغ يانغ، في وقت يعقد مستشاروه لقاء مع جنرال كوري شمالي تناولوا خلاله سيل الحد من التوتر».

ويذل مون كل ما يوسع كيم بيونغ كيم الألعاب الأولمبية التي انتهت الأحد في بيونغ تشانغ «العاب سلام»، وقد سمح الأولمبياد ببدء مرحلة من الانفراج للمحوظ بين الكوريين.

واستغلته كوريا الشمالية الحدث لإطلاق حملة تقارب عبر ارسال ليس فقط رياضيين إلى الألعاب إنما أيضا فناني ومشجعات.

وأؤيد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أيضا شقيقته إلى حفل افتتاح الألعاب الأولمبية قبل ارسال الجنرال كيم بيونغ شول إلى الحفل الختامي.

## طهران ترفض اتهامات لندن وواشنطن بتسليح الحوثيين

## مجلس الأمن يرجئ التصويت على مشروع قرار بشأن عقوبات دولية على اليمن

لصحافيين في نيويورك، أن التقرير النهائي للفريق التحقيق خلص إلى أن إيران لا تمثل لقرار مجلس الأمن رقم 2216، وتواصل تزويد جماعة الحوثي بالصواريخ الباليستية قصيرة المدى».

وكانت روسيا قد تقدمت، الجمعة الماضية، بمشروع قرار ثان، معربة - ومعها الصين - عن اللق بشأن استنتاجات الفريق الأممي.

وفي تصريحاته للصحافيين الأسبوع الماضي، قال المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير فاسيلي بيغزني، إن «الفريق لم يستوف معايير الإثبات التوقعة من خبراء عقوبات الأمم المتحدة من أجل استخلاص استنتاجاته، مثل الافتقار إلى أي معلومات على الأرقام التسلسلية للأسلحة الإيرانية الصنع التي تمتلكها جماعة الحوثي».

ورفضت إيران الاثنين اتهامات الغرب لها بتسليح المتمردين الحوثيين في اليمن مشيرة إلى أن النزاع هو نتيجة صادرات السلاح البريطانية والأمريكية إلى السعودية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي في تصريحات نشرها موقع قناة «العالم» الإيرانية إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تريد انتهاء العدوان السعودي على اليمن».

وأضاف «ما يحصل في اليمن هو نتيجة

عواصم - وكالات: أرجأ مجلس الأمن الدولي، أمس الاثنين، التصويت على مشروع قرار بريطاني متعلق بتحديد العقوبات الدولية المفروضة على اليمن، إلى موعد غير محدد.

وقال دبلوماسيون، في تصريحات منفصلة لعدد محدود من الصحافيين، في مقر المنظمة الدولية في نيويورك، إن مشروع القرار الذي كان من المقرر التصويت عليه، في وقت مبكر من صباح أمس بتوقيت نيويورك، جرى تأجيله لوقت غير محدد.

وعزا الدبلوماسيون الذين رفضوا الإفصاح عن اسمائهم، سبب إرجاء التصويت إلى «الخلافات روسية متعلقة بإحدى الفقرات الواردة في بعضون مشروع القرار، والمتعلقة بإيران».

وتشير مسودة القرار التي أعدها بريطانيا، إلى «قلق مجلس الأمن الشديد إزاء النتائج التي خلص إليها فريق الخبراء الأممي بشأن اليمن، بأن إيران لا تمثل للخطر المفروض على الأسلحة في قرار مجلس الأمن السابق رقم 2216».

وحظر القرار الدولي رقم 2216 تصدير السلاح إلى جماعة الحوثيين في اليمن.

كما تضمنت مسودة القرار أيضا «عزائم المجلس اتخاذ تدابير إضافية لمعالجة هذه الانتهاكات».

والشهر الماضي، أعلنته الندوة الأمريكية الدائمة لدى الأمم المتحدة، السفيرة نيكى هيلي،

## المستشارة تتنازل عن حقيبة المالية لشركاء حزبا

## ألمانيا تقترب من تشكيل حكومة وميركل تتعهد بالتجديد

نتائجها الأحد، وفي حال اظهر هذا الحزب انقساماً ورفض الائتلاف فإن ألمان المعاصرة ستشهد أزمة حكومية غير مسبوقة.

كما تنتظر أوروبا من ألمان أن يصبح لها حكومة أخيراً وذلك بعد خمسة أشهر على انتخابات تشريعية خرج منها الاقتصاد الأول في القارة الأوروبية دون غالبية واضحة ومع اختراق لليمين المتطرف.

واقترت ميركل أمس الاثنين ان «الغالبية الساحقة من سكان البلاد، وأيضا خارج حدودها يتطلعون» إلى حكومة مستقرة.

أيا يكن، فإن النقاش حول خلافة ميركل قد بدأ داخل حزبا. فبعدما كانت المستشارة تواجه انتقادات داخلية حادة منذ فتحها حدود ألمان أمام أكثر من مليون مهاجر في 2015، وارتفعت نبرتها بعد فوزها بهامش ضيق في الانتخابات التشريعية الأخيرة في 19 أيلول/سبتمبر، تصاعدت هذه الانتقادات لسياسة ميركل مع اتفاق الائتلاف الحكومي.

وسعيها منها لتجاوز غضب الجناح اليميني قبل عقد مؤتمر الحزب، أعلنت المستشارة مساء الأحد منح حقيبة وزارية لزعيمه ينس سيان في حكومتها المقبلة حيث سيتولى وزارة الصحة.

وقالت إن وجوده في الحكومة سيعكس «تعددية الحزب».

ويعتبر ينس (37 عاما)، أبرز معارضي خط ميركل في صفوف حزبا، أن الاتحاد المسيحي

برلين - آ ف ب: أقر الحزب المحافظ بزعامة أنغيلا ميركل الاثنين بغالبية ساحقة اتفاق تشكيل ائتلاف حكومي مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي ما يشكل دعما للمستشارة الألمانية بعد حركة تمرد غير مسبوقة وخمسة أشهر من الجلبلة السياسية.

الآن ميركل مهتد الطريق قبل طرح اتفاق الائتلاف على ممثلي حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي من خلال تعهدها القيام بتغييرات. ويعد أسابيع من الانتقادات الداخلية، أقرت ميركل ضمنا بان مؤتمر الاثنين «ينبغي أن يبدأ بإرساء أسس تجديد براغماتي».

وكانت ميركل تعرضت من قبل لوابل من الانتقادات حول التنازلات الكبيرة التي قدمتها للاشتراكيين الديمقراطيين ففي سعيها لإقناع الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشديد التردد في الانضمام إلى حكومتها، اضطرت إلى الخلق في عن وزارة المالية التي يعتبرها المحافظون الضمانة لسياسة صرامة مالية في ألمان وأوروبا.

وقال مسؤولو الشباب المحافظين بول زيميكال «لا أثق بالاشتراكيين الديمقراطيين للتصرف بشكل مسؤول مع المال».

الآن ذلك لا يضمن لميركل أن تظل مستشارة لولاية اربعة. فإذا كان المحافظون صادوا على اتفاق التحالف، الآن التحدي الكبير يظل الاستفتاء الداخلي 1464 الف ناشط في الحزب الاشتراكي الديمقراطي والتي ستعلن

## بدأ الاثنين جولة جديدة تشمل الجزائر وموريتانيا والسنغال ومالي

## أردوغان أكثر زعيم في العالم يزور أفريقيا: أهداف سياسية وعسكرية واقتصادية بأبعاد إستراتيجية

الطلاب الأفارقة في مدارسها وجامعاتها ضمن منح دراسية تقدمها آلاف الطلاب كل عام.

يمكن اعتبار الصومال النموذج الأقرب للأهداف العسكرية التركية من هذا التقارب، فبعد أن قدمت تركيا دعماً مفتوحاً للصومال من أجل محاربة الفقر والمجاعة وبناء مطار ومستشفيات وتعبئة الطرق، عملت على تعزيز قوة الحكومة في مواجهة الجماعات الإرهابية هناك لا سيما جماعة الشباب المجاهدين.

ومن هذا المنطلق حصلت تركيا على الضوء الأخضر من أجل إقامة قاعدة عسكرية لتدريب قوات الجيش الصومال، لكن هذه القاعدة التي توسعت تدريجياً تحمل أهمية إستراتيجية كونها تطل على خليج عدن وتعتبر الصومال بمثابة بوابة القرن الإفريقي، وهي محاولة من قبل أنقرة لوضع قدم في القارة السمراء الذي تصاعدت التدخلات الدولية فيها في السنوات الأخيرة.

القاعدة التركية في الصومال، جاءت بعد أشهر من افتتاح القاعدة التركية في قطر والتي تطل على الخليج العربي، وسبقت الحديث عن احتمال بناء قاعدة عسكرية وميناء بحري عسكري في الصومال وهو ما أثير بقوة على هامش زيارة الرئيس التركي الأخيرة للخرطوم وتوقيع عدد كبير من الاتفاقيات المختلفة أبرزها تخصيص جزيرة سواكن الإستراتيجية لتركيا من أجل إعادة بنائها.



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في تركيا، ليصل إلى قرابة 20 مليار دولار في عام 2017.

وبين عامي 2012 و2016 تجاوز حجم الصادرات التركية للدول الإفريقية 65 مليار دولار، وارتفع حجم التجارة معها إلى 93.5 مليار دولار. كما أن حجم التجارة السنوي بين تركيا والدول الإفريقية عام 2004 كان في حدود 5.6 مليار دولار، وبالمرارة مع حجم التجارة عام 2016 نجد أن حجم التبادل التجاري ارتفع بنسبة 200 بالمئة، ليبلغ 16.7 مليار دولار.

ووسعت الخطوط الجوية التركية عملها في القارة الإفريقية، حيث تنظم رحلات إلى 51 نقطة في 33 دولة إفريقية، كما تستضيف تركيا أعداد كبيرة ومتزايدة من

التعاون الإسلامي التي تترأسها حالياً، وسبق أن تولت منصب أمينها العام، وتطمح مستقبلاً لإمكانية حصولها على الدعم الكافي من هذه الدول وغيرها لشغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة.

وتقدم تركيا نفسها إلى القارة السمراء بأنها الدولة التي لا تهدف لاحتلال أو نهب موارد هذه الدول، يقول إبراهيم قائل المناطق باسم الرئاسة التركية: «أفريقيا تستحق المعاملة كشريك متساو على الساحة العالمية»، لافتاً إلى احتياج القارة لـ«السلام، والعدالة، والاستقرار وليس إلى أشكال جديدة من الاستغلال».

ويقول اردوغان: «تربطنا بالأفارقة رابطة أخوة حقيقية»، مضيفاً: «تقرب تركيا من إخوتها الأفارقة ليس تقرب مصلحة من طرف واحد، بل هو علاقات منافع متبادلة تهدف لإغناء إفريقيا والنهوض بها»، ويشدد على أن تركيا تنبع مع إفريقيا سياسة «ربيع اربح»، والقائمة على تبادل المنفعة وليس نهب موارد هذه الدول التي يتكرها دائما بالاستعمار ونهبه لمواردها، مقدا تركيا كمنهج مختلف. ومنذ وصول حزب العدالة والتنمية الحاكم وضع خطة بعنوان «سياسة الانفتاح على القارة الإفريقية»، وزادت تركيا عدد سفاراتها في القارة السمراء في 12 في عام 2009 إلى 40 سفارة في الوقت الراهن، وتخطط لنشر سفاراتها على كامل القارة في المدى المتوسط والطويل، فيما يوجد في أنقرة سفارات 33 دولة إفريقية.

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

بدأ الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس الاثنين، جولة جديدة في إفريقيا تشمل 4 دول، ليحطم بذلك رقماً قياسياً جديداً كأكثر زعيم في العالم يزور القارة السمراء، وذلك في إطار جهوده لتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية واقتصادية ظهرت مؤخراً بأبعادها «الإستراتيجية» بشكل واضح.

ومنذ وصوله إلى السلطة عام 2003، أبدى اردوغان اهتماماً خاصاً بالقارة الإفريقية، وقام بسلسلة جولات في القارة الإفريقية بصفتها الأولى رئيساً للوزراء وصفتها الحالية في الرئاسة، وتجاوز عدد الدول التي زارها الرئيس التركي أكثر من 30 دولة، بعضها زارها أكثر من مرة.

وشملت زيارات اردوغان في السنوات الماضية، معظم الدول العربية الإفريقية، حيث زار مصر والسودان والصومال وتونس والمغرب والجزائر، فيما شملت عدداً كبيراً من الدول الإفريقية ومنها تشاد وأثيوبيا وجنوب إفريقيا والغالابون والنيجر والسنغال وغينيا الاستوائية وجيبوتي وكوت ديفوار وكينيا وأوغندا ونيجيريا وتنزانيا وموزمبيق ومدغشقر وغانا.

والى جانب الأهداف السياسية، يحتل الاقتصاد مرتبة متقدمة جداً في أولويات تركيا في القارة السمراء، وترى فيها أسواقاً واعدة ويبدأ تتمتع بقوة بشرية مؤهلة لأن تتحول إلى كنزاً اقتصادياً في المستقبل، حيث تضم القارة السمراء 54 دولة يزيد عدد سكانها عن مليار نسمة، أكثر من 70% من سكانها شباب، وتنتمى باقتصاد سريع النمو، وموقع جغرافي يحمل أهمية اقتصادية، بالإضافة إلى قربها من منابع الطاقة وممرات نقلها.

وعملت تركيا على إنشاء عدد كبير من لجان الشراكة الاقتصادية مع إفريقيا، أبرزها مجالس عمل مستقلة مع 35 دولة إفريقية و«منتدى الاقتصاد والأعمال بين تركيا وإفريقيا»، واجتماعات لوزراء الزراعة والصحة وغيرها،



## الشاعرة الجزائرية شامة درويش؛ الشعر هو الطفولة القادرة على صياغة العالم



شامة درويش

تأت بعد، وهي الصفائر المتلوية مع منعرجات الحياة، وهي أحلامى المتهاكئة والمتحققة، والمؤجلة، التي لن تتحقق لتعيد الأسباب.. تلك الجدائل يا سيدي ممارسة موعلة في الخطورة، لأنها ببساطة تاويل لصدمة المواجهة، وتعبير عن عقودي عن وعي وفارق وعنق ما يصنعه الموقف، انطلاقاً من مناف وإقصاءات واقترايات موجعة وعتبات ساخنة، تلك التي قد تقودنا إلى الجحيم، أو توهمنا أو توقظنا من غفوتنا، لنجد أنفسنا في سجن المعنى رغم شفاعته. قد نقض بعض الأحجيات، ونقع في النقائص، تماماً مثلما نقض أحلامنا المحسوسة بالشغف، والمغمومة بالحرية والألمة بالتطهير، والذات المرتبطة بالتعالي.

■ وكيف جاء اسم ديوانك «كعب يمشي على حافة الألوان»؟  
□ كنت أمشي على دروب وعرة محاولة مني تذليل المنعرجات الوجودية المكنة، فالتفت حولي فلم أجد شيئاً تغير. دربي رمادي بحذائي العادي، قزرت ولوج عالم الألوان والتي على حوافها يكعب عال. تلك هي الورشة الوجود التي جعلتني أنتحت كعباً من لون الطريق.

■ لو غصت الآن كشاعرة في أعماق طفولتك، فما الذي تجديبه هناك؟  
□ قد لا نتوافق في كثير من الفصول الوجدانية، والشاهد الفكرية، لكن هناك نقطة جذب تجعلنا ننتمي إلى هذا الكون، نقطة اسمها (الولادة)، حينما نختلف في الحب، نحن نضيف إلى هذا الكون فضلاً آخر من فصول التماهي الروحي، لكننا حدث التماهي بين اثنين محبين تولد الملل والتمسكت الرتبة من الناس، لهذا تحدثنا أقول: إن اختلافنا معنا هو تجديد لطفولتنا العميقة، وأنا الآن أعيش لطفولتي من خلال قصيدتي التي لن تكتمل، وتلك تهمني.

الله، ذلك هو جوهرها، وبما أن المفاهيم لا ثبات لها، فالكان غير ثابت، لأن الكتابة وحسب، ونحن أنبياء التبليغ لو يعلمون.

■ لا يخلو أي اختيار للعناوين من معاناة، ما الذي حدث مع «جدائل متمرده»؟  
□ تلك الجدائل هي انبعاث الروح بعد سباتها عشوية كاملة من الزمن في اللاجودي، وحياة اجتماعية غير منتجة، بمعنى لم أكن أنا حين توقفت عن الكتابة، وتخلت عن أكثر الأشياء عمقا في حياتي. ثم ما هي الحياة؟ أليست جملة تعترت بالمعنى واللامعنى؟ ثم ما معنى الأكتيب وأنول كل يوم مع نص جديد، وأموت بعد أن أخرج مني نفسه الأخير، لا أعيد بعث الروح داخلي مرة أخرى، ومع كل مونة أتجدد. العناوين أو العتبات، هي آخر شهقة قبل ارتكاب جرح نهاية النص، في انتظار عملية التشریح المفتوحة على كل تاويل.

■ وما هي هذه الجدائل الشاقة لعصا الطاعة؟  
□ هي كل ما ترسب في الذات، هي القصيدة التي لم

بداية هل يمكننا الفصل بين اللغة والكيونة؟  
□ مارتن هيدغر جعلها شيئاً واحداً، لأنه استيقظ أصل الأشياء، فاللغة الشعرية تشبه تماماً لغة الأطفال، ما لها من قدرة على تطعيم الواقع بالخيال، ولما لها من هوية الغامرة غير المحسوبة، فقد تكون متمردتين على إنسانيتنا ليلوغ مرتبة الخوارق والعجيب، وربما يكون انزلاقاً نحو عوالم الأسمى والأرفع والأنبيل.

■ من أين أتيت بالقصيدة؟ ولماذا تكتبين المجاز؟  
□ من حديقة المعنى أتيتها، لكسي أقول للعالم (إن القصيدة جرح مفتوح، كلما كتبناها أدمت أو غلت في الغموض) ذلك المجاز الحزين، يتخفى خلف المفاهيم، ويجيد الترنج بين المقولات، يكاد يقول شيئاً، لكنه في النهاية لا يقول أي شيء واضح، فيتمتع المعنى خلف المجاز، ويحتفي بغموضه وبساطته أحياناً، فالشيء العميق هو البشرية، كما يقول بول فاليري، فورا السطح ينغي البحث عن الأعماق دوماً، وبما أن المجاز عمق، فلا أجدي أكتبه مختارة، بل مرغمة على تتبع تفاصيله وإيجازه في معظم الأحيان.

■ هل لك من طقوس وعادات عند الكتابة؟  
□ في حساب اللغة والكلام يسقط الزمان والمكان، يكونان عدما، فلا أتسا تماماً في المكان الصحيح ولا أنا في الزمان الصحيح، قد يقول قائل إن إرادتي هي التي تحكمني، ويسقط الزمانية من وجوده، لكن هل يصح التملص منها، والمسكن محاصر بالزمان القديم؟ أحاج إلى نسف الكثير وتدمير الكثير وإستبدال الكثير، كي أتيت مقولة (الخيال تمرز على كل الظروف)، لأنه لا مكان للأفئدة العصية والمتمردة. كما أنني اعتقد أن الكتابة طقس حميمي، مزاجي، وولادة عسيرة من ربح الوجود، أليست الجنة في اعتقاد العموم مكاناً؟ لكثنا زمان ما غل في التقرب من

هذا العنوان مقتبس من نص لشاعر تونس الفقيه محمد الصغير أولاد أحمد يشكو فيه آخر أيامه من حاسديه، وهو يعلم أنه ماض إلى عالم الخلود يقول «إلهي / أعوذ بك من شر أهلي/ يبيعون خمرنا ردينا/ ويؤذون ليل السكرائي البريء».  
■ لا شك في أن شعور المميزين بالسخط نابع من استقراء صحيح: كساد سوق الإبداع ونفاق سوق الرداءة. هنا قد يفكر المرء في الدعاء. ولكنه دعاء الشعراء لا غيرهم.  
■ الدعاء في اللغة ليس عملاً لغوياً وحسب، بل هو بناء لكون فيه يريد المرء الداعي أن يكون طالباً لما يكون مستحيلاً عسى أن يكون ممكناً، هو تستخبر كل الطاقة الإنشائية لتغيير الكون في الاتجاه المطلوب، في الدعاء يحدث شيء من التملك نسميه هنا تملك القدس بالوسائط اللغوية المختلفة. ذكر اللساني الفرنسي إيميل بنفيسنت أن التملك يمكن أن يملك الكون بأشكال مختلفة. فحين يتكلم بضمير «أنا» وأخته يصبح مركز الكون ويتحدد الآخرون بالنسبة إليه؛ ويتحدد الغضاء بموقعه هو فـهـنا، قريب مجاور له و«هناك» بعيد لتناهي عنه و«أمس» هو سابق ليومه و«غدا» هو يوم حال له. التملك الذي يحدث باللغة يمكن المرء من أن يعيد تحديد الأشياء في الكون بالشئسبة إليه، نحن سنزعم في هذا المقال أن في الدعاء في الشعر الحديث خصوصاً، نوعاً من التملك الإنشائي هو: تملك للقدس، هو نوع من «الطولية» اللغوية في القدس وضرب من سكن التملك في منطقة قريبة من القدس وتوجيهه الوجهة التي يريد.  
■ في الدعاء الذي يفتتح به «إلهي» تملك أول وأساسي يتمثل في نسبة الإله إلى الذات المتكلمة. النسبة علاقة تقام بين مملوك ومالك، وفي اللغة تكون الملكية للملك وهي تخصص الله الذي هو إله الجميع فيصبح مقصور النسب على الداعي. العلاقة الإضافية بين حبيبي وصديقي وإلهي هي واحدة في اللغة؛ لكنها من الناحية التداولية تختلف باختلاف استعمال من يتكلم بتلك الإضافة. إن كانت في سياق التودد فإنها تدل على نسبة نفسية تختلف عن النسبة النفسية التي في التوقيع. لكن الإضافة في «إلهي» في سياق الدعاء تجعل التملك دالا للمعنى. نحن سنزعم في هذا المقال أن في الدعاء (يا إلهي) وفي دور تنبيهي مجازي ليس ذلك الذي في نداء البشر، بأن ينيب الهنادي مخاطبه، ولكن التنبيه هنا غير مقصود، لأن فيه إعلاناً للمخاطبة بلا حواجز؛ فالرب يُنادى ويسمع ويستحضر لكسي مستجيب، ولكنه بالدعاء يظل في رفته المقدسة. وفي المنادي المضاف في هذا السياق إيجاب لحقوق المربوب على الرب بأنه محتاج أن يستعان من معين قدير. لكن الذي نريد التأكيد عليه أن الشعر الحديث يضيف جملة من المعاني لنجدها في المعاني الشعرية القديمة في معنى التملك؛ فيبدو لنا هذا المعنى ضعيفاً في الشعر القديم قويا في الشعر الحديث.



توفيق قريرة\*

قال أبو العتاهية: «إلهي لا تعذبني /إني مقرر بالذي كان مني»، الدعاء كائن هنا في نطاق الدعوى وهو الغفران؛ وهذا معنى غير دينوي لكن إذا قارناه به «إلهي أعني عليهم»، فإن في الدعاء من المعنى المقدس، فيه ميل أكثر إلى التملك؛ أن يصبح الرب منحاذا إلى الداعي المرد مسلطاً قوته على أعدائه. وحين يقول أبو نواس: «إلهي لست للفرغوس أفلا»، فإن هذا الكلام يقرب من كلام أبي العتاهية في الدعاء بالانجاة، ولكنه لا يفيد معنى التملك الذي في قول الشاعر أولاد أحمد «إلهي / لقد تم بيع التذاكر للأخرة / ولم أجد المال والوقت والخذل / وحتى عندما يغيب، نشعر بوجوده في نسق الأحداث المقدمة من خلال الشخصيات الأخرى.

■ إن السجن ليس فقط الجدران الأربعة وليس الجلال أو التعذيب، إنه بالدرجة الأولى خوف الإنسان ورعبه، وهذا بالضبط ما يريده الجلادون وما يجعل الإنسان سجيناً دائماً في عمق ذاته وفكره وكتابات، فالإنسان يشعر بالهدوء في مواقف الخوف عندما يتخيل أسوأ ما يمكن أن يحدث، ويقنع نفسه بأن حياته لن تنتهي. لكن الخوف من الموت... موت قد يعتد مدى الحياة، لكننا كثيراً ما نتشبه بالخوف عندما نريد أن نحتفظ بأقصى درجات الأمان.

ففي رواية الكاتب والروائي علي لفته سعيد، كان لنا الخيار في تبني زاوية الرؤية التي قد تكون مدخلا مهماً للمناخ الروائي، والخيال الرباط بين جميع مكونات سردية الرواية، الأمر الذي يجعله محل التقاطعات والامتدادات، وحتى عندما يغيب، نشعر بوجوده في نسق الأحداث المقدمة من خلال الشخصيات الأخرى.

■ في تبني زاوية الرؤية التي قد تكون مدخلا مهماً للمناخ الروائي، والخيال الرباط بين جميع مكونات سردية الرواية، الأمر الذي يجعله محل التقاطعات والامتدادات، وحتى عندما يغيب، نشعر بوجوده في نسق الأحداث المقدمة من خلال الشخصيات الأخرى.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

## التكوين الروائي في «السقشي» بين الإدراك الفني وسيميائية النص



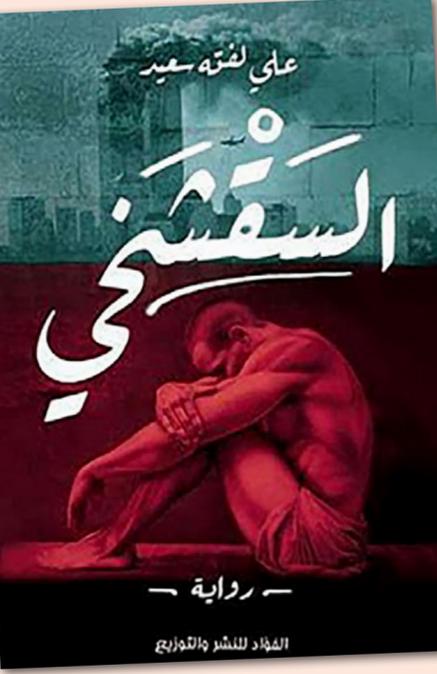
سناء الحافي\*

يأخذ بأسباب الحضارة الحديثة سوى تلمس تصورات جديدة للكتابة الروائية، ربما تساعد على خلقة البنى النفسية القديمة ولو برؤى شكلانية تبينها الرواية أو تبديها على أمل أن يبقى لها اعتبارها. بعد ذلك لا غرابة يكسر الإبهام الأيديولوجي أو الاعتماد على حقائق آنية، محلية، وعابرة لإنشاء رؤية تفكيكية، غالباً لا تغضى إلى قول آخر سوى كينونتها الإبداعية بغض النظر عن قيمتها التداولية.

للعلاقات المتحركة والأيديولوجية السائدة سائراً / ناقما من شكلانية الفكر وتسطحه، إذ لم أقل اضمحلاله وتشوّهه، في عقل نظام عقيم غير قادر على التمييز جيداً بين الأشياء ودلالاتها.

في هذه القراءة، وقيل للولوج إلى مدارك النص والغور في خبايا الشخصيات، علينا أن نشير إلى عنصر مهم في التكوين الروائي للكاتب علي لفته سعيد، هذا المنحى القلق بين اعتبار الحداثة وموتها، أو ما سينتج عن ذلك، من تجليات متميزة وتمتازة في استشراف

ففي رواية الكاتب والروائي علي لفته سعيد، كان لنا الخيار في تبني زاوية الرؤية التي قد تكون مدخلا مهماً للمناخ الروائي، والخيال الرباط بين جميع مكونات سردية الرواية، الأمر الذي يجعله محل التقاطعات والامتدادات، وحتى عندما يغيب، نشعر بوجوده في نسق الأحداث المقدمة من خلال الشخصيات الأخرى.



السقشي  
رواية - الهادي للنشر والتوزيع

العراقي، فالكل يريد ان يعترف وهو يعلم حقيقة أنه بريء، هكذا كانت المرحلة الثانية من حياته، فهي مشابهة لما سبقتها، وظل رهين محبسه لم يستطع أن يتحرر من خوفه ورائحة الدم والخوف تزكم أفته، على الرغم من عثوره على مصنع الجمال متمثلًا بزيتبن، ولا غرابة في أن يكون السجن نفسه هو داخل سجنه أيضا فهو حين يحتمي بالصورة الكبيرة المغلقة خلفه، فقدهرن نفسه مع صاحبها فهو في سجن أبدى لا يمكنه الخروج والتحرر منه. والمرحلة الثالثة هي ما بعد احتلال الأمريكي للعراق، أو كما يرغب البعض تسميته «التحرير» فالقضية مرهونة بوجهة نظر المتحدث ومعتقداته والأيديولوجية المؤمن بها بقي الخوف والموت يسكن عقل الشخصية العراقية وبقيت رائحة الدم والموت كما هي.

وبين الانتقال من إرهاب السلطة إلى إرهاب المجتمع. تبلورت المفارقات، وتعددت الأحداث، راسما المنحى الفكري لضبط إيقاع الحكبة، لتتوالى الأحداث عبر سرد رشيق وكلمة معبرة، بين سجن ورحيل وهجرة، بين حب وعنق، بين فرح وآلم وخوف وتشرد، بين جهنم البلد وعالم أمريكا المذهل، بدون تجاهل الكاتب في الوقت نفسه، تخفيف قتامة الأحداث على القارئ، فيقطعها بمشاهد الحب والعشق والأروسية المحببة، فتكون كقطرات المطر التي تستقي عطش أرض عطشى بالنسبة للبلبل والمتلقي في عالم الكبت والحرمان.

أولاً المستقبل المظلم، طالما أن الحاضر لم يزل بلا أفق أو بالأحرى بلا مشاريع تقضي إلى أفق واضح

الأكياس وهناك منلقى الحمل على الأرض، وذهب وهناك من ما زال يواصل مهبوراً بنفسه ويسروايل قصيرة ينشرها على حبال وطن يارد مهبوراً مظلي بالمرابيا حين أتأبط ذراع عاصفة وأدور مثل ثور إسباني حول نفسي قبل أن أقول هذا وجهي، وهذا أنفي وأضحك عندما أرى أصدقائي الأمراء تغلقهم أضواء الكاميرا وتقرصهم سيّدات البيوت بالتصفيق في التلفزيون.

شعر  
أقضى درجات التملك المقدس الذي في الدعاء أن يدعو الشاعر بالوبال على جميع عناصر الكون، إنه سخط عام وموجة غضب تذهب بالأخضر واليابس هي عاصفة تريد للقيامه أن تقوم وللوجود أن يندثر «إلهي أريد جراد لكل الحقول /ومحو جميع النقاط /وقحط لكل الفصول /وطيرا أبابيل للاحتياط». هو دعاء على كون ليس معموراً بالخيرين، فلا فائدة لأن تكون الطبيعة مكسوة بحلها الأصلية ولا فائدة من حقل خصيب أو فصل طيب. لها جراد يصيب الزرع فيقارب الجراد البشري العالق بالأرض، ويصبح القحط في كل الفصول ردا على الإحمال البشري والأخلاقي طير الأبابيل التي هي ملك إلهي تصبح مسخرة لعقاب هذه الأكون، هكذا عدنا إلى عام الغيل ولكن باصطفاً لا مع النبي، بل مع الأنهم الحق. كل هذا الغضب في الدعاء عليه إذا ما نظر إلى جهةه المقابلة، جهة الدعاء له، كان بسيط العناصر؛ ليس يطلب غير تأليف كتاب من الشعر يباع حتى ينق؛ تجارة الكلام تصبح تجارة لا تبور «إلهي /حبيبي/ ويا سندي/ نشرت كتابا جديدا/ يقعه بلا عدد». أمين.



ألف  
كتاب  
وكتاب

ببال فضل\*

## شبرا و«خطة شبرا»

لم يكن أحد من سكان ذلك الشارع الكائن في حي شبرا القاهري العريق، يغضب حين يؤدي سعيد أذان صلاة الفجر، من فوق سطح بيته، بكلمات أغليها ممتور، ويتقدم ويتأخير عبارات الأذان، لأن سعيد مسيحي الديانة، كان عقله خفيفاً وعلى قد.

لم تكن تلك الأيام قد شهدت صعود السلفيين وانتشار التطرف الديني والأزمات الطائفية، ولذلك كان الجميع يتسامحون مع قيام سعيد بسبب الدين حين يتعرض لضايقات شديدة من البعض، فليس على سعيد حرج، كانت النصيحة واللوم يوجهان إلى من يضايق سعيد، خصوصاً إذا لم يكن قد استمع إلى ما يروى عنه من حكايات عجائبية، مثل أنه سقط مرة من سطح بيتهم البالغ ارتفاعه أربعة أقدام فلم يصبه سوء، أو أنه دعا على الشيخ حسن البقال بعبارات غير مفهومة، حين ضايقه ولم يعطه قطعة حلوى «فصام»، طلبها منه، فلم يتم الشيخ ليلتين كاملتين لشعوره بأن النمل يأكل جسده، رغم أنه أخذ حماماً بصابونة (ثابلسي شاهين) ثم صابونة فينيك، ثم دك جسده بقشر البطيخ كما نصحوه، ولم يتوقف النمل عن أكل جسده، إلا بعد أن ذهب إلى سعيد وأخ عليه في قبول خمس «فصامات» مرة واحدة.

حكاية سعيد وغيره من الشخصيات الشبروية التي تبحث عن مؤلف، برهبيا الشاعر والكاتب يسري حسان في أحد فصول كتابه «خطة شبرا» الذي يسجل فيه ملامح الحياة التي عاشها في حي شبرا، قبل أن تتغير الدنيا، راسماً بقلمه صوراً لشخصيات مثيرة للتأمل والإعجاب، ليصبح أكثر من كتاب شخصي ينتصر فيه كاتب للحى الذي ولد وعاش فيه، وتغطي الحكايات كتابه طمعا يمتد حتى الذين لم يعرفوا حي شبرا، فما بالك ببلد عرفه وعاش فيه أياماً جميلة مثل حالتي، وهو ما جعلني أتسامح مع حرص يسري البالغ فيه على تأكيد فرادة شبرا وخصوصيتها، وهو ما نزع من نحن أهل الإسكندرية، منّاكف أهل غربنا من الدن المصرية، ويژهه أبناء عدة أحياء إسكندرية متباين بخصوصية أحيائهم، بل أحيانا شوارعهم، وهو ما يفعل مثله أبناء الجزيرة والسيدة زينب والجمالية، بل أبناء أحياء أحدث عمراً مثل العباسية والزيتون والطرية ومصر الجديدة، ومن يدري ربما يوماً أحيائنا وأحفادنا مع تدور الأحوال المتصاعد، أياماً تكتب فيه الكتب في الحنين إلى فرادة وخصوصية الحي العاشر وأول فيصل والتجمع الخامس وشارع الثلاثيني، لا سمح الله.

لم يحك يسري حسناً كثيراً عن الشيخ سرور خادم مقام سيدي الحلبي، لكنه حتى عن حسن بن الجوزن ابنه، الذي كثيراً ما أحدث ارتباكات مرورية في روض الفرج، كلما ضايقه أحد خلع جلبابه الذي كان يرتديه إلى والده الشيخ يحيى بطلاة مجموعة من الترام، ولم يكن يجزؤ أحد على إبعاده، لتتوقف عربات الترام وتسد مداخل السوق الكبير، الذي كانت عربات النقل الحملة بالخصر والأفحة تأتي إليه لتطمع القاهري، قبل أن يتم نطقه في حركة وصفتها الحكومة بأنها حصارية ومشرفة، لكنها ساهمت في إطفاء بهجة الحي، بشكل لن يعرفه إلا الذين حضروا السوق قبل نطقه.

تذكرني حسنين الشبراوي، بشخصية صنف ابن شارعنا الإسكندري، الذي كتبت عن هوائيه في تعليل ترام الإسكندرية، بعد شرح نفسه بالوسى على شريطه، يستعرض موات قلبه، حتى يغى عليه من شدة الزيف، وهو ما يفرقه عن حسنين، الذي كان يستجيب للبعض حين يجبر خاطره بسيسجارة أو ما شابه، ليقوم ليرتدي جلبابه وينصرف كأن شيئاً لم يكن، وحين حاول أحد الغرباء عن الحي مرة سحبه بالوقه من على شريط الترام، لم يستطع، رغم قوته، زحزة حسنين مليمترًا واحدًا، كأنه التصق بالأرض، وهو ما فسره البعض بأن والده الشيخ يحيى بطلاة مجموعة من الترام، كل صباح، تمنع عنه أي شئ، ولذلك كان الكثيرون يقبلون على شراء بواقي الخضروات التي يأخذها من عنابر سوق الخضار، ويبيعها بالواحدة، بأسعار غالية لا تقبل الفصال، بدون أن يعدم من يشتريها منه، زاعماً أنها تختلف في لذاتة طعمها عن كل الخضروات الموجودة في السوق.

يحكي يسري حسان عن الشيخ سعيد الذي كان البعض يستأجرونه لقتل خصومهم، مع أنه لم يستعمل سلاحاً في حياته، بل كان يستخدم براعته في التسلل إلى أي مكان، وحين يصل إلى الشخص المطلوب يخنقه حتى يزهق روحه، وكان له أغرب مقهى يمكن أن تشاهده في حياته، حيث كان مخصصاً للعب القمار بالكويتشية أو الدومينو، مقابل حصوله على ربع المكس، ولم يكن لديه في المقهى عمال، فإذا ارت أن تشرب شايًا قال لك: قم بعمل لنفسك، وإذا أردت شيشة طلب منك رص المعسل براحتك، وحين قام رئيس مباحث ذات يوم بمداومة المقهى وحبس من فيه في غياب سعيد، فوجئ الناس برؤية المقهى مفتوحاً في اليوم التالي، فقال بعضهم إن سعيد تسلل إلى بيت رئيس المباحث عبر مواسير المجاري حاملاً كوتشينة، وأجبر الضابط على ملاعبته وحسب منه عشرة جنيهات، كانت كل ما معه، وهدد به بأنه إذا لم يفرج عن المحبوسين سيقطله وأنه إذا فكر مرة أخرى في المرور أمام المقهى سيكون آخر يوم في حياته، واستجاب رئيس المباحث، في حين قال آخرون إن سعيد في الماضي كان عبداً لأسرة أغلبها من المسؤولين الكبار، وأنهم اعتقوه وتركوه يعمل تحت حمايتهم واستخدموه في تصفية خصومهم، لكن إجرام سعيد لم يستمر، فقد انجذب وأغلق المقهى وبدأ في إقامة حلقات نكر عرف صلاة كل جمعة، انضم إليها عشرات المجانين، أما بقية أيام الأسبوع فكان يحمل فيها شومة ويطوف بالبحارات ليحطم زينات الأفراح بدون أن يقف في وجه أحد.

كانت نهاية سعيد مختلفة عن نهاية أبو حلاوة، أشهر لصوص شبرا، الذي كان يمتلك قوة خارقة، لأنه كما تقول الأسطورة الشبروية، شرب من ماء النيل وهو نائم، لأن هناك لعلمك الخاص لحظة ينام فيها النيل أو البحر كما يسميه الشبروية، لا أحد يعرف موعدها، لكن إذا أتبع لأحدهم أن يشرب منه وقتها، منحه الله قوة خارقة، وهو ما حدث لسابو حلاوة، الذي كان يتلعب الزجاج المسحور، ويضع عملة النصف فرنك على عينه فإذا أغفها انثنت القطعة، وكان يكن في عشته بالشهور، فإذا نغدت أمواله ومؤنه خرج إلى الشارع ممسكاً بحربة يرتشها على الأسفلت صائحاً: «خرب يا شوارع التروماي»، فتطلق الحبال أبوابها، ويقوم صاحب محل بالسرور ليجمع ما فيه النصيب، فيأخذ أبو حلاوة ويختفي، ليستمر ذلك حتى يشم جيرانه رائحة عفونة تنبعث من عشته، فيجسود أبو حلاوة جثة هامة، ليعبت يسري حسان الروح في سيرته، وهو يحكي عن صالكي ونيلاء وقنوات وقفاين وموهوبين وعربجية وحلنجية وبائعات محشي وشيلاين وبقايلن وكباين ودجان وجمالات وصيادين والعب وسينمات، مجدداً بحكاياته حينية إلى دنيا شبرا، التي يعود إليها كلما ضاقت به السبل، ومعلناً بدون خجل فرحته بالوقوف على أطلاله حتى لو تالم، ومؤكداً مواجهته لقسوة تغير أحوالها «بالإصرار على ممارسة الهجة حتى لو كانت مزوجة بالآلم، بالعند في الزمن وأفاعيله».

\* «خطة شبرا» - يسري حسان - منشورات بناة.

\* كاتب مصري



## «لا تلمسني» للرومانية أدينا بنتيلي ينفذ إلى عمق الروح عبر فهم الجسد



لقطات من الفيلم

ونظراً لهذا الشد والجذب في الفيلم بين الوثائقي والروائي، لا تعرف حقاً ما إذا كانت بنسون تكشف شخصيتها الحقيقية، أو ما إذا كانت تلعب شخصيتها في الفيلم. لورا، كما تكشف لنا شخصيتها في الفيلم، امرأة خمسينية، نراها في مستهل الفيلم تنظر إلى شاب وسمي معها في الغرفة تتأمل

برلين - «القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

في فيلمها «لا تلمسني»، الذي فاز بالمدب الذهبي في المسابقة الرسمية في مهرجان برلين في دورته الثامنة والستين (15 إلى 25 فبراير/ شباط الجاري) تقدم المخرجة الرومانية أدينا بنتيلي فيلماً متطلباً لا يهادن، يخترق نفس مشاهده ويثير فينا الكثير من التساؤلات، لأنه يأخذنا إلى تلك المناطق في الذات، التي لا نحاول الوصول إليها، حيث يسير بنا صوب معرفة أنفسنا ونوازعنا الدفينة وإلى اكتشاف علاقتنا بأجسادنا وإلى معرفة من نكون خلف هذه الواجهة التي نقدم بها أنفسنا للآخرين.

في «لا تلمسني»، وهو الفيلم الأول لمخرجة التي فازت عنه أيضاً بجائزة مهرجان برلين لأفضل فيلم أول، تغتق بنتيلي بين الوثائقي والروائي، فالفيلم يخترق الحاجز بين العالمين لتطلعنا مخرجته على أن الحقيقي ما هو إلا متخيل أيضاً، فأجسادنا واقعية ملموسة، ولكن صلتنا بها وفهمنا لها في كثير من الأحيان متخيل، تتداخل فيه عوامل كثيرة من بينها المجتمع والأسرة والعلاقة بالآبوين والألم والخجل.

وفي الفيلم لا تسعى بنتيلي فقط إلى فهم الشخصيات الرئيسية في فيلمها، أو إلى سبر أعماق علاقاتهم مع أجسادهم، بل تسعى أيضاً إلى فهم نفسها، حيث تشارك في أيضاً في فيلمها، وتواجه ذاتها.

تختار لنفسها أن تكون شخصية من شخصيات فيلمها، نراها في معظم الأحيان عبر شاشة صغيرة للكاميرا التي تنفذ عبر عدستها إلى شخصيات فيلمها، ولكنها أيضاً ترضي أن تكون في محل شخصياتها، وأن يُنظر إليها عبر العدسة الفاصحة للكاميرا. فيلم ذكي في تناوله للجسد وعلاقتنا به، أصيل وجري في طرحه وتناوله، ومتماسك وصب في طرحه وتنقيده.

الابيض هو اللون الغالب على صورة الفيلم، حيث يعم اللون الأبيض الخلفيات، وهو اللون الأعم للملابس الشخصيات الرئيسية. الأبيض لون هادئ صاف يخفي الألم النفسي للشخصيات الفيلم، أو ربما هو لون يهدف إلى تهدئة المهم النفسي، وما يعمر داخلهم من ثورة.

هم ثلاث شخصيات رئيسية، اثنتان منها من الممثلين المحترفين، ولكنها يبدو كما لو كانا من شخصيات فيلم وثائقي تقدم شهادتها أو تكشف عن ذاتها. هو ليس متعدد بين الروائي والوثائقي، عله يقصد إلى إطلاعنا على أننا جميعاً في علاقتنا مع العالم يؤدي دوراً ونرسم صورة نخفي بها ما يعتمل حقيقة في الداخل. وكما قال توماس، إحدى الشخصيات الرئيسية في الفيلم، إنه اكتشف أثناء التصوير أنه يقيم حاجزاً بينه وبين العالم، ليس لسد العالم عن نفسه، ولكن لأن في داخله من الهشاشة الكثير، فلا يوجد أن يكشف هشاشته للخارج.

الشخصية الرئيسية الأولى في الفيلم هي «لورا»، التي تلعب دورها الممثلة لورا بنسون.

التصدي لخوفها من لمس الآخرين لها، بينما يحاول الآخر مساعدتها للوصول إلى تفضيلاتها الجنسية، وما قد يشبعها. لا يسعى الفيلم إلى التخلص على الحياة الجنسية لأطاله ولا يصورها بدافع الاقتحام أو إرضاء لفضول، بل يحاول فهم الإنسان وعلاقته بجسده.

قد لا ينفذ الفيلم بنا إلى أعماق الغضب الكامن داخل لورا أو إلى أسباب خوفها من الحميمة، ولكنه يلمح إلى أن ذلك الغضب له صلة بوالدها. قد يرى البعض أن الفيلم يركز على الأعراض ولا يركز على الأسباب النفسية، ولكن بوتتيلي اختارت لفيلمها أن يركز على الجسد ويفهم صلتنا به.

ولعل أكثر شخصيات الفيلم تأثيراً وأكثرها تصالماً مع الجسد وفهمها ولتاثيره هو كرستيان بايرلين. كرستيان هو قلب الفيلم النابض، وهو الأقرب إلى قولينا كشاهدين. ولد كرستيان مصاباً بضمور في العضلات، ذلك المرض الذي أقعده تماماً عن الحركة، ولكنه لم يجد من قدراته الجنسية، ولا من تواصله الروحي مع الآخرين ولا من قدرته على الحب. يقول كرستيان إنه في طفولته كان يتخيل نفسه مجرد عقل المرز الذي أقعده تماماً عن الحركة، ولكنه لا يصورها بعين المتلصص أو المدين، بل بعين الراصد المتفهم. هو فيلم يدخل في سجلنا مع مشاهده ليجده يتساءل عما إذا كان حقاً يعلم ماهية نفسه ومدى تواصله مع نفسه ومع الآخرين من حوله. يدفنا الفيلم إلى تغيير نظرنا إلى أجسادنا وأجساد الآخرين، ويدعونا لإعادة تقييم كلمات مثل «جميل» أو «جذاب» أو «مغرّب».



لورا أو إلى أسباب خوفها من الحميمة، ولكنه يلمح إلى أن ذلك الغضب له صلة بوالدها. قد يرى البعض أن الفيلم يركز على الأعراض ولا يركز على الأسباب النفسية، ولكن بوتتيلي اختارت لفيلمها أن يركز على الجسد ويفهم صلتنا به.

وتأمل وهو يستمني دون أن تتشاركه، تتأمله فقط وتتسأله عن وشم يحوي كلمات بلغة لا تفهمها. ولكنه يرفض الإفصاح لها عن أهمية ما خطه على جسده بالنسبة له، فهو أمر شخصي.

يمثل هذا المشهد، حسبما نراه المغزى الرئيسي في الفيلم، فالفيلم يتناول الحميمة، ليس بمفهومها الجسدي فقط ولكن بمفهومها الروحي. قد لا يجد البعض غرضاً في الكشف عن أجسادهم للآخر أو مشاركتهم في فعل حميمي جسدي، ولكن هذا لا يعني أنهم يسمحون له بأن يكشف أسرار روحهم أو النفاذ إلى أعماق نفسياتهم. وعلى النقيض، يمكن للبعض الآخر أن يشارك في تفاصيل روحه ويأخذك إلى تفاصيل نفسيته، ولكنه يخشى التواصل الجسدي والتقارب الحميمي. وقد يكون لدى البعض مشكلة في التعاطي مع الجانبين الجسدي والنفسى من العلاقة مع النفس والآخر.

هذه العلاقة المتبسة مع الجسد وبين الجسد والنفس والآخر هي محور فيلم «لا تلمسني». لورا تخشى القرب، القرب بجميع معانيه، القرب الجسدي والنفسى. تشعر بالخوف المحصور بالغضب إن حاول شخص الاقتراب منها جسدياً. في محاولة لفهم الذات تستعين لورا بمعالج جنسي وبأمرأة من المتحولين جنسياً، يحاول أحدهما

## رحيل عالم الاجتماع العراقي فالح عبد الجبار



رحل أمس الاثنين 26/2/2018 عالم الاجتماع العراقي فالح عبد الجبار عن عمر ناهز 72 عاماً في مستشفى الجامعة الأمريكية في العاصمة اللبنانية بيروت، إثر جلطة في القلب، فجاء خبر رحيله صادماً ومؤلماً في آن، على غالبية العاملين في المشهد الثقافي العراقي والعربي كذلك، فعناه الجميع نظراً لمكانته الفكرية، وما تركه من إصدارات ذات صلة بالفكر السياسي والاجتماعي في الشرق الأوسط، وقد ساعده في ذلك تخصصه الأكاديمي في سوسولوجيا الدين والقوميات وتكوين الأمم والطبقات الاجتماعية، ومن هنا توزعت أعماله على دراسات اشتغل فيها على تفكيك العلاقة بين الدين والظاهرة الاجتماعية. ونظراً لأهمية دوره كباحث ودارس طيلة العقود الثلاثة الماضية، وتفاعله مع حركية الواقع في المنطقة العربية، فقد كتب بحقه العديد من العاملين في ميدان الثقافة، كلمات على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي يصفون فيها الحسارة الثقيلة التي لحقت بالثقافة العراقية بعد رحيله، فكتب المفكر العراقي رشيد الخيون قائلاً «رحيل فالح عبد الجبار وفي هذا الوقت بالذات خسارة لا تعوض، كان بفكره وقلمه وبعصوته ومركزه وبحضوره باحثاً وكاتباً ومعتاداً للنقاش والانحطاط، أجد صعوبة في بث كلمات الرثاء». وكتب المخرج السوري هيثم حقي: قضيت برفقتك والتشكيلي جبر علوان في بيروت نهاية

عن العراق، به يكمل علي السوردي وحننا بطاطو، بحث عمق في الأسس الاقتصادية والسياسية للاستبداد الذي حكم العراق وانفصال العلاقة بين الدولة والمجتمع، أما الفنان التشكيلي فيصل لعبيبي فقد كتب معبراً عن فقدانته لوحيد من أهم الأسماء العراقية في عالم الثقافة «رحل الصديق، صاحب الترجمة الأكثر دقة ووفوراً لأعظم سفر ثوري في العصر الحديث «رأس المال، لكامل ماركس وصاحب الميراث المهمة في القضية القومية والمسائل العرقية والدينية والطائفية في العراق والمنطقة».

يُذكر أن الراحل من مواليد العاصمة العراقية بغداد، وكان قد غادر العراق عام 1978، بعد انهيار الجبهة الوطنية، التي كانت تجمع حزب البعث الحاكم مع الأحزاب الوطنية، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي العراقي صفوف حركة الأنصار المسلحة (ذراع الحزب الشيوعي العراقي) في منطقة كردستان شمال العراق، لمقارعة النظام السابق، وفي الفترة بين 1983 - 1990 عمل مديراً للبحث والنشر في مركز الدراسات الاجتماعية للعالم العربي في العاصمة القبرصية نيقوسيا وبيروت. ثم عمل أستاذاً وباحثاً في علم الاجتماع في جامعة لندن، وتولى منذ عام 1994 قيادة مجموعة بحث المنتدى الثقافي العراقي في كلية «بيركبيك» في العاصمة البريطانية لندن التي تخرج فيها، بعد أن نال الدكتوراه.

ومن مؤلفاته المعروفة «الدولة والمجتمع المدني في العراق، الديمقراطية المستحيلة. حالة العراق، معالم العقلانية والخرافة في الفكر العربي، المادية والفكر الديني المعاصر، بنية الوعي الديني والتطور الرأسمالي (أبحاث أولية)، فرضيات حول الاشتراكية، المقدمات الكلاسيكية لنظرية الاغتراب». استثمر تمكنه من اللغتين الإنكليزية والألمانية في أن يضيف إلى المكتبة العربية عدداً من الكتب المهمة مثل: الاقتصاد السياسي للتخلف، موجز رأس المال، رأس المال، نتائج عملية الإنتاج المباشرة.

عام 2017 يومين من النقاشات عن حالنا وعن كتاب فالح عن داعش وأهميته كوثيقة وضرورة الاستفادة منه كعمل سينمائي وعن كتابه الاستلاب وعن ترجمته لرحلة إيطالية الفائزة بجائزة الترجمة... لم تكن لدري جبر وأنا أننا بلقاء الصدف هذا نوع فالح الذي يغيب اليوم تاركاً إرثاً هاماً من الكتب والأبحاث والمقالات، إرثاً مثيراً للنقاش والاحترام لإنسان وصيديق خسرت الساحة الثقافية العربية... أما الناقد ياسين النصير فقد كتب معبراً عن

## قوة النساء تجتاح هوليوود وتفرض تغييرات في «الغولدن كلوب» و«الأوسكار»

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

بلا شك أن موسم جوائز هذا العام سوف يدون في التاريخ كأكثر المواسم غريبة، فبدلاً من تألق عملاق الجوائز ومبتكر حملاتها، هارفي وينستين، على البسط الحمراء، هيمنت عليها ضحاياها، اللواتي فضحن اعتدائه الجنسية عليهن، ومنصرتها من قبل نجمات هوليوود، اللواتي أردن الفسنتين السوداء تعبيراً عن تضامنه واستنكارهن لمثل تلك الاعتداءات.

كما استغللت النجمات هذه الفترة الهورية في هوليوود للمطالبة بحماية حقوق النساء وبالمساواة مع الرجال في فرص العمل والأجور وتكرهمن بالجوائز القيمة من على منصات حفلات توزيع الجوائز بخطابات حماسية، من أهمها كايت كلمه أوبرا وينفري في حفل الغولدن غلوب، حيث حذت النساء على التصدي للرجال ذي النقوذ وإخبارهم أن وقته انتهى.

وفي الحفل نفسه، عاتبت نثالي پورتمان مصوتي الغولدن غلوب بسبب غياب النساء في فئة أفضل مخرج، عندما قدمت الجائزة قائلة: الآن سوف نختار أفضل مخرج من خمسة رجال بيض! وبعد أسبوع، ردت أكاديمية علوم وفنون الصور المتحركة الأمريكية بترشيح المخرجة غريتا غيريغ عن فيلمها «ليدي بيرد»، لتصبح خامس امرأة ترشح للأوسكار في مجال الإخراج، منذ تأسيس الجائزة قبل تسعين عاماً، بعد لينا فيرتولار (سبعة جوائز 1977)، جين كامبيون (بياض 1994)، كاثرين بيجلو (هيرت لكار 2010)، صوفيا كوبولا (صانع في الترجمة 2004). ولم يفز بالجائزة إلا امرأة واحدة وهي كاثرين بيجلو.

فيلم «ليدي بيرد»

يحكي «ليدي بيرد» قصة فتاة في السابعة عشرة، تدعى كريستين ماكفيرسون، لكنها تفضل أن تُسَدي بـ«ليدي بيرد»، الفتاة التي تدرس في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية في مدرسة كاثوليكية للبنات، تريد أن تترك بلدنا الممل، وتلتحق بجامعة في ساحل الولايات المتحدة الشرقي، حيث الحضارة والثقافة والأدب والفن. لكن ذلك يثير غضب أمها. ويحدث الصراع بين الفتاة، التي ترمي بفترة



دانيلا فيجا

مراهقة مربكة، وأمها، التي تتدخل في كل شؤون حياتها وتريد أن تبقى بجانبها. أحداث الفيلم جرت عام الفين والتين في ولاية كاليفورنيا، وتحديدًا مدينة ساكرامنتو، مسقط رأس غيروغ، التي درست أيضًا في مدرسة كاثوليكية للبنات، قبل أن تهرب إلى نيويورك، حيث درست الأدب الإنكليزي في كلية برنارد، لكي تصبح كاتبة مسرح، ولكنها سرعان ما تركت الكلية وانخرطت في سلك التمثيل وكتابة السيناريوهات والإخراج. وفي حديث معها في بيرفلي هيلز أكدت أن الفيلم لا يسرد سيرة حياتها.

«أردت أن أقدم عملاً عن فكرة البيت، «توضيح غيروغ»، عن فهمنا لفكرة البيت عندما نتركه، وأعتقد أنه كلما حددت تفاصيل القصة، كلما أصبحت رسالتها أعم لهذا حددت تفاصيل ساكرامنتو، والمدرسة الكاثوليكية، التي التحقت بها. وشخصية ليدي بيرد، هي في الواقع، على النقيض من شخصيتي، فلم أجعل أحداً يناديني باسم آخر، ولم أصنع شعري بالاحمر الزاهي، بل كنت طفلة مطيعة للأوامر إلى حد كبير، لا أخرج عنها إلا قليلاً. ولكن لب الرواية ولب قصة الحب بين الأم وابنتها قريب جداً إلى قلبي، وتعتبر تجربة شخصية، لكنها ليست سيرة ذاتية».

ما يميز فيلم لادي بيرد هو أنه يسيّر التحديات التي



لقطة من فيلم «ليدي بيرد»

تواجهها فتاة مراهقة في مجتمع لا يؤمن بقدرة المرأة ويخج طموحاتها ويتحكم في مسار حياتها من منظور امرأة مرت بتلك التجارب وليس من منظور مخرجين رجال، عادة ما يقدمون شخصيات النساء في أفلامهم كمطيعات لأحكام مجتمعاتهن الذكورية وراضيات عنها، ففعلًا، غيروغ وغيرها من المخرجات يخبرن تعريفنا للفتاة، الذي كان يفرضه الرجال على المجتمع.

تفاصيل نضوج الفتاة والتحديات

وفي حديث مع تريسي ليت، وهو كاتب مسرحي معروف، يلعب دور الأب في الفيلم، قال لي إنه لا يمكنه أن يكتب سيناريو لفيلم نسائي من هذا النوع لأنه لا يعرف تفاصيل نضوج فتاة والتحديات التي تمر بها في المجتمع لأن تجربته كانت ذكورية، وتقر غيروغ أنها تستصعب التماهي مع شخصيات الإناث، التي كانت تشاهدها في الأفلام.

«شعرت بأن بعض الجوانب في تلك الأفلام تعبر بشكل صحيح عن كوني فتاة شابة، لكن ثمة جوانب كثيرة لم تعبر عن ذلك بشكل صحيح، وكثيراً ما شعرت بالميل إلى الأفلام التي تتناول قضايا الشباب الرجال، لأنها كانت تعالج أشياء بدت لي حقيقية وأكثر دقة، ولهذا عندما قررت

### للمرة الأولى... مشاركة ممثلة أعلنت عن تحولها الجنسي علانية في تقديم جوائز الأوسكار

لوس أنجليس - د ب أ: من المتوقع أن تحفز الممثلة الشيلية، دانيلا فيجا، اسمها في التاريخ، في الدورة التسعين لحفل توزيع جوائز الأوسكار، حيث ستصير أول شخصية أعلنت عن تحولها الجنسي علانية، تشارك في تقديم الحفل.

وكانت الأكاديمية أعلنت في وقت سابق من الشهر الجاري، أن فيجا (28 عاماً)، التي قامت بجولة فيلم «إيه فانستايك وومان» (امرأة رائعة)، الذي رشح للفوز بجائزة أفضل فيلم أجنبي، ستكون

إخراج هذا الفيلم، شعرت أنني أردت أن يكون سينمائيًا جدًا، ومكتوبًا بشكل رائع، وجميلًا جدًا، ولكنني أردت أيضًا أن يكون الفيلم واقعيًا. أردت أن يبدو أقرب لحقيقة الشعور وأقرب للحظات، وبيدات من شعور أساسي بأن الفيلم ليس مشابهًا لما كان فعلًا رائجًا».

فضلاً عن الترشيح في فئة أفضل مخرج، حاز ليدي بيرد على أربعة ترشيحات أوسكار إضافية: وهي أفضل فيلم، وأفضل سيناريو لغيروغ، وأفضل ممثلة مساعداً للوري متكاف عن أداء دور الأم، وأفضل ممثلة ليمتله الأيرلندية سورشي رونان. وهذا هو الترشح الثالث لرونان البالغة ثلاثة وعشرون عاماً، في عام 2007 رشحت عن دورها في فيلم «غفران» وفي عام 2016 نُشِحت عن دورها في فيلم «بروكلين». وفي حديث معها عبرت عن تجربة العمل مع غيروغ.

«لقد كانت فرصة مميزة لأنها شخصية مثيرة جدًا، «تعلق رونان، هناك مسؤولية بالتاكيد وحاجة حقيقية لتجسيد الشخصية بشكل صحيح، ولأنني أيضا أحب غريتا جدًا، وبصرف النظر عن ما إذا كان قدراً ما من الفيلم عنها وعن حياتها، فهذا فيلماً وطفلاً، لهذا أردت أن يكون الفيلم عظيماً من أجلها، من الواضح أن لديها احساساً كبيراً بالفتاة المراهقة، وكيف تشعر فتاة مراهقة، ولا يعلم

وكانت فيجا قالت في حديث لمجلة «فانيتي فير»، في كانون الثاني/يناير الماضي: «حقيقة أنني متحولة جنسياً، تحطلي للنص والرواية مستوى أعلى من الحقيقة... ولكن، الأهم من ذلك، هو أنها فتحت باباً لم يتم استكشافه من قبل في عالم السينما، وذلك لأنني ممثلة متحولة جنسياً تجسد دور امرأة متحولة جنسياً». وتقول الأكاديمية إن فيجا هي مغنية أوبرا وممثلة مسرحية في تشيلي.



لقطة من فيلم «ذا بوست»

أحد كيف تشعر فتاة مراهقة إلا من كان قاتلاً مراهقة ومن هذا المنطلق تملك غريتا فيها أكثر».

فيلم «بوست»

وسوف تنافس رونان على جائزة أوسكار أفضل ممثلة، سيدة هوليوود ميريل ستريب، التي رشحت لها للمرة الثانية والعشرين عن تجسيدها لسور مالكه جريدة «واشنطن بوست»، كاثرين غراهام، في فيلم «ستيفن سيلبرغ، بوست» الذي تدور أحداثه في أوائل السبعينيات عندما كانت النساء تخصصن لسلطة الرجال المطلقة، وفي أحد مشاهد الفيلم، يطلب أعضاء مجلس الجريدة منها أن تنتحى عن منصبها لأن المستثمرين كانوا قلقين من تولى امرأة المسؤولية عن الجريدة لأنها تتقرر إلى العزيمة لاتخاذ القرارات الصعبة.

من المفارقات أن غراهام ترفض تخالداً أعضاء مجلسها الرجال وتقودهم في معركة مصيرية لحماية جريدتها وحرية الصحافة ضد الرئيس ريتشارد نيكسون عندما يحاول منعها من نشر أوراق البنتاغون السرية، التي سرّبها موظف وزارة الدفاع، دانيال سبرنج، وفي لقاء مع ميريل ستريب أكدت أن النساء ليست بحاجة إلى تقود وسطة.

«أعتقد أن النساء يريدن الاندماج»، تقول ستريب، «أن أعتقد أنه لو أن نسبة النساء النصف، في مجلس الشيوخ ورياسة الاستوديوهات، وفي الوكالات وفي مجال الأعمال، ومجالس إدارة الشركات، عندي صورة لكاترين غراهام وهي تجلس في «الأسوشيتد برس» في عام 1966، كان هناك أربعون رجلاً حول الطاولة، بينما كانت هي المرأة الوحيدة، أعتقد أن ذلك لم يكن متوازناً ويجعل العالم يبدو غريباً، ولا يجوز أن يكون كل القادة من الرجال فقط، لا يمكن لوم الرجال على تصويرهم النساء في مراتب أقل طاملاً لا تعتل في مستوى القيادة، إذا كان لديك مديرة أو نصف مجلس الإدارة من النساء فلا مجال لأفعال مثل التحرشات الجنسية، حيث لن يسمح بها ولن يتصرف إليها التفكير».

«ليدي بيرد» أو غيروغ وغراهام صمدن أمام مجتمع لا يقبّلهن ويقدرتهن، وتفوقن في إنجازاتهن على الرجال، نساء هوليوود تاملن في أن يلهمن طرقت مثل هذه الشخصيات النسائية في الأفلام ملايين النساء للنسعي وراء أحلامهن وعدم الاستسلام لأحكام مجتمعاتهن الذكورية. فوز غيروغ أو فيلها بجائزة أوسكار الكشوف المقل سوف يُعتبر انتصاراً للنزوة النسائية في هوليوود.

### مخرج فيلم «شكل الماء» المرشح للأوسكار: فكرة الفيلم بدأت لدي عندما كنت طفلاً

لوس أنجليس - د ب أ: حصل فيلم «ذا شيب أوف ووتر» (شكل الماء)، الذي تدور أحداثه حول امرأة بكاء، تعمل في مختبر تابع للحكومة الأمريكية، وتقع في حب مخلوق وحشي مخفي هناك، على 13 ترشيحاً للفوز بجوائز الأوسكار في دورتها 90.

ومن جانبها، تحدث جيبيرمو ديل تورو، مخرج الفيلم والمرشح أيضاً للفوز بالأوسكار، حول فيلمه الجديد والمناخ الحالي في هوليوود، في ظل ما ترصد مؤخرًا حول فضائح الاعتداءات الجنسية.

وعما إذا كانت الفضائح الجنسية التي تلقي بظلالها على موسم توزيع الجوائز، ستغير شيئاً في هوليوود، قال ديل تورو: «أعتقد أن موسم الجوائز هو موسم التعامل مع

المخاوف، فمن التقليدي أن يكون الامر كذلك. وأعتقد أن هذه هي اللحظة للقيام بذلك، فبهذه هي اللحظة التي يتحول فيها العالم إلى الأفلام والسينما المتابعة ما يجري، وهل سيغير ذلك شيئاً؟ نعم، أعتقد أنه سوف يغير. بل أعتقد أنه قد أحدث تغييراً بالفعل».

وعن فكرة الفيلم قال ديل تورو: «لقد بدأت عندما كنت طفلاً ورأيت سلسلة أفلام /كريبتشر فروم ذا بلاك لاجون/ (مخلوق من البحيرة السوداء) وأحببتها، وأحببت أول أجزاءها كثيراً وأردت أن تنتهي القصة بشكل جيد، أو أن تنتهي قصة الحب بشكل جيد، وهو ما لم يحدث».

ويضيف: «وفي كانون أول/ديسمبر 2011 التقيت بدانيال كراوس، الذي كتبت أشاركه في كتابة (مسلسل



جيبيرمو ديل تورو

وعن وصف البعض لشخصيات الفيلم بأنها تضم مجموعة من غير الاستوائية الذين يعيشون على هامش المجتمع، يقول ديل تورو: «(إنهم) غير مرتين، أجل، لقد كان (ذلك) مهما جداً بالنسبة لي، يا أنها حكاية في عصرنا، وعلى الرغم من أن أحداث الفيلم تدور في عام 1962، فالفيلم يدور حول الوقت الحالي، وكما تعلمون، نحن نعيش في عالم من الممكن أن نتكذب فيه الكلمات الصريحة بسهولة جدًا، كما أننا لم نعد نجد الحقيقة في الكلمات بصدق كبير، وفي الفيلم، فإن كل الشخصيات التي نتحدث... كلها لا يمكنها التواصل، أما الشخصيات الذئبان لا يتحدثان، يتواصلان بشكل عميق

### مسرحية «الهيأة» المغربية تجوب العواصم الأوروبية

الرباط - «القدس العربي»:

تلتقي الجالية المغربية المقيمة في فرنسا وبلجيكا وسويسرا وإيطاليا مع مسرحية «الهيأة» لفرقة مسرح الحال ما بين الثاني من آذار/مارس المقبل والعاشر منه بدعم من الوزارة المتعددة المكنفة بالمغاربة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة.

وتعتبر المسرحية، التي ألّفها المؤلف والسيناريست حسن مجاهد وأخرجها عبد الكبير الركائكة من أنجح المسرحيات المغربية باعتمادها على نسق مسرحي كوميدي ساخر يستند على الخطاب والفرجة، وتعالج قضايا راهنة يربح بها المجتمع المغربي كقضية المرأة ومدونة الأسرة والأطفال المتخلى عنهم، بحيث تضع الأصعب على الجرح.

ولعب أدوار المسرحية كل من عبد الكبير الركائكة وأحمد بورقاب وكندة فريدو ونزهة عبروق، فاطمة بوجو وهند زاضاف، الإدارة التقنية: حسن مختاري، إدارة الخشبة: خالد الركائكة، المحافظة العامة آدم الركائكة. العلاقات العامة والتواصل: عبد القادر مكيات. إدارة الإنتاج عزيزة الركائكة.

وتتحدث المسرحية عن عادل فنان تشكيلي يعيش في ثراء وبحبوحة مع والدته الثرية الحاجة هنية، يتزوج من الشابة حنان، بعد الزواج يستعاقم بينهما المشاكل بسبب الفوارق الاجتماعية والنظرة الدونية لعادل في حق حنان باعتبار أنها من الأطفال المتخلى عنهم وكانت نزلية مؤسسة خيرية، عادل سيخلف وعده بالتخلي عن جزء من مداخيل معرضه الفني لفائدة جمعية نسائية حقوقية تدافع عن الأطفال المتخلى عنهم، وفي خضم إجراءات الطلاق سيفاجأ بحقيقة مرة تلعب حياته رأساً على عقب.



دينا الشربيني

### عمرو دياب يعود إلى زوجته ويبدأ التجهيز لألبومه الجديد

القاهرة - «القدس العربي»:

بعد شهر من الانفصال، تصالح المطرب المصري عمرو دياب مؤخرًا مع زوجته زينة عاشور، التي ابتعدت عنه بعد انتشار شائعات علاقته بالممثلة دينا الشربيني وظهورها سوياً في أكثر من مكان، إلا أن هذه العلاقة قد انتهت مؤخرًا وهو ما تؤكد به بعد الغاء دينا منابعها لعمرو دياب على موقع التواصل الاجتماعي «انستغرام»، ونجح أبناء عمرو دياب وزينة في جمع الشمل بينهما، وانتشرت صور لهما مجدداً عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤكد الصلح.

من جهة أخرى يواصل «الهيضة» التجهيز لألبومه الجديد المقرر طرحه هذا العام «2018»، وبعد النجاح الذي حققه اليوم «معدني الناس»، الذي طرحه العام الماضي.

ويبدأ دياب سماع عدد من الأغاني، ووقع اختياره على بعضها، إلا أنه يواصل الاستماع لزيد من الأغاني حتى يفاضل بينها جميعاً ويقع اختياره في النهاية على الأغاني التي سيضمها الألبوم الجديد، الذي سيشهد وجود أسماء جديدة من الشباب الموهوب في كتابة الشعر والتلحين. كما يستعان في الألبوم الجديد مع الملحن عمرو مصطفى، الذي غاب عن البومات الهيضة عدة سنوات، ليعود بقوة في اليوم معدني الناس باغنيين من أهم أغاني الألبوم.

حل اللغز السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 1 | 3 | 2 | 7 | 4 | 6 | 9 | 5 |
| 7 | 2 | 6 | 1 | 5 | 9 | 4 | 8 | 3 |
| 5 | 9 | 4 | 6 | 3 | 8 | 1 | 7 | 2 |
| 9 | 5 | 8 | 3 | 6 | 1 | 7 | 2 | 4 |
| 6 | 4 | 2 | 7 | 8 | 5 | 3 | 1 | 9 |
| 1 | 3 | 7 | 9 | 4 | 2 | 8 | 5 | 6 |
| 4 | 7 | 5 | 8 | 2 | 6 | 9 | 3 | 1 |
| 3 | 6 | 9 | 5 | 1 | 7 | 2 | 4 | 8 |
| 2 | 8 | 1 | 4 | 9 | 3 | 5 | 6 | 7 |

أبراج

| الجدلي                                                                                          | الميزان                                                                                     | السرطان                                                                                              | الحمل                                                                              |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------|
| تظهر مسائل شخصية مربكة تشبّت افكارك، وقد حصل ذلك على الصعيد المهني من خلال مشكلة لأحد الزملاء   | استقرار بعض الشيء في بيئة العمل اليوم واجتماع طارئ مع رئيسك في العمل                        | عليك مقاومة كسك في العمل كي لا تضيع مجهود السنوات الماضية التي بذلت فيها الكثير من الجهد             | لا تعسح اليوم المجال أمام الانعكاسات السلبية لتؤثر في صحتك، وحاول الترفيه والتسلية |
| الدلو                                                                                           | العقرب                                                                                      | الأسد                                                                                                | الثور                                                                              |
| لا تفكر إلا بطريقة إيجابية لتتمكن من تخطي كل المصاعب، فالسلبية غالباً ما تكون أكثر ضرراً        | حياتك العاطفية ملأى بالمفاجآت وقد تتحول علاقة بشخص التقيت أخيراً إلى قصة حب حقيقية.         | التعب الذي كنت تشكوه في الماضي إنما كان ناتجاً من الملل وعدم الرضى في حياتك المهنية وليس من سبب عضوي | قد يكون الحبيب السبب في اضطرابات وخيبة أمل في مشاريع أعددت لها بدقة متناهية        |
| الحوت                                                                                           | القوس                                                                                       | العذراء                                                                                              | الجوزاء                                                                            |
| لا تتق في القربين منك أكثر من اللازم حتى لا تصدم من جديد في الأيام المقبلة وتندم على أمور كثيرة | حياتك العاطفية غنية وعفوية وخصوصاً أنك تكثر الاهتمام بمظهرك الخارجي، ما يزيدك سحراً وجاذبية | اقتراحاتك تلقى قبولاً جماعياً من أرباب العمل، لكن العبرة تكون في التنفيذ بجهد واحتراف                | تتمتع بصحة قوية وقدرة كبيرة على مقاومة الأمراض وذلك بسبب اتباعك لحمية صحية         |

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المتسعة.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   |   | 4 |   | 5 | 6 |   |   |
| 6 | 8 |   |   |   |   |   |   | 4 |
|   |   |   | 6 | 3 | 9 |   |   |   |
| 7 |   |   | 4 |   | 6 | 3 |   |   |
| 5 |   |   |   |   |   |   |   | 2 |
|   |   | 3 | 2 | 1 |   |   |   | 7 |
|   |   |   | 5 | 6 | 2 |   |   |   |
| 9 |   |   |   |   |   | 6 | 8 |   |
| 3 | 4 |   | 8 |   |   |   |   |   |



فضائيات  
وأرضيات

## سعد الحريري يسقط في اختبار الخبز... أويس مخللاتي معجب بهتلر... وأنزور بهاجم «الخوذ البيضاء» بفيلم سينمائي

راشد عيسى \*

إطالة موفقة للغاية من رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري عبر برنامج «دق الجرس» على شاشة «أم تي في»، حيث يقوم البرنامج على محاورة أطفال في صف مدرسي، ومن لا يتشوق لمشاهدة الكيفية التي سيشرح بها الأطفال أسئلتهم، بل وكذلك من لا يتشوق لمراقبة ردود فعل الحريري، وعلى أي نحو سيتصرف مع أحر الأسئلة وأصدقها وأكثرها عفوية.

كانت حلقة ممتعة بالفعل، ذكاء الأطفال، «هضامتهم»، اكتشاف لبنان المقسم والمتصارب وراء كل ذلك الجمال الطفل، لعبة اكتشاف ما حُتمل به الأطفال، فهذا ولّد يقول أسسه إن أهله ينتصرون إلى التيار الفلاني، وهذا يعود إلى الطائفة العلانية، بل إن تلك البنت محجبة على طريقة أهلها، وجاء سؤالها متناغماً مع ذلك الانتماء.

بدا الحريري متواضعاً، موقفاً إلى حد كبير في أجوبة تراعي عدم زج الصغار في حروب الكبار. بسّط أعظم الخصومات، ومن بينها خصوصته مع «حزب الله»، وبدأ متساحاً معه بلا حدود. لكن سماعته تلك سرعان ما تعثرت بمن لم يتدبر بعد على التسامح معه، رفيق الدرب وزير العدل السابق أشرف ريفي، حيث تعته بعدم الوفاء، وبالكذب. نعم، تسامح الحريري حتى مع قتل والده، لكنه لم يستطع ذلك مع رفيق درب عنيد تجاه القتل، قتله أبه بالذات.

الصغار لم يترددوا في طرح أسئلة صعبة، بخصوص الانتخابات وتوريث الزعامة ومعنى النأي بالنفس وملفات كالمخطف والنفايات وسواها، ويمكن القول إن الرجل قد نجح منها، وكان مقعاً إلى حد كبير بالنظر إلى ما ينبغي للأطفال معرفته.

لكن ما لا يمكن غض الطرف عنه، بل يمكن اعتباره سقوطاً موعراً في الاختيار، هو عجز رئيس حكومة لبنان عن معرفة سعر رطل الخبز. حين سئل أعطى رقماً هو أقل بمرتين من السعر الحقيقي. هنا بالضبط ينبغي على لبنان، والوطن اللبناني، أن يخاف على مستقبله. هنا بالضبط يجب القول للبنانيين: شدوا الأحزمة على البطن.

## غض النظر عن البطش

لم تكن المكالبة على تلفزيون «أم تي في» اللبناني مع الفنان السوري الصاعد أويس مخللاتي، إلا من باب الترويج لمسلسل سيعرض قريباً على تلك الشاشة. لكن مجريات الحوار أخذت الشاشة اللبنانية للترويج لثقافة نازية تصعد بقوة في بلادنا، كما في العالم، من دون أن يتأفف منها أحد، أو يتحسس لوجودها.

لا الفنان الصاعد، وهو على ما هو عليه من أمية ساطعة، ولا مدير البرنامج عادل كرم، وهو على ما هو عليه من قلة دراية بأبسط شؤون الإعلام، يستحقان الكتابة والاشغال لولا ذلك التصريح النشازي لخلاص، الفنان السوري الشاب، عندما سئل عن بطش إغيايه من الزعماء والقادة، فقال: «هتلر»، موضحاً بغض النظر عن البطش، فقد كان صاحب قومية، ياليتها كانت عربية!»

كلام قوبل بالتصفيق من جمهور الاستديو، وبضحك ومرح من عادل كرم، مع دعابة «نوحه تحية لهتلر».

يبدو أن الفنان السوري ماخوذ بالاعتريبات التي أطلقها هتلم، حول مجده وامبراطوريته التي ستبقى ألف عام غير عابثي بأن تلك الأحلام لم تدم أكثر من أربع سنوات، غير عاجل أيضاً أن يطله ذاك نمّر أوروبا، وبلده قبل ذلك، ويتسبب بمقتل ملايين حول العالم، فهل لدى مخللاتي القوة الكافية كي يغض الطرف عن كل ذلك البطش؟

لكن لماذا تعبت على الفتى الجاهل ما دام هناك من طالب ويطلب بستالين نموذجاً للزعامة الوطنية، كما فعل من قبل زياد رحباني، أو الشاعر السوري نزيه أبو عنفش، معجباً بجوزيف ستالين «المعظم» حسب تعبيره، هو الذي لم يتردد بأن يوقع باسم «فلاديمير بوتين أبو عنفش»!

## اقتلوه!

في إطار حملة تسويغ جريمة الإبادة التي يرتكبها طيران النظام السوري في الغوطة الشرقية أجرت قنواته الإعلامية مقابلات مع بعض سكان مدينة دمشق، كانت كلها تقريباً لسيدات محجبات، وقد تحدّثن جميعاً بصوت واحد: «الله لا يسامحن. لازم يغفسن بالصرماية»، تقول إحدى السيدات وهي تبتكي، ومن أجل أن لا يبقى الفاعل ضميراً مستتراً تطالب «الجيش والرئيس» بأن «يحجبن». ثم تقول سيدة أخرى «بدنا الحسم.

نوجه للقيادة: ما بدنا هدنة، بدنا الحسم، لأنه تعبان». فيما تؤكد سيدة ثالثة: «سبع سنين خلاص. الغرب كله قاعد ومأمّن بس نحنا اللي رايحة علينا. لازم حسم نهائي». وتختم «كان بإمكاننا إطلع برا البلد، بس أنا ما بدنا أترك البلد».

رسالة الفيديو شديدة الوضوح، التأكيد على حجاب هاتيك النساء. إنهن مسلمات (بل إن الحجاب يشير إلى طائفة بعينها) يطالبن بالحسم وعدم السماح بهدنة جديدة. مسلمون يطالبون بإبادة مسلمين. هكذا تنصرت «الدولة العلمانية» إزاء مواطنيها. تريد أن تقول بأنها تمثل الإسلام المعتدل في مواجهة الإسلام الإرهابي في غوطة دمشق. شعور ما يطغى بأن هؤلاء أقرب إلى دروح بشرية، رهائن، مهما بلغن من التطرف.

ثم ماذا تعني عبارة «ما بدنا أترك البلد» من قبل المطالبين بالحسم؟ هل تمّن بطولة الصمود والبقاء الدعوة الصريحة للإبادة؟

## شيطنة الشهداء

يقدم المخرج السوري (النائب في البرلمان حالياً) نجدة أنزور أحدث أفلامه «رجل الثورة» في دمشق هذا الأيام، على صفحة الفيلم في فيس بوك قدم له بالقول «سيفجأ مشاهدو الفيلم بالتشابه الذي يصل إلى حد التطابق أحياناً، بين مشاهد تلفيق إعلامي تنفذها جماعة الخوذ البيضاء في الفيلم، وبين مشاهد التلفيق الإعلامي التي سُربت قبل يومين من غرف ماكياج الخوذ البيضاء لمن يزعم أنهم ضحايا القصف في الغوطة، لاستخدام صورهم في عملية الضخ الإعلامي عبر أقدية التلفزيون الشركة في سنك الدم السوري!»

إعلام النظام لم يقبل يوماً بإقرار بأي حقيقة. أنكر التظاهرات في شوارع المدن السورية، وحين وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه، وبعد مضي سنوات، جرى الاعتراف والحديث عن بدايات سلمية فقط، بل وراح أكثر الموالين تشدداً يقول لو بقيت التظاهرات سلمية لكانا إلى جانبها.

اليوم لا يتحمل النظام حقيقة «الدفاع المدني» المعروف باسم «الخوذ البيضاء»، رغم أنها مجموعات متطوعين مهمت بإقادة الجرحى وإسعابهم الهجوم المستمر، ومن أعلى المستويات، على «الخوذ البيضاء» لا يعني سوى الهجوم المستمر، وحين هؤلا بالذات على تماس مع الجزيرة المستمرة، هم شهودها الذين لا يدحضون. سبيل النظام الوحيد لإنكار الجزرة هو التشكيك بهم وبفيديوهاتهم. ليس غريباً إذاً أن يعمد النظام إلى إبادة الشهود، بعد شيطنتهم.

-----  
\* كاتب فلسطيني سوري



ناير ناجي

المرأة هي عيلة القوية الناعمة والوفية الدائمة، والإنسان المجتمع هو في الأوبرا، القبائل العربية عيس وطي التسامحة والمتعالية على الجراح، تتصلح إلى المستقبل والازدهار والتقدم والريادة، وأكدت «أوبرا لبنان» في بيان، أن «عنتر وعيلة»، تطل بمشاهدة ساحرة ملونة بجمال الصغراء وسماتهن وقمرها، مشغولة بالحنان شرقية عربية ساحرة متألفة بتوزيع

## تطبيقات اللغات والتبادل اللغوي... الطريق لمهارات اللغة

■ بوتسدام – د ب أ: «أونو، دو، تريه، فور»، عادة ما تبدأ دورات تعلم لغة أجنبية بالأرقام، وهنا تنتهي التتشابهات، واليوم هناك وسائل كثيرة لتعلم أساسيات اللغات والغوارق الدقيقة لها من الروسية والبرتغالية إلى العربية.

إذا أردت البدء في تعلم لغة جديدة، يمكن تجربة أحد تطبيقات اللغات الكثيرة. ويقول هارالد كلاشين، الأستاذ في معهد أبحاث بوتسدام لتعدد اللغات: «تستهدف تطبيقات الهواتف الذكية في الأساس المتحدثين».

ويمكن أن تخفف تطبيقات مثل Babel و Duolingo والتوتر الذي يصاحب تعلم لغة أجنبية، ويمكن أن تساعد التطبيقات غير المتحدثين أيضاً في إتقان مهاراتهم اللغوية.

ويضيف كلاشين: «إن المرء يتعلم المهارات الخاصة في دورة تعليمية تقليدية للغات». وما تفقّر إليه التطبيقات هو الإرشاد المباشر للمعلم، وجدول مواد ومطلبيات المناهج الدراسية، ما يجعل المتعلمين يفقدون الحماسة سريعاً.

وهناك مشكلة أخرى للتطبيقات وهي افتقارها إلى التقييم، وتقول مانويلا بيك، مديرة معهد جوتة في

## شركة واينستين ستشهر إفلاسها بعد انهيار محادثات لبجها

■ لوس أنجلوس – رويترز: أفادت تقارير إعلامية بأن مجلس إدارة شركة واينستين للإنتاج السينمائي والتلفزيوني قال إن الشركة ستشهر إفلاسها بعد انهيار محادثات لبجها.

وكانت الشركة تسعى لعقد اتفاق يقيدها من الإفلاس وذلك بعدما اتهمت أكثر من 70 امرأة المنتج السينمائي هارفي واينستين، الرئيس السابق للشركة الذي كان في يوم من الأيام أحد أقوى الأسماء في هوليوود، بالسلوك الجنسي المشين بما في ذلك الاعتصاب. وينفي واينستين ممارسة الجنس دون رضا الطرف الآخر. ونقلت صحف مثل (سان فرانسيسكو كرونيكال) و(لوس أنجلوس تايمز) عن بيان لجلس الإدانة قوله «دخلت شركة واينستين في عملية بيع حثيئة أملا في الحفاظ على الأصول والوظائف. واليوم انتهت هذه المناقشات دون توقيع اتفاق».

وأضاف البيان أنه لم يعد أمام المجلس «خيار سوى المضي قدما في الطريق الوحيد القابل للتطبيق لزيادة ما تبقى من قيمة الشركة إلى أقصى حد، عملية إفلاس منظمة».

ولم يرد تأكيد للخطة حتى الآن على الموقع الإلكتروني للشركة أو عبر حسابها على موقع تويتر.



زائر للمعرض

## «رولينغ ستونز» تعلن عن أولى حفلاتها في بريطانيا في 5 سنوات

■ لندن – رويترز: للمرة الأولى منذ خمس سنوات يشهد أعضاء فرقة «رولينغ ستونز» لموسيقى الروك باغانيم الشهيرة في حفلات في بريطانيا تتضمن عرضين باستاديين مختلفين في لندن.

والفرقة التي تأسست عام 1962 تنظم حالياً إحدى أربع جولات موسيقية في الوقت الراهن، وستقدم في إطار جولتها «أد ستونز – نو فيلترز» خمسة عروض في بريطانيا إلى جانب حفلات في ألمانيا وفرنسا وبولندا وجمهورية التشيك وأيرلندا.

وبدأت الجولة في سبتمبر/ أيلول وشهدت تقديم أكثر من 12 حفلا في دول أوروبية حتى الآن. وقال عازف الجيتار بالفريقة كيث ريتشاردز (74 عاما) في بيان «يا لها من متعة كبيرة العزف مع هذه الفرقة وليس هناك ما يوقفنا... لقد بدأنا للتو في الحقيقة».

## حمى رقصات سوينغ تبلغ تابلند

■ ناخون باتوم (تابلند) أ ف ب: في طريق محظورة على السيارات أمام أحد أقدم المعابد البوذية في البلاد، أدى مئات التابلينديين رقصات وملايس قديمة الطراز رقصات السوينغ التي تحقق حضوراً متنامياً في آسيا.

لقد فُارق راقصون مخضرمون وآخرون مبتدئون في سهرة مخصصة لرقص السوينغ في مدينة ناخون باتوم الصغيرة الواقعة في بعد ساعة إلى الجنوب من بانكوك.

وقال شابايون ناثيروج البالغ من العمر 29 عاما وهو من مؤسسي مجموعة «باتوكو سوينغ» للرقص إن «الأجيال والشباب يهتمون اهتماماً متزايداً بهذا النوع الموسيقي».

وأضاف «عندما بدأت في 2011 كان عدداً ثلاثة، أما اليوم فقد أصبحنا بالمئات». وقد اكتشف هذا الشاب موسيقي السوينغ خلال إقامته في الولايات المتحدة للدراسة، ليعود بعدها إلى تابلاند مع رغبة في تعزيز حضورها في بلده الأم.

ورأى كريس اسفانلون المقيم في بانكوك والذي أتى للمشاركة في السهرة «إنها طريقة للقاء الناس وتضحية بوقاات طيبة مع موسيقى جيدة كما كان يحصل أيام الزمن الجميل».

وتعتبر رقصات نشأت بانكوكيها في أوساط السود الأمريكيين في عشرينيات القرن الماضي مثل ليندي هوب وشارلستون والبلوا، اهتماماً كبيراً يتخطى دائرة محبي الجاز والأنماط الموسيقية القديمة (رترو). ووصل الأمر بهذه الأنواع الموسيقية إلى غزو بلدان عدة في أوروبا وأيضاً في آسيا مثل كوريا الجنوبية المعروفة بـ «حانات السوينغ» التي تتيح لحبي هذا النوع الموسيقي تادية رقصاتهم المفضلة في كل ليالي الأسبوع.

## بمشاركة فنانيين من مصر ولبنان وروسيا البيضاء

# المايسترو المصري ناير ناجي يقود أول عرض أوبرا في تاريخ السعودية

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

في إطار التغييرات التي تمر بها السعودية في الشهور الأخيرة، شهدت المملكة أول عرض أوبرالي في مركز المؤتمرات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، في العاصمة الرياض، وسط حضور جماهيري كبير، لعرض «عنتر وعيلة»، الذي تقدمه «أوبرا لبنان»، ليقدم الفاعثون على الحفل، والجمهور، الذي تواجد على مدار اليومين، الشكر لهيئة الترفيه، التي أدخلت هذا الفن للمرة الأولى في البلاد، بقيادة المايسترو المصري ناير ناجي، وبمشاركة 120 شخصاً من لبنان، مصر، وروسيا البيضاء.. والنص لـ«معلوف»، والموسيقي لـ«مارون».

العرض أقيم بدعم ورعاية الهيئة العامة للترفيه في السعودية، ومن تنظيم شركة «تايم إنترتاينمنت»، في الشراكة مع الجمعية السعودية للحفاظ على التراث، وقال مدير عام شركة «أوبرا لبنان»، فريد الراعي، إن ردود فعل الجمهور السعودي، حملت تعظيماً وتشجيعاً واستمتاعاً بهذا النوع من الفنون الثقافية، مؤكداً وجود مواكبة وانحذاب للعرض في كل دقيقة، خلال اليومين، وكان الجمهور الحاضر عربياً سعودياً في الدرجة الأولى.

وأوضح، أن رؤية السعودية تواكب نهضة

## «بلاك بانثر» يواصل تصدر إيرادات السينما

### في الولايات المتحدة



لقطة من الفيلم

■ لوس أنجلوس – رويترز: واصل فيلم الحركة والغامرة والخيال العلمي (بلاك بانثر) تصدر إيرادات السينما الأمريكية للأسبوع الثاني على التوالي محققاً 108 ملايين دولار.

ويلعب دور البطولة في الفيلم تشادويك بوزمان ومايكل بي، جوردان ولوبيتا نونجو والفيلم من إخراج ريان كوجلر.

وجاء في المركز الثاني فيلم الحركة والكوميديا الجديد (جيم نايت) محققاً 16.6 مليون دولار. والفيلم بطولة راشيل مكادامز وجاسون بايثامن وجيسي بليمزج ومن إخراج جون فرانسيس دالي وجوناثان غولدستون.

وتراجع فيلم الرسوم المتحركة (بيتر رابيت) من المركز الثاني إلى المركز الثالث هذا الأسبوع محققاً 12.5 مليون دولار.

وشارك في الفيلم بالأداء الصوتي كل من جيمس كوردن وفيسل بازي ودونالد جليسون. وجاء فيلم الخيال العلمي الجديد (انيليشن) في المركز الرابع بإيرادات بلغت 11 مليون دولار. والفيلم بطولة تيسا تومبسون وناتالي بورتمان وجينيفر جيسون ومن إخراج اليكس جارلاند.

وتراجع فيلم الدراما والرومانسية (فيفتي شيدنز فريد) من المركز الثالث إلى المركز الخامس هذا الأسبوع بإيرادات بلغت 6.9 مليون دولار.

والفيلم بطولة داكوتا جونسون وجيمي دورنان وإريك جونسون وإخراج جيمس فولي.

## افتتاح معرض «الصورة المقدسية» في الضفة الغربية

■ رام الله – من قيس أبو سمرة: افتتحت وزارة الإعلام الفلسطينية، أمس، معرضاً خاصاً بصور مدينة القدس، في مدينة البيرة وسط الضفة الغربية المحتلة.

وحمل المعرض اسم «عيوننا ترحل إليك كل يوم»، وعقد في مركز البيرة الثقافي، وضم 28 صورة لبنانية معمارية وأسواق ومساجد وكنائس واثناثاكات إسرائيلية في القدس.

وحضر الافتتاح وزير السياحة الفلسطينية رولا معاينة، ووكيل وزارة الاعلام محمود خليفة وزير ومحافظ القدس عدنان الحسيني، وعدد من المواطنين.

وقال محمد الخطيب رئيس وحدة القدس في وزارة الإعلام، إن المعرض هو «محاولة للمحافظة على الصورة الأصلية للمشهد في مدينة القدس التي تتعرض للتزييف والتزوير الإسرائيلي».

وأضاف: «نحاول أن يكون المعرض ثغرة في حصار القدس لكي يشاهدها الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة». وتتمتع إسرائيل، الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة من الوصول لمدينة القدس الا عبر تصاريح خاصة، وتعزل المدينة بجدار فاصل.

(الأناضول)

## روبي تنتهي من «عيار ناري»

### وتصور مشاهدتها في «أهو ده اللي صار»

القاهرة – «القدس العربي»:

انتهت الفنانة المصرية روبي من تصوير مشاهدتها في فيلم «عيار ناري» الذي يدور حول جريمة قتل غامضة، حيث تجسد في الفيلم شخصية صحافية تحقيقات تقوم بالبحث عن حقيقة القضية، وتقابل أحمد القيشاوي الذي يؤدي شخصية طبيب شرعي يقوم بتشريح العديد من الجثث في أحد المستشفيات الحكومية، ويعاني من مشكلة شرب الخمر ليتم توريته في إحدى القضايا.

فيلم «عيار ناري»، بطولة: أحمد القيشاوي، روبي، محمد مسدوح، أحمد مالك، تأليف هيثم ديور، ومن إخراج كريم الشناوي.

ويواصل كريم الشناوي مونتاج ومكساج الفيلم استعداداً لطرحه في السينما في موسم عيد الفطر المقبل.

على جانب آخر تواصل روبي تصوير مشاهدتها في مسلسل «أهو ده اللي صار»، المقرر عرضه في شهر رمضان المقبل.

تجسد روبي خلال أحداث العمل شخصية مفضية استعراضية ومتعددة المواهب، وتقع في غرام شخص ما وتلقب حياتها رسا على عقب، وتظهر أيضاً بشخصية أخرى لفتاة من صعيد مصر، مسلسل «أهو ده اللي صار» من تأليف السيناريو بسطة عبد الرحيم كمال وإخراج حاتم علي، وبطولة روبي، محمد فراج، أحمد داود، سوسن بدر، هشام إسماعيل، أروى جودة، ألفت عمر.

## السعودية تستعد لطرح عقارات وسيارات مملوكة لسعد الصانع في مزاد

السعوديين، من بينهم أمراء، في فندق رينز كارلتون الفاخر في الرياض. وقالت الحكومة ان الحملة جمعت أكثر من 100 مليار دولار معظمها في شكل أراضٍ وحصص في شركات وأصول أخرى. وسيتم توزيع حصيلة المزاد الذي سيقمه كتكتل «إتقان» بين الدائنين عبر عملية قانونية تشرف عليها محكمة من ثلاثة قضاة تأسست في 2016 لتتولى الدعاوى ضد «مجموعة سعد» و«شركة أحمد حمد القصيبي وإخوانه»، وهي شركة علاقة محلية أخرى تخلفت عن سداد ديون في 2009. وفي مسعى لتفادي عملية التصفية، دشتت «مجموعة سعد» أواخر العام الماضي عمليتها الخاصة للتواصل مع الدائنين. واستأجرت مجموعة «ريماس للاستشارات المالية» لتقديم تسوية مقترحة تشمل أربعة مليارات دولار من الديون.

ولم ترد «ريماس» حتى الآن على طلب للتقريب. ووفقاً للمصادر، أبلغت المحكمة «مجموعة سعد» أنها تحتاج إلى الحصول على موافقة الدائنين على خططها بأسرع ما يمكن وأن المحكمة ستدرس الاقتراح. وفي رسالة بالبريد الإلكتروني العام الماضي، أبلغت «ريماس» الدائنين اعترافها بالحصول على موافقة أولية من غالبية المقرضين على مقترحها لوقف عملية المزاد. (الدولار يساوي 3.7502 ريال سعودي).

العقارات ستُطرح في المزاد الذي سيقميه كتكتل «إتقان» أو عدد السيارات التي سيتم بيعها. وتملك «مجموعة سعد» 923 مركبة، بما في ذلك شاحنات وحافلات وسيارات، وفقاً للمصادر التي أطلعت على القائمة التي قدمت في 26 فبراير إلى السلطات، فيما يملك الصانع 26 سيارة بما في ذلك سيارات رولز رويس وهامر وكاديلاك كونكورد. ولا يشمل البيع «مستشفى سعد التخصصي» في الخبر الذي يضم 750 سريراً، والذي تجري الحكومة محادثات مع شركات خاصة لإدارته، وكذلك ومن المقرر أن يُقام المزاد بعد أسابيع قليلة من إنهاء الحكومة حملة على الفساد تضمنت احتجاز عشرات من كبار المسؤولين

ولم يتم التحقق مما إذا كانت جميع

تقول ان العقارات جرى تقييمها عند حوالي 4.4 مليار ريال استناداً إلى قائمة رسمية للعقارات قدمت إلى السلطات. وأكد مصدر في وزارة العدل إجراء مزاد كبيرة من مواد البناء ويضع العقارات قبل شهر رمضان الذي يبدأ في مايو/ أيار. ووفق المصادر التي أطلعت على القائمة الرسمية التي قدمت إلى السلطات، فإن «مجموعة سعد» تملك عقارات تقدر قيمتها عند 3.5 مليار ريال، فيما يملك الصانع شخصياً عقارات بقيمة 6.8 مليار ريال وفقاً للتقديرات. وتقع معظم تلك العقارات في الرياض والدمام والخبر.

ولم يتم التحقق مما إذا كانت جميع

تعددة مُطلعة على الأمر. وقالت المصادر ان البيع سيتم في الأسابيع المقبلة. وأنتج التكتل المسؤول عن التصفية فيديو قصير بثه على موقع (يوتيوب) قال فيه أنه «البيع الذي ينتظره الجميع في الخبر» وعرض بعض العقارات والأراضي التي من المقرر بيعها. وتتضمن نشرة مصاحبة للبيع قائمة تضم عشرين قطعة أرض مملوكة لـ«شركة سعد للتجارة» ومن الصانع. وتقع معظم العقارات في الخبر. وأكبر وحدة هي قطعة أرض مساحتها 484 ألفاً و407 أمتار مربعة تضم منب ومبان ومحطة لمعالجة مياه الصرف الصحي.

ولا تتضمن النشرة تقييمات، لكن المصادر

دبي/الخبر - رويترز: تستعد السلطات السعودية لطرح سيارات وعقارات بمليارات الدولارات مملوكة للملياردير معن الصانع وشركته في مزاد، بينما تتطلع إلى وضع نهاية سريعة لواحد من أطول نزاعات الديون في البلاد. وقضية الصانع منفصلة عن الحملة الرئيسية على «الكسب غير المشروع» التي ألقاها الملكة والتي اعتقلت في نطاقها عدداً كبيراً من آل ثريا، بينهم أمراء ووزراء. واحتجزت السلطات رجل الأعمال العام الماضي بسبب عدم دفع ديون تعود إلى عام 2009 حين تخلفت شركته «مجموعة سعد» عن سدادها. وفي 2007 صفت مجلة (فوربس) الصانع ضمن أغنى مئة شخص في العالم.

وقضى الدائنون السنوات التسع الماضية في ملاحقة «مجموعة سعد»، التي مقرها مدينة الخبر بفي المنطقة الشرقية في المملكة، وذلك من أجل الدين الذي قدر البعض أنه يتراوح بين 40 مليار ريال (10.67 مليار دولار) و60 مليار ريال. ويرى المستثمرون أن القضية تمثل اختياراً حاسماً لتعهد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بإجراء إصلاحات. ويخطط كتكتل «إتقان»، وهو كونسورتيوم عينته السلطات السعودية لتصفية أصول مملوكة للصانع والشركة في مسعى يهدف إلى سداد حقوق الدائنين، للبدء في بيع أصول الشركة في المملكة وفقاً لمصادر

### «ماريوت» تستثمر في السعودية ملياري دولار على مدى 4 سنوات

الرياض - رويترز: قال مسؤول تنفيذي أمس الإثنين ان «ماريوت انترناشيونال» ونال «ستستثمر ملياري دولار في السعودية في السنوات الأربع المقبلة من خلال مضاعفة عدد الغرف الفندقية التي تديرها هناك. وتهدف المملكة لدعم السياحة المحلية والسياحة الفاخرة» وتقع معظم العقارات في الخبر. وأكبر وحدة هي قطعة أرض مساحتها 484 ألفاً و407 أمتار مربعة تضم منب ومبان ومحطة لمعالجة مياه الصرف الصحي.

ولا تتضمن النشرة تقييمات، لكن المصادر

الرياض - رويترز: قال مسؤول تنفيذي أمس الإثنين ان «ماريوت انترناشيونال» ونال «ستستثمر ملياري دولار في السعودية في السنوات الأربع المقبلة من خلال مضاعفة عدد الغرف الفندقية التي تديرها هناك. وتهدف المملكة لدعم السياحة المحلية والسياحة الفاخرة» وتقع معظم العقارات في الخبر. وأكبر وحدة هي قطعة أرض مساحتها 484 ألفاً و407 أمتار مربعة تضم منب ومبان ومحطة لمعالجة مياه الصرف الصحي.

ولا تتضمن النشرة تقييمات، لكن المصادر

## دراسة: الاقتصادات العربية تحتاج إلى المزيد من التنوع وتعزيز النمو لمكافحة البطالة

دبي - الأناضول: جاء في دراسة اقتصادية حديثة صدرت أمس الإثنين أن البلدان العربية ما تزال تواجه تحديات اقتصادية تستوجب مزيداً من التنوع، وتوجيه الإصلاحات باتجاه تحقيق زيادة ملموسة في معدلات النمو الاقتصادي. وأضافت الدراسة، الصادرة عن «صندوق النقد العربي»، أن الاقتصادات العربية بحاجة إلى زيادة معدلات نموها الاقتصادي، حتى تكون قادرة على توفير فرص عمل كافية لخفض البطالة خصوصاً بين أوساط الشباب والنساء.

ووصل متوسط معدل البطالة في الدول العربية، خلال الفترة من 2009 وحتى - إلى نحو 27.34، بحسب دراسة الصندوق. وتتركز البطالة في الدول العربية لدى أوساط التعليم، الذين يشكلون في بعض الدول 40 في المئة من إجمالي العاطلين عن العمل.

وهناك إمكانية لارتفاع مستويات البطالة بين الشباب في الدول العربية إلى 49 في المئة بحلول 2040، وفق عبد الرحمن بن عبدالله الحميدي، رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي.

وشددت الدراسة على أهمية تبني خطط قومية لتنويع الهياكل الاقتصادية للبلدان العربية تدرج في سياق إستراتيجيات، تستهدف زيادة التنوع الاقتصادي، مع التركيز على القطاعات عالية القيمة المضافة. وأكد واضعو الدراسة على أهمية مواصلة إصلاحات الاستقرار الكلي الهادفة إلى توفير بيئة مواتية للنمو الاقتصادي، وتقوية قدرة البلدان العربية على مواجهة الصدمات الخارجية. وقدرت الدراسة متوسط معدل نمو اقتصادات الدول العربية في الفترة من 2009 وحتى 2016 بنحو 3.27 في المئة مقارنة بمتوسط نمو 5.44 في المئة في الفترة من 2000 وحتى 2008.

## فودافون تبيع حصتها في قطر لكن علامتها التجارية ستبقى

لندن - رويترز: قالت «فودافون» البريطانية العالمية أمس الإثنين أنها ستبيع حصتها في «فودافون قطر» إلى «مؤسسة قطر»، شريكها في المشروع المشترك، مقابل 301 مليون يورو (371 مليون دولار)، لكنها ستبقى علامتها التجارية الحمراء في ظل اتفاق شراكة مستقبلي.

وتواجه قطر حظراً من أربع دول عربية منذ يونيو/حزيران الماضي. ونشاط «فودافون» في البلد الخليجي ليس بين أقوى فروعها أداء، لكن مصدراً مطلقاً للوضع قال ان القرار ناتج عن تحرك أوسع للشركة لبيع أصول لا تسيطر عليها.

وقبل بضع سنوات بدأت «فودافون»، ثاني أكبر مُشغل في العالم لشبكات الهاتف المحمول، في بيع حصص أقلية تحت قيادة رئيسها التنفيذي فيتوريو كولاو، الذي يسعى لتركيز أنشطة المجموعة وأن يكون لها وجود في دول مثل بولندا والصين وفرنسا، وتملك «فودافون» و«مؤسسة قطر»، وهي منظمة تعليمية شبه خاصة أسسها والد أمير البلاد، حصة قدرها 45 في المئة في «فودافون قطر» من خلال مشروع مشترك. والباقي مملوك لحكومة قطر ومستثمرين آخرين، وتملك «فودافون» 51 في المئة من المشروع المشترك.

وقالت الشركة البريطانية إنه على الرغم من بيع الحصة فإن علامتها التجارية ستبقى في قطر في إطار اتفاق شراكة سيستمر لفترة مبدئية خمس سنوات.

وتقدم «فودافون قطر» خدمات الهاتف المحمول والهاتف الثابت إلى حوالي 1.4 مليون مشترك، وتجعل الصفقة قيمة الشركة 1.45 مليار يورو.

وقال فيفيك بادريجات، رئيس «فودافون» في أفريقيا والشرق الأوسط ومنطقة آسيا-الباسيفيك، حققنا نجاحاً كبيراً على مدى السنتين في بناء نشاطنا المشترك في قطر وجمعنا دائماً علاقة عمل قوية مع مؤسسة قطر». وأضاف قائلاً مع شروع الشركة في مرحلة جديدة في رحلتها، نتطلع الآن إلى مواصلة مشاركتنا في الأعمال من خلال اتفاق شراكة طويل الأجل للعلامة التجارية ونحن ملتزمون باستمرار نجاحها.

## «سوناطراك» الجزائرية تعزز تعاونها مع «بي.بي» و«شتات أويل»

الجزائر - رويترز: قال بيان مشترك أن شركة «سوناطراك» الجزائرية للنفط والغاز وقعت مذكرة تفاهم أمس الإثنين مع «شتات أويل» النرويجية و«بي.بي» البريطانية لتعزيز التعاون خاصة في قطاع أنشطة المنبع في مجال الاستكشاف. ولم تقدم الشركة المزيد من التفاصيل.

والمذكرة أحدث مؤشر إلى سعي «سوناطراك» لتعميق العلاقات مع شركات النفط الكبرى، منذ تولى عبد المؤمن ولد قنور منصب الرئيس التنفيذي للشركة قبل عشرة أشهر. وتكمن ولد قنور من خلال نزاعات مع شركات أجنبية، بما في ذلك «إيني» و«سابيم» الإيطاليتان و«توتال» الفرنسية. ويهدف التحرك إلى تعزيز جاذبية الشركة الجزائرية لتأمين الاستثمارات وتكنولوجيا لزيادة إنتاجها الرامك من النفط والغاز، الذي يشكل ما يصل إلى 97 في المئة من إيرادات الدولة. ولدى «بي.بي» و«شتات أويل» أنشطة بالبلع في الجزائر، وتعملان مع «سوناطراك» في محطة «فيكتورين» للغاز في منطقة عين أمناش.

## «أرتشر دانيلز» و«كارغيل» الأمريكيتان تعلنان عن مشروع لفول الصويا في مصر

القاهرة - رويترز: اتفقت «أرتشر دانيلز ميدلاند» مع شركة تجارة السلع الزراعية الأمريكية «كارغيل» على تأسيس مشروع مشترك لفول الصويا في مصر لاستعادة من الطلب القوي على زيت الطعام والعلف الحيواني. وقالت الشركتان في بيان أن الاتفاق يجعل «أرتشر دانيلز» شركة في منشأة لطحن وعصر فول الصويا تابعة لـ«كارغيل» في برج العرب على ساحل البحر المتوسط في مصر. وفي وقت سابق صرح مصدر قريب من الشركتين ستؤسس مشروعاً مشتركاً لإنتاج الزيت في مصر. وتعمل «كارغيل» بالفعل على زيادة طاقة المنشأة إلى ستة آلاف طن متري شهرياً من ثلاثة آلاف طن باستثمارات قدرتها بمئة مليون دولار عند الإعلان عن التوسع في 2015. وقال جون غروسمان، رئيس وحدة الشرق والأوسط وشمال

أفريقيا للحبوب الزيتية في «أرتشر دانيلز»، ان مصر سوق مهمة حيث يفوق الطلب على الفول الصويا وزيت فول الصويا مثيله في بقية دول العالم. ولم يُكشف عن التفاصيل المالية للمشروع المتوقع أن يبدأ تشغيله في منتصف العام الحالي بعد موافقة الجهات التنظيمية. وقالت الشركتان ان المشروع سيدار كيان قائم بذاته وستقاسمان ملكيته. وستشمل الشراكة، بالإضافة إلى موقع الإنتاج، أنشطة الدعم والأنشطة التجارية المرتبطة بها بما في ذلك أعمال تجارية مقرها سويسرا لتوريد الفول الصويا للمنشأة المصرية. ويشمل المشروع أنشطة الحبوب لـ«كارغيل» في ميناء الدخيلة ومشروع «أرتشر دانيلز ميدلاند-ميدسوفتس» المشترك في ميناء الإسكندرية.

## مصر: انخفاض معدل المواليد 62% في الأعوام الثلاثة الماضية

القاهرة - الأناضول: أعلنت مصر أمس الإثنين انخفاض معدل المواليد بنسبة بلغت حوالي 62% خلال الأعوام الثلاثة الماضية. ووفق بيان لوزارة الصحة المصرية صدر أمس، سجل عدد المواليد في عام 2017 نحو 2.55 مليون مولود، مقارنة بـ6.68 مليون مولود عام 2015. وقال نائب وزير الصحة المصري، طارق توفيق، ان الإستراتيجية السكانية للبلاد تستهدف الوصول بعدد السكان إلى 112 مليون نسمة بحلول عام 2030. بدلا من 128 مليوناً حسب توقعات سابقة، ما يوفر على البلاد 200 مليار جنيه (حوالي 11 مليار دولار) سنوياً. وأضاف أن هناك 5 محافظات تقع في جنوب مصر هي الأكثر في عدد المواليد مقارنة بين عامي

2016 و2017، وهي أسيوط وسوهاج وقنا والأصغر وأسوان. وأوضح أن المحافظات الخمس تتطلب الرعاية لضبط النسل وتنظيم الأسرة في محاولة لخفض معدل نمو سكاني قال رئيس البلاد عبد الفتاح السيسي أنه يمثل خطراً على التنمية. ومصر أكبر دولة عربية سكاناً وطبقاً لأرقام حكومية يصل عدد سكانها إلى 94 مليون نسمة في الداخل و10 ملايين في الخارج.

## «أدنوك» الإماراتية ترسي 10 في المئة من امتياز نفطي بحري على «إنكس» اليابانية

إلى ثلاث مناطق - زاكوم السفلي، وأم الشيف ونصر، وسطح الزبوط وأم اللولو، بشروط جديدة بهدف تحقيق قيمة إضافية وزيادة فرص الشراكة. وينتج امتياز «أدما العاملة» الحالي، الذي تملك «أدنوك» 60 في المئة فيه وتعزز الاحتفاظ بها، نحو 700 ألف برميل من النفط يوميا. ومن المتوقع أن تصل طاقته الإنتاجية إلى نحو مليون برميل يوميا بحلول العام 2021. والمساهمون الحاليون في «أدما العاملة» هم «بي.بي» بحصة 14.67 في المئة، و«توتال» بحصة 13.33 في المئة، وشركة اليابان لتطوير النفط اليابانية «إنكس»، وكانت حصتها الأصلية 12 في المئة.

زاكوم السفلي. وأضافت أن الشركة اليابانية دفعت 920 مليون درهم لتمديد حصصها في امتياز حقل النفط زاكوم السفلي، وكان كونسورتيوم تقوده مؤسسة النفط والغاز الطبيعي الهندية «أو.ان.جي.سي» أول من وقع اتفاقاً بشأن الامتياز الشهر الجاري. وفي الأسبوع الماضي وقعت «أدنوك» اتفاقاً مع «ثيبسي» الإسبانية حصلت بموجبها على حصة 20 في المئة في امتياز صرب/أم اللولو البحري في أبو ظبي. وكانت «أدنوك» المملوكة لحكومة أبو ظبي قد أعلنت في أغسطس أنها ستقسم امتيازاً نفطياً بحرياً تديره شركة أبو ظبي العاملة في المناطق البحرية «أدما العاملة»

مارس/ آذار المقبل. و«إنكس» هي ثاني شركة تفوز بحصة في امتياز حقل النفط زاكوم السفلي، وكان كونسورتيوم تقوده مؤسسة النفط والغاز الطبيعي الهندية «أو.ان.جي.سي» أول من وقع اتفاقاً بشأن الامتياز الشهر الجاري. وفي الأسبوع الماضي وقعت «أدنوك» اتفاقاً مع «ثيبسي» الإسبانية حصلت بموجبها على حصة 20 في المئة في امتياز صرب/أم اللولو البحري في أبو ظبي. وكانت «أدنوك» المملوكة لحكومة أبو ظبي قد أعلنت في أغسطس أنها ستقسم امتيازاً نفطياً بحرياً تديره شركة أبو ظبي العاملة في المناطق البحرية «أدما العاملة»

دبي/طوكيو - رويترز: وقعت شركة بترول أبو ظبي الوطنية «أدنوك»، أمس الإثنين اتفاقاً جديداً مدته 40 عاماً مع «إنكس» تعطي بوجبه شركة النفط اليابانية حصة نسبتها عشرة في المئة في امتياز حقل زاكوم السفلي، وذلك في خطوة ستعزز الحضور الإماراتي في آسيا. وفي اتفاق منفصل جرى تمديد حصص «إنكس» في امتياز سطح وأم الدلخ لمدة 25 عاماً. وستحتفظ الشركة اليابانية بحصتها البالغة 40 في المئة في سطح، وتزيد حصتها في أم الدلخ إلى 40 في المئة من 12 في المئة. وقالت «أدنوك» في بيان ان «إنكس» دفعت رسوم مشاركة قدرها 2.2 مليار درهم (600 مليون دولار) في

## «روس أتوم» الروسية تخطط للتوسع في إنشاء المحطات النووية في الشرق الأوسط



صورة للكمبيوتر لما ستكون عليه محطة الضبعة النووية المصرية لتوليد الكهرباء

وبالفعل قدمت شركة «روس أتوم» عرضاً لبناء مفاعل نوويين في السعودية. وبالنسبة للجانب الإيراني، قال ليخاتشوف ان شركته ستحاول في العام الجاري استكمال الموافقات الخاصة لإنشاء الوحدة الثانية والثالثة من محطة بوشهر، لافتاً إلى بدء حفر الأساس للجانب الرئيسية للوحدة الثانية خلال 2017. وكانت الوحدة الأولى للمحطة الإيرانية قد بدأت إنتاج الكهرباء في سبتمبر/أيلول 2011. وينص الاتفاق على إمكانية إنشاء الشركة الروسية 8 وحدات للطاقة النووية على الأراضي الإيرانية. يذكر أنه تم إنشاء «روس أتوم»، أو هيئة تنظيم المجتمع النووي الروسي، التي يقع مقرها الرئيسي في موسكو، في 29 يناير/كانون ثاني 1992 كبدليل لوزارة الصناعة والهندسة النووية، وأعيد تنظيمها على أنها وكالة اتحادية للطاقة الذرية في 9 مارس/أذار 2004.

الكاملة للمحطة. وستكلف الحطة نحو 21 مليار دولار، ومن المتوقع الانتهاء منها بحلول 2028-2029، وستضم سعرها تانافسيا للكهرباء 4800 ميغاوات. وبموجب الاتفاق مع مصر، سيبنى الجانب الروسي منشأة تخزين خاصة وتزودها بالحوابيات لتخزين الوقود النووي المستنفذ. من جهة ثانية قال ليخاتشوف ان السعودية أبدت عزمها دخول النادي النووي، ولكن من السابق لأوانه التعليق على أوجه التعاون مع الجانب السعودي. وتوجه السعودية لبناء محطة نووية لتوليد الطاقة الكهربائية، وتخفيف الضغط عن مصادر الطاقة التقليدية. وفي وقت سابق من الشهر الجاري، قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح ان «روس أتوم» تتنافس على أول مشروع سعودي للطاقة النووية للاستخدامات السلمية.

الوكالة التركية للطاقة الذرية في أكتوبر/تشرين أول 2017، وتبلغ تكلفة المشروع الضخم حوالي 20 مليار دولار، وسيسهل في تعزيز أمن الطاقة في تركيا، وإيجاد فرص عمل جديدة. وتوقع ليخاتشوف ان يتم تسليم الوحدة الأولى من المحطة النووية في موعد لا يتجاوز الأسبوع سنوات، تبدأ من موعد الحصول على التراخيص النهائية. وقال ان هناك مناقشات تدور في الوقت الحالي حول الخيارات الممكنة مع المستثمرين الأتراك لبيع 49 في المئة من محطة آق قويون، لأنه حسب الاتفاقية الحكومية الدولية في 2010، يحق للشركة المنفذة بيع تلك الحصة بعد موافقة وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية على الصفقة. وعن خطط دخول مصر العصر النووي، كشف عن توقيع العقود نهاية العام الماضي التي تقضي ببناء أربع وحدات طاقة في محطة الضبعة في مرسى مطروح (شمال غرب)، وستقوم روس أتوم بتزويد الوقود النووي الروسي طوال دورة الحياة

أبو ظبي - الأناضول: تخطط شركة «روس أتوم» النووية المملوكة للحكومة الروسية للتوسع في تنفيذ المحطات النووية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال العام الجاري. وتعد «روس أتوم» أكبر شركة لتوليد الطاقة في روسيا وثاني أكبر شركة في العالم من حيث حجم القدرة على توليد الطاقة النووية.

وقال اليكسي ليخاتشوف، رئيس مجلس إدارة شركة «روس أتوم»، قسي مقابلة أمس الإثنين ان تزايد الطلب على الطاقة النووية يرجع إلى كونها مصدراً مستقراً وأمناً وبتكلفة معقولة للطاقة النظيفة، يمكن أن يلبي احتياجات البلاد المتزايدة من الطاقة الكهربائية، ويحقق الاكتفاء الذاتي من الطاقة. وبالنسبة للبلاد الغنية بالنفط، أوضح أن اتجاهها إلى دخول النادي النووي سيحجر لها كميات كبيرة من النفط والغاز قابلة للتصدير.

وأشار إلى أن شركته تقوم حالياً بتفقيذ 29 مشروعاً من وحدات الطاقة حول العالم، منها 33 وحدة خارج روسيا. وقال ليخاتشوف، الذي جرت المقابلة معه على هامش فعالية للطاقة في أبو ظبي، ان قيمة محطة الطلبات الخارجية في عشر سنوات لدى شركته تتجاوز 133 مليار دولار. وتنفذ «روس أتوم» حالياً مراحل مختلفة من بناء محطات للطاقة النووية في مصر والأردن وتركيا. كتسا أنها وقعت اتفاقيات للتعاون في مجال الطاقة النووية السلمية مع الإمارات والسعودية والجزائر والسودان والمغرب، وإيران. وقال أيضاً «بلدان الشرق الأوسط ليست غنية بالنفط فقط بل أيضاً بموارد الشمس والرياح، وحقائقها تستدعي على نحو متزايد من تنمية الطاقة النووية، يؤكد الدور الذي لا غنى عنه لها حول التشكيلة المتوازنة للطاقة النظيفة مستقبلاً». وذكر أن البلدان العربية ترى أن محطات الطاقة النووية مصدر مستقر للطاقة يمكن التنبؤ به، والأهم من ذلك انها تولد الكهرباء بكلفة أقل من المصادر الأخرى. عن خطط الشركة الروسية في 2018، قال «إن الأولوية تتجه لتنفيذ محطاتنا في مصر تركيا وإيران، إضافة إلى التوسع في محطة المشاريع الدولية والتعاون في قطاعات غير الطاقة مثل الطب النووي وتكنولوجيا تحلية المياه والمفاعلات البحثية». وحول محطة آق قويون للطاقة النووية التركية، أوضح ليخاتشوف أن تنفيذ المشروع بدأ في 10 ديسمبر/كانون أول الماضي، بعد الحصول على رخصة ببناء محدودة صادرة عن

## رئيس «جيلي» الصينية للسيارات يراهن على توسع عالي بمليارات الدولارات



سيارات في نهاية خط تجميع في احد مصانع «جيلي» الصينية

■ شغهاي - رويترز: أحدث لي شوفو، رئيس مجلس إدارة شركة «جيلي» الصينية لإنتاج السيارات ضخما في سوق السيارات العالمية بعدما اشترى حصة قيمتها تسعة مليارات دولار في «دايمر» الألمانية. ويقود لي (54 عاما) سلسلة استحوذات كبرى حول العالم منذ 2010، عندما استحوذ على العلامة التجارية السويدية «فولفو» من «فورد موتور» في صفقة بلغت قيمتها 1.8 مليار دولار. وخلال العام الماضي، اشترى لي حصة بقيمة 3.3 مليار دولار في «إيه.بي.سي فولفو» لصناعة الشاحنات، وحصة كبيرة في «لوتس» لصناعة السيارات الرياضية، وحصة نسبتها 49.9 في المئة في «بروتون» الماليزية لصناعة السيارات، وشركة السيارات الطائرة الناشئة «تيرافوجيا». ويمتلك لي بالفعل «إل.إي.سي» التي تنتج سيارات الأجرة الذكية الشهيرة ذات اللون الأسود. وأسس لي، الذي يُقَارَن أحيانا بياقونة صمركي جديد، مع الاتحاد الأوروبي بعد انسحاب بريطانيا منه «بريكست»، ما يمكن أن يجعل رئيسا للحكومة تيريزا ماي على تعديل موقعها. وكانت ماي، التي تعزمت أن توضع يوم الجمعة المقبل روثيا للشركة مع الاتحاد الأوروبي بعد «بريكست»، قد استبعدت بحزم حتى الآن البقاء ضمن السوق الموحدة والاتحاد الجمركي، بعد خروج بلادها من الاتحاد في 29 مارس/ آذار 2019، لكن الغالبية التي تملكها في البرلمان هشة. وستعين عليها مراجعة خططها في حال دم النواب العماليين تعديلا تقدم به نواب محافظون متمردين طالبا فيه باتساع جمركي مع أوروبا، وذلك في إطار مشروع قانون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي الذي لا يزال قيد الدرس أمام البرلمان. وصرح كورين في كلمة في كوفنتري (وسط) أن «حزب العمال سيسعى للتفاوض من أجل

بثروة قدرها 16.5 مليار دولار. والصفقة أيضا رهان كبير في ظل ما يطلق عليه لي «مركة» ضد الشركات الأجنبية التي تتحكم في سوق السيارات العالمية، وبالتحديد شركات تكنولوجيا مثل «تسلا» و«غوغل» و«أوبر» الأمريكيةات، و«بايدو» الصينية، والتي تقترح مجالات القيادة الذاتية والسيارات الكهربائية ومشاركة السيارات. وقال لي في بيان الإعلان عن حصته في «دايمر» التي تجعله أكبر مساهم في الشركة المالكة لـ«مرسيدس-بنز»، أنه لا يوجد لاعب في قطاع السيارات بإمكانه الفوز في هذه المعركة في أوسع من قبل شركات صناعة السيارات المحلية وارتفعت أسهم وحدة السيارات المرزجة بالبورصة في إميراطورية لي، وهي «جيلي أوتوموبيل هولدنغز»، 6.5 في المئة أمس الإثنين بعد الإعلان عن الاستئجار. وتمتع الحصص لسي دعما محتملا في مسعاه لإقناع الشركة الألمانية بتبادل التكنولوجيا مع «جيلي»، وهو مجال يراه لي مهما للبقاء، حتى مع قول محللين أن هذه ما زالت مهمة غير سهلة. وفي ديسمبر/كانون الأول كتب لي في كلمة نشرها على موقعه الشخصي «مرحلة جديدة من الثورة العلمية العالمية والتحول الصناعي بالقرب منا بالفعل... الذكاء الصناعي ومصادر الطاقة الجديدة والترابط الشبكي صوب أعيننا»، وقد يؤثر الاستثمار أيضا على مشروع مشترك قائم تابع لـ«دايمر» في الصين مع «بايك موتور».

## المعارضة البريطانية تريد «اتحادا جمركيا» مع الاتحاد الأوروبي بعد استكمال «بريكست»

■ كوفنتري - أ ف ب: دعا زعيم حزب العمال البريطاني المعارض، جيريمي كورين، إلى «اتحاد جمركي جديد» مع الاتحاد الأوروبي بعد انسحاب بريطانيا منه «بريكست»، ما يمكن أن يجعل رئيسا للحكومة تيريزا ماي على تعديل موقعها. وكانت ماي، التي تعزمت أن توضع يوم الجمعة المقبل روثيا للشركة مع الاتحاد الأوروبي بعد «بريكست»، قد استبعدت بحزم حتى الآن البقاء ضمن السوق الموحدة والاتحاد الجمركي، بعد خروج بلادها من الاتحاد في 29 مارس/ آذار 2019، لكن الغالبية التي تملكها في البرلمان هشة. وستعين عليها مراجعة خططها في حال دم النواب العماليين تعديلا تقدم به نواب محافظون متمردين طالبا فيه باتساع جمركي مع أوروبا، وذلك في إطار مشروع قانون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي الذي لا يزال قيد الدرس أمام البرلمان. وصرح كورين في كلمة في كوفنتري (وسط) أن «حزب العمال سيسعى للتفاوض من أجل

الاتحاد جمركي جديد كامل بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي لضمان غياب الجمارك مع أوروبا وتقادي أي حاجة لإقامة حدود صارمة بين إيرلندا الشمالية»جمهورية إيرلندا». وقال كورين «الأولوية بالنسبة إلى حزب العمال هي التوصل إلى الاتفاق الأفضل، في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي «حول الوظائف وظروف العيش»، مشددا على أنه «عندما تكون 44% من صادراتنا إلى دول من الاتحاد الأوروبي من إيرلندا، فمن وارداتنا من التكتل، فمن مصلحةنا أن نحل هذه التبادلات مغفاه من الرسوم الجمركية». كما دعا إلى الاستمرار في هيئة «يوراتوم» 50% من وارداتنا من التكتل، فمن مصلحةنا أن نحل هذه التبادلات مغفاه من الرسوم الجمركية». وتابع كورين أن كل بلد قريب جغرافيا من أوروبا، ودون أن يكون عضوا في التكتل، ختركيا أو سويسرا أو النرويج، يقيم علاقة وثيقة مع الاتحاد الأوروبي»، مضيفاً أن «المملكة المتحدة ستحتاج إلى علاقة خاصة بها». واعتبر كورين،

## توقع انتعاش الصادرات الألمانية إلى تركيا رغم الخلافات السياسية

■ برلين - د ب أ: في ضوء تراجع حدة التوتر في العلاقات بين ألمانيا وتركيا تتوقع أوساط اقتصادية ألمانية عودة انتعاش الصادرات إلى تركيا عقب عامين من الركود. وأسس الإثنين قال فولكر تريير، رئيس شعبة الاقتصاد الخارجي في غرفة التجارة والصناعة الألمانية «توقع انتعاشا طفيفا»، مضيفا أنه من الممكن تحقيق زيادة في الصادرات إلى تركيا هذا العام بنسبة 5% تقريبا. وكانت الصادرات الألمانية لتركيا تراجع عام 2016 بنسبة 2%، وتقدر الغرفة حجم التراجع العام الماضي بنسبة مماثلة. وعزا تريير هذا التراجع إلى عواقب محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة في تركيا في يوليو/ تموز عام 2016، وقال الأتراك السلبية التي وردت (من تركيا) على مدار عام ونصف لم تمر دون تأثير على خطط استثمارات محتملة لشركات ألمانية، ونكر تريير أن الطلب على مشروعات الاستثمار والتوسط للشركاء التجاريين تراجع

بمقدار النصف لدى غرفة التجارة الخارجية في تركيا العام الماضي، وقال «النشاط التجاري تضرر أيضا من ذلك، لأن واردات السلع مواكبة أيضا للاستثمارات»، مشيرا إلى أنه من المتوقع استمرار وجود بعض الآثار السلبية على النشاط التجاري الألماني-التركي حتى رغم وجود بوادر الآن لتهدئة التوتر في العلاقات بين البلدين. وأوضح أن منحى الصادرات الألمانية لتركيا ارتفع مجددا في الربع الأخير من العام الماضي بعد تراجع بلغت نسبته 10% في النصف الأول من عام. وحسب البيانات الرسمية، صدرت الشركات الألمانية بضائع إلى تركيا بقيمة 22.2 مليار يورو عام 2016. وتعتبر ألمانيا أهم شريك تجاري لتركيا على مستوى العالم. وفي المقابل، ارتفعت ضمانات الحكومة الألمانية لإثتمان الصادرات إلى تركيا العام الماضي بصورة ملحوظة رغم توتر العلاقات بين البلدين. وذكرت وزارة الاقتصاد الألمانية ردا على طلب إحاطة من الكسندر نوي، النائب البرلماني من حزب «اليسار»، أن حجم ضمانات الحكومة الألمانية لإثتمان الصادرات التي تعرف باسم «ضمانات هيرمس» ارتفع العام الماضي بمقدار الثلث لتصل إلى حوالي 1.5 مليار يورو. وعلى خلفية تشديد سياستها تجاه تركيا، وضعت الحكومة الألمانية في سبتمبر/أيلول الماضي حدا أقصى لضمانات إثتمان الصادرات لتركيا بلغ 1.5 مليار يورو. وتم وضع هذا الحد الأقصى على نحو يزيد بوضوح عن حجم الضمانات التي قدمتها الحكومة الألمانية لإثتمان الصادرات إلى تركيا عام 2016، والتي بلغت 1.1 مليار يورو. وحول ذلك قال النائب البرلماني نوي «الحد الأقصى الذي تم وضعه لضمانات هيرمس لم يكن عاقبا في الواقع... الحكومة الألمانية لم تفكر مطلقا في الإضرار بالعلاقات الاقتصادية مع تركيا». وكانت الحكومة الألمانية شددت سياستها

## أردوغان: الجزائر أكبر شركاء تركيا الاقتصاديين في أفريقيا

■ إسطنبول - الأناضول: قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في مقابلة مع صحيفة جزائرية أمس الإثنين أن الجزائر أكبر شركاء تركيا الاقتصاديين في أفريقيا، وأن هناك ما يقارب 1000 شركة تركية تعمل في الجزائر حاليا، وقدم رقما جديدا حول حجم الاستثمار التركي في الجزائر، والذي كان في حدود 3.5 مليار دولار، وقال أنه ارتفع إلى 3.5 مليار دولار. ولفت في هذا الصدد إلى أن السلطات الجزائرية نفسها

تفيد بأن الشركات التي توفر أكبر قدر من فرص العمل في الجزائر هي شركات تركية. وكان وزير الخارجية الجزائري، عبد القادر مساهل، قد قال خلال زيارته إلى العاصمة التركية أنقرة، الأربعاء الماضي، أن الشركات التركية توظف أكثر من 28 ألف شخص. وقال أردوغان «ندرك التحديات الاقتصادية التي تواجهها الجزائر نتيجة انخفاض أسعار الطاقة، ونحن على استعداد لتقديم الدعم اللازم من أجل تجاوز هذه المشكلة».

## أسهم «جي.إف.إتش» تقفز في دبي والقلق بشأن الزكاة يضغط مجددا على بنوك السعودية

■ دبي - رويترز: انخفضت قفزة لأسهم «جي.إف.إتش المالية» بورصة دبي أمس الإثنين، بينما هبطت أسهم البنوك السعودية للجلسة الثانية بسبب القلق بشأن التزاماتها المتعلقة بالزكاة. وأغلق مؤشر سوق دبي مستقرا، لكن سهم «جي.إف.إتش» صعد 6.6 في المئة، وشكل أكثر من ثلث إجمالي حجم التداول في البورصة، بعدما قالت الشركة أن جاسم الصديقي الرئيس التنفيذي لجموعه ابوظبي المالية، انتخب رئيسا لمجلس إدارتها. ولم توضح الشركة السبب وراء هذا التطور، لكنه ربما يشير إلى تعاون أوثق بين مجموعة «جي.إف.إتش المالية» ومجموعة ابوظبي المالية، التي تملك حصة تليغ حوالي 50 في المئة في «شعاع كابيتال»، التي ارتفع سهمها 1.8 في المئة، وأجرت «جي.إف.إتش» و«شعاع»

محادثات اندماج العام الماضي، لكن المفاوضات انهارت في يونيو/حزيران. وقال الصديقي لقناة (العربية) التلفزيونية أمس الإثنين أنه بعد إخفاق محادثات العام الماضي بين الشركتين في التوصل إلى نتيجة، اتصل «جي.إف.إتش» إلى استحوذات أخرى. وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.3 في المئة مع هبوط أسهم تسعة بنوك من 12 بنكا متدرجا، وانخفض سهم «مصرف الراجحي» 1.3 في المئة. ويوم الخميس تم نشر أخبار أن هناك قفزة في مطالبات الزكاة بأثر رجعي تواجهها البنوك السعودية، وفي الأسبوعين الماضيين، كشفت بنوك سعودية كبيرة عن أن الهيئة العامة للزكاة والدخل، تطالبها بدفوعات زكاة إضافية عن سنوات ترجع إلى عام 2002. وفي بعض الحالات، تتجاوز المطالبات نصف

## الخطوط الجوية التونسية تحقق أكبر نمو في الإيرادات وعدد المسافرين منذ 2010

■ تونس - رويترز: قالت «الخطوط الجوية التونسية» المملوكة للدولة أمس الإثنين في بيان أنها سجلت أكبر معدل نمو في سبع سنوات (حوالي 15 في المئة)، من حيث عدد المسافرين والإيرادات، في دفعة قوية للخطوط التي تنوي تنفيذ إصلاحات استعدادا لمنافسة شرسة مع شركات طيران منخفض التكلفة. وتستعد تونس لتوقيع اتفاق «السماعات المفتوحة» مع الاتحاد الأوروبي في منتصف هذا العام. والخطوط التونسية واحدة من عشرات الشركات الحكومية التي سجلت عجزا ماليا في السنوات التي أعقبت انتفاضة عام 2011، التي أنهت حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي. وقالت الشركة في بيانها هذا المؤشرات بأنها استثنائية، في حين قال مسؤولون من الخطوط التونسية بأن هذا هو أعلى معدل نمو تحققته الشركة منذ عام 2010. وواجهت الخطوط التونسية خلال السنوات الأخيرة انتقادات بسبب تأخر إقلاع بعض الرحلات وتراجع مستوى الخدمات، لكن الشركة تعهدت بمعالجة أوجه القصور. وتخطط الشركة لتفعيل إصلاحات كانت قد تأخرت، ومن بينها تسريح 1200 موظف من إجمالي ثمانية آلاف و200، حسب ما قال وزير النقل رضون عيارة الأسبوع الماضي. ويشمل برنامج الإصلاح أيضا تحسين مستوى الخدمات واستئجار طائرات جديدة في السنوات المقبلة لتعزيز تنافسية الشركة التي تستحوذ على حصة 41 في المئة من السوق المحلية.

ومن المنتظر أن يستمر نمو عدد المسافرين في الخطوط التونسية مع توقعات بنمو قياسي في عدد السياح الذي تأمل تونس أن يصل عددهم في 2018 إلى ثمانية ملايين سائح، وتأمل الشركة في تجاوز سقف أربعة ملايين مسافر في عام 2019. (الدولار يساوي 2.4 دينار تونسي).

## اليورو يقفز مع ترقب المتعاملين تطورات سياسية ومواقف بنوك مركزية

■ لندن - رويترز: ارتفع اليورو أمس الإثنين مع تراجع الدولار بفعل انخفاض العائد على السندات الأمريكية، لكن التعاملات كانت هادئة نسبيا قبيل كلمات لرؤساء بنوك مركزية وتطورات سياسية مهمة في كل من ألمانيا وإيطاليا. ومع انحسار تعافي الدولار، التي بدأت بعدما هوت العملة الأمريكية إلى أدنى مستوى في ثلاث سنوات في 16 فبراير/شباط، تمكنت العملة الأوروبية الموحدة من أن ترتفع 0.3 في المئة وتقفز إلى 1.2328 دولار. لكن اليورو ما زال منخفضا بمقدار سنتين عن المستويات المرتفعة التي بلغها في الأونة الأخيرة، والتي تتجاوز 1.25 دولار، وارتفعت العملة الأوروبية هذا العام نتيجة ضعف الدولار. وتراجع مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة تضم ست عملات كبرى 0.2 في المئة إلى 89.685. وزاد المؤشر نحو 0.9 في المئة الأسبوع الماضي، وابتعد عن أدنى مستوى في ثلاث سنوات بالقرب من 88.25 الذي سجله في 16 فبراير. وانخفض العائد على السندات الأمريكية التي أجلها عشر سنوات قليلا أمس الإثنين في التعاملات الآسيوية إلى 2.866 في المئة، مواصلا التراجع عن أعلى مستوى في أربع سنوات الذي بلغ 2.957 في المئة يوم الأربعاء. ونزل الدولار 0.1 في المئة مقابل العملة اليابانية إلى 106.65 ين، ويبدو بعض المتكاسب التي كان قد سجلها في وقت سابق في التعاملات الآسيوية. وارتفع الجنيه الإسترليني 0.6 في المئة إلى 1.4047 دولار، بينما زاد 0.3 في المئة مقابل العملة الأوروبية الموحدة إلى 87.79 بنس لليورو

## استقرار أسعار النفط بعد تسجيل أعلى مستوى في 3 أسابيع

■ طوكيو/لندن - رويترز: استقرت أسعار النفط أمس الإثنين بعدما سجلت أعلى مستوى في نحو ثلاثة أسابيع بدعم من تصريحات من السعودية، أكبر دولة مُصدِّرة للخام في العالم، بأنها ستواصل تقيد الشحنتات تماشيا مع الجهود التي تقودها «أوبك» لتقليص المعروض العالمي. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي للتسليم في أبريل/نيسان أربعة سنتات إلى 63.59 دولار للبرميل في المعاملات الآسيوية المتأخرة بعد أن زاد ثلاثة في المئة الأسبوع الماضي. وانخفض خام القياس العالمي مزيج برنت ثلاثة سنتات إلى 67.28 دولار للبرميل بعدما قفز بنحو أربعة في المئة الأسبوع الماضي. وكان الخامان سجلا في وقت سابق أعلى مستوياتها منذ السابع من فبراير/ شباط. وتلقت الأسعار دعما بعد أن قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح يوم السبت الماضي إنتاج بلاده من الخام خلال الفترة من يناير/كانون الثاني إلى مارس/آذار سيكون دون السقف المستهدف، وأن الصادرات ستكون أقل من سبعة ملايين برميل يوميا في المتوسط. من جهة ثانية قال بنك باركليز البريطاني أنه يتوقع سعرا لخام برنت القياسي عند 60 دولارا للبرميل في 2018، بينما أبقى على توقعاته لسعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي عند 55 دولارا للبرميل. وأضاف «نرى احتمالا كبيرا لحدوث تصحيح في السوق في النصف الثاني من العام الحالي مع بدء المخزونات في الزيادة مجددا». وتابع «الأفق لا يبدو إيجابيا، وتتوقع سعرا لخام برنت بين 55 و60 دولارا للبرميل في النصف الثاني من 2018». وقال أيضا أن من المستبعد أن يكون إعلان منظمة «أوبك» ومنتجين مستقلين عن تعاون في السياسة أثر تحقيق استقرار السعر في العام المقبل مقلما حدث في 2017.



## غريزمان يقود أتلتيكو مدريد الى الفوز على اشبيلية بخماسية والاستمرار بملاحقة برشلونة

### الدوري الاسباني



غريزمان يسدد ركلة الجزاء التي جاء منها الهدف الثالث لأتلتيكو في مرمى اشبيلية

■ مدريد - رويترز: أحرز أنطون غريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد أول ثلاثة أهداف له في مباراة واحدة هذا الموسم ليفوز فريقه 5-2 خارج أرضه على اشبيلية ويواصل ملاحقة برشلونة متصدر الدوري الإسباني بينما فاز بلنسية رابع الترتيب 2-1 على ريال سوسيداد.

ومنع دييغو كوستا التقدم لأتلتيكو على عكس سير اللعب في الدقيقة 29 ليسجل للمرة الثامنة أمام اشبيلية في كل المسابقات، وأظهر غريزمان مهارته الفردية وسجل هدفا في الدقيقة 42 بعدما اجتاز اثنين من المنافسين قبل أن يسدد بقوة في الرمي.

وأحرز مهاجم فرنسا الهدف الثالث لأتلتيكو من ركلة جزاء في الدقيقة 51 بعد خطأ ضد كوستا قبل أن يرتكب اشبيلية خطأ دفاعيا لتصل الكرة إلى غريزمان ويبررها إلى كوكي الذي سجل في الدقيقة 65، وأكمل غريزمان الثلاثة في الدقيقة 81 رغم أن بابو سارابيا لاعب اشبيلية قلص الفارق ليهيئ مسيرة أتلتيكو بخوض أربع مباريات بدون أن تهتز شبكاه، ثم أضاف نيلو هدف آخر لأصحاب الأرض في الدقيقة 89، وقال دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو: «قدم الفريق عرضا مقفعا ونحن نندرك ما ينبغي فعله في أرض الملعب ولقد لعبنا بشكل رائع، الشوط الثاني شهد أفضل أداء لنا خلال الموسم»، ويحتل أتلتيكو المركز الثاني برصيد 58 نقطة من 25 مباراة بينما يملك برشلونة 65 نقطة ويستضيف أتلتيكو الأحد المقبل في ملعبه «نو كامب» في لقاء قد يحسم الصراع بينهما، وخسر اشبيلية مرة واحدة على أرضه في كل

## زيدان يأمل في عودة نيمار من الإصابة ليواجه ريال مدريد

■ مدريد - رويترز: تعنى الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد أن يتعافى البرازيلي نيمار مهاجم باريس سان جيرمان من الإصابة قبل مباراة إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا بين الفريقين في السادس من مارس/آذار المقبل.

وشوهد أعلى لاعب في العالم يكي بعدما أصيب في الفوز 3-صفر على موناكو مارسيليا، وخرج محمولا على مائدة ما اضطر باريس سان جيرمان لاستكمال

المباراة بعشرة لاعبين بعد استنفاد التغييرات الثلاثة، وقال أوناي إيبري مدرب سان جيرمان إنه يرغب في الاحتفاظ بالثغول إزاء عودة لاعبه البرازيلي المنقلب مقابل 222 مليون يورو أمام الريال حيث تأخره 3-1 ذهابا لتجنب الخروج المبكر من البطولة، وقال زيدان: «لا أحب مشاهدة اللاعبين يصابون لكنني أتأسى عودته للمشاركة في المباراة، لا أرغب أبدا أن يغيب أي لاعب عن مباراة بسبب الإصابة، لا أعتقد

نيمار في الدوري هذا الموسم ليجتاز أفضل أرقامه عندما صنع 12 هدفا مع برشلونة بموسم 2015-2016، وكشف باريس سان جيرمان عن حجم الإصابة التي تعرض لها نيمار، وقال: «بعد اجتياز الفحوصات الطبية نيمار لا يعاني من أي كسر أو التواء خطير، سيغيب عن مباراة مارسيليا الأربعاء ومباراة تروا السبت المقبل، ولكن لا معلومات حول إمكانية مشاركته أمام ريال مدريد بدوري الأبطال».

الدوري منذ الشهر الماضي بعدما اجتاز رولاندو وسدد كرة أرضية قوية في الدقيقة العاشرة، وتسبب رولاندو بمزيد من المعاناة بعدما فشل في إبعاد تمريرة لنيمار ووضع الكرة بطريق الخطأ في مرماه في الدقيقة 28، ولم يتمكن مارسيليا من تهديد سان جيرمان وأضاف كافاني هدف الدوري الهدف الثالث ليرفع رصيده إلى 24 هدفا هذا الموسم بعدما تلقى تمريرة نيمار واستدار بشكل رائع ثم سدده كرة، وهذا الهدف الثالث الذي يصنعه

أصحاب الأرض على ستة إنذارات مقابل خمسة للفريق الزائر، وأنهى سان جيرمان اللقاء بعشرة لاعبين بسبب خروج نيمار من الملعب محمولا على محفة بسبب إصابة في الكاحل قبل ثمانين دقيقة من النهاية، وبعدما أجرى المدرب أوناي إيبري التغييرات الثلاثة، ويحتل مارسيليا المركز الثالث برصيد 55 نقطة وبفارق نقطتين عن موناكو ثاني الترتيب الذي تعادل 3-3 مع تولوز السبت، وسجل مبابي هدفا الأول في

باريس - رويترز: واصل باريس سان جيرمان مسيرته نحو إحراز لقب الدوري الفرنسي وعزز تصدره للمسابقة بفارق 14 نقطة بفوزه 3-صفر على غريمه مارسيليا.

وسجل كيليان مبابي وروولاندو بطريق الخطأ في مرماه وإيديسون كافاني أهداف فريق العاصمة الفرنسية ليصبح رصيده 71 نقطة من 27 مباراة بعد عرض هجومي رائع في لقاء متوتر شهد حصول

الدوري الفرنسي سان جيرمان يسحق مارسيليا ويعزز صدارته

## مدرب إيطاليا يعترم استعداد بوفون لمراتين وديتين الشهر المقبل

■ روما - د ب أ: قال لويجي دي بياجيو المدرب المؤقت للمنتخب الإيطالي إنه يعترم استعداد نجم حراسة المرمى المخضرم جانلويجي بوفون للمبارتين الوديتين خلال آذار/مارس المقبل.

وكان بوفون (40 عاما) أعلن اعتزاله الدولي عقب خروج إيطاليا من سياق التأهل لكأس العالم 2018، إثر الهزيمة أمام السويد في الملحق الفاصل في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، ليكون أول غياب لإيطاليا عن نهائيات كأس العالم منذ 50 عاما. وقال دي بياجيو: «تحدثت مع بوفون واقترحت عليه المشاركة في مباراتين أخريين أو ثلاث مباريات، لأن مثل هذا اللاعب يجب ألا تنتهي مسيرته في مباراة مثل مباراة السويد»، وكان

بوفون، حارس يوفنتوس أبدى بعض القابلية للتراجع عن القرار، وصرح مؤخرا أنه سيخضع للقرار الأكثر مشاركة في أيار/مايو. وكان بوفون يعلق آماله على التأهل لمونديال روسيا 2018، حيث كان سيصبح السادس في مسيرته، وهو رقم غير مسبق، علما أن بوفون يتصدر قائمة اللاعبين الأكثر مشاركة في تاريخ المنتخب الإيطالي برصيد 175 مباراة، ويلتقي المنتخب الإيطالي، بطل العالم أربع مرات، نظيره الأرجنتيني وديا في مانشستر في 23 مارس ثم يلتقي المنتخب الإنكليزي بعدها بأربعة أيام في لندن. كذلك يخوض المنتخب الإيطالي وديتين أخريين أمام فرنسا وهولندا في الأول والرابع من حزيران/يونيو، على الترتيب.

## ميلان يصق روما ويهزمه في عقر داره



لاعبو ميلان يحتفلون عقب الفوز المهم على روما

■ روما - رويترز: أرسل ميلان، بطل أوروبا السابق، تحذيرا تنافسيه أنه لا يزال من الأندية الكبيرة بعدما قدم عرضا قويا وفاز 2-صفر على روما في الدوري الإيطالي.

وسجل باتريك كورتوني ودايفيدي كالابريا هدفي ميلان، الذي أحرز لقب الدوري الإيطالي 18 مرة وتوج ببطولة أوروبا سبع مرات، ليرفع رصيده إلى 44 نقطة من 26 مباراة في المركز السابع وبفارق سبع نقاط عن الإنتر رابع الترتيب قبل مباراتهم الجولة المقبلة، وتعرض روما وخامس الترتيب لضربة في سعجه لإنهاء الدوري في الربع الذهبي والتأهل لدوري أبطال أوروبا، وبعد شوط أول كامل ثبت الحياة في المباراة عندما سجل كورتوني الهدف الأول بعد ثلاث دقائق من الشوط الثاني عقب مجيئه من زميله سوسو، وانقذ اليسون بيكر حارس روما فرصتين خطيرتين ليمنع نيكولا كالينيتش وفرانك كيسي من التسجيل لكنه فشل في منع الظهير الأيمن كالابريا من تسجيله هدفه الأول مع ميلان، وتبادل كالابريا (21 عاما) الكرة مع كالينيتش قبل أن يسدد بقوة في شبك الحارس اليسون.

### الدوري الإيطالي

## نجوم السيتي يشعرون بالفخر بعد التتويج بكأس المحترفين

### الكرة الانكليزية



لاعبو السيتي يحتفلون بأحراز اللقب الأول هذا الموسم

على مجريات الأمور، وأشعر بالفخر لما حققه الفريق اليوم»، وأضاف كوماني: «الفوز 3/صفر في ويمبلي يعتبر نتيجة تكافؤ في أي منافس»، أما صانع الألعاب البلجيكي كيفن دي بروين نجم مانشستر سيتي فقال: «أعتقد أنه كان لدينا شعور جيد طوال الموسم، لكن الأمور لم تنته بعد»، وأوضح: «ندرك ما يتعين علينا القيام به سواء في الدوري الإنكليزي أو دوري الأبطال»، وتابع: «من الجيد أن نضع كأسا في خزانة القابلات، لكن ينبغي علينا الآن الحفاظ على تركيزنا حتى النهاية».

وبهذا الفوز الثمين، صالح مانشستر سيتي جماهيره على الانكليزي على الاقتدار للخبرة ضمن تشكيلته الشابية في ظل سعي الفريق للبقاء في دوري الأضواء.

لندن - د ب أ: أعرب الإسباني جوسيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، عن سعادته البالغة بتتويج فريقه بكأس المحترفين الإنكليزية للمرة الخامسة في تاريخه، عقب فوزه الكبير 3/صفر على أرسنال في المباراة النهائية.

## الدوري الألماني كولون متذيل الترتيب يصق لايبزيغ وشالكة يتقدم إلى المركز الثالث

■ برلين - رويترز: أهدر لايبزيغ فرصة العودة إلى المركز الثاني عندما تلقى هزيمة مفاجئة 2-1 أمام ضيفه كولون متذيل ترتيب دوري الدرجة الأولى الألماني، بينما قفز شالكة إلى المركز الثالث بتغلبه 2-صفر على مستضيفه باير ليفركوزن الذي أنهى المباراة بعشرة لاعبين.

وبدا لايبزيغ في طريقه للانتصار صعب بعدما تقدم في الدقيقة الخامسة عبر جان كيفن أوغستين لكنه تلقى هدفين قرب النهاية أمام كولون الذي ظل في المركز الأخير، وهم فينسنس كوزيلو وليوناردو بيتنكورت الشباك في الدقيقتين 70 و77 في الترتيب ليحفظ كولون فوزا نادرا، هو الرابع له فقط في الدوري هذا الموسم، ويترك لايبزيغ في المركز السادس، وقال السويدي إميل فورزيبرغ جناح لايبزيغ: «الهزيمة مستحقة، وأدركنا أننا غريباء علينا في الشوط الثاني، لقد كنا يجب علينا الخروج بالثلاث»، وعزز شالكة آماله في إنهاء الموسم في الربع الذهبي بالفوز على ليفركوزن بفضل هدف جيدو بورغشتالر في الدقيقة 11

## هاينكس يكيل المديح لمولر: لا يوجد لاعب مثله في أوروبا!

■ ميونيخ - د ب أ: أسهب يوب هاينكس، مدرب بايرن ميونيخ الألماني، في الثناء على مهاجم فريقه توماس مولر، مؤكدا أنه لاعب لا يمكن الاستغناء عنه في الفريق البافاري.

وقال المدرب الألماني المخضرم: «توماس ليس عنصرا للتحفيز فقط، إنه القائد، إنه المسؤول عن روح الفريق داخل وخارج الملعب»، وأضاف: «عدم الاستعانة بتوماس مولر أو وضعه في مثل حقل أمر استبعدته تماما، لا يوجد لاعب مثله في أوروبا يأكلها»، ويرى هاينكس أن مولر يعد عنصرا أساسيا للفريق داخل وخارج الملعب، ومنذ أن عاد هاينكس لتولي المهمة الفنية لبايرن ميونيخ مرة أخرى، عاد مولر للمشاركة بشكل أكبر في المباريات ضمن التشكيلة الأساسية، مدلا على أنه رياضي ذو مستوى كبير وأن نزته القيادية تتجاوز حدود الملعب إلى غرفة خلع الملابس.

وتابع هاينكس متحدثا عن مولر (28 عاما) حيث قال: «توماس مولر جزء من بايرن ميونيخ، ليس لأنه لاعب بايز وحسب، بل لأنه أيقونة لإقليم بافاريا، إنه في وطنه الأم،

حتى نهاية أي مباراة مع الاحتفاظ بهدوئك واتخاذ القرارات الصحيحة»، وتابع: «هذا ما يمكن أن يحدث (التعادل مع بورنموت) عندما تلعب عند هذا المستوى أمام تشكيلة من اللاعبين الجيدين، فريقتنا من الفرق الشابية وانت بحاجة لمزيد من الخبرة للتعامل مع مواقف مثل هذه. نحن في موقف يتمثل في أننا نضع الفرض لكننا نضعها وهو ما يرجع في جانب منه إلى قلة الخبرة أو للافقار لجودة الأداء»، وشكل التعادل خبرة واقعية بالنسبة لنوكاسل عقب انتصاره المفاجئ 1-صفر على مانشستر يونايتد في وقت سابق هذا الشهر.

لندن - رويترز: تحسّر رافائيل بينيتز مدرب نوكاسل الإنكليزي على الافتقار للخبرة ضمن تشكيلته الشابية في ظل سعي الفريق للبقاء في دوري الأضواء.

وأهدر ثاني أصغر فريق على صعيد متوسط الأعمار في الدوري الممتاز تقدمه بهدفين ليتعادل 2-2 مع بورنموت مطلع الأسبوع الحالي ليرتجع ثانية نحو دوامة الهبوط متقدما بنقطتين على سوانزي صاحب المركز 18، وقال المدرب الإسباني إن فريقه يحتاج لمزيد من الخبرات بما يساعده على اجتياز المواعيد الصعبة، وأضاف بينيتز: «يجب أن تواصل العمل

بنيتز يشكو من قلة الخبرة في نوكاسل عقب التعادل مع بورنموت

## اليويفا يعلن عدم تطبيق نظام «حكم الفيديو» في دوري الأبطال... ويرفض عضوية جيرسي!



سيفرين رئيس اليويفا يتحدث خلال كونغرس الاتحاد أمس

برلين - د ب أ: أعلن الكسندر سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) استبعاد تطبيق نظام «حكم الفيديو المساعد» في مباريات دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، كما صوت أعضاء اليويفا خلال الاجتماع المنعقد في براتيسلافا، برفض منح جزيرة جيرسي عضوية اليويفا. وقال سيفرين عقب انتهاء اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد (كونغرس اليويفا): «لن نستخدم نظام حكم الفيديو المساعد في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل»، ومن المقرر أن يجتمع مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إيفاب)، المسؤول عن سنن قوانين اللعبة، السبت المقبل في زيوريخ، وسط توقعات بالإعلان رسمياً عن استخدام نظام حكم الفيديو المساعد رغم المشاكل التي شهدتها عملية اختيار النظام في مسابقات الدوري منها الدوري الألماني. وقال سيفرين: «أرى ارتباكاً كبيراً هنا وهناك»، لكنه أضاف أنه يتوقع تطبيق نظام حكم الفيديو المساعد في كأس العالم 2018 التي تحتضنها روسيا بين 14 حزيران/يونيو و15 تموز/يوليو. من ناحية أخرى، أعلن اليويفا رفض طلب جزيرة جيرسي بالحصول على عضوية الاتحاد. وكانت جيرزي، وهي إحدى الجزر الواقعة بين بريطانيا وفرنسا وبلغ عدد سكانها نحو 100 ألف نسمة، تسعى إلى أن تكون العضو رقم 56 في اليويفا، والى قبل أو ستين رئيس اتحاد جيرزي، كلمة أمام الحضور في الاجتماع قبل بدء عملية التصويت، والتي أسفرت عن رفض الأغلبية لحصول الجزيرة على العضوية. واستشهد أوستن خلال كلمته بالعضوية التي منحت مؤخرًا لجبل طارق التابعة للتاج البريطاني، وكذلك الاستثناءات التاريخية التي تتمتع بها إنكلترا واسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية التي تسهم لها بيان تكون أعضاء في الاتحاد الأوروبي، رغم عدم استقلالها عن المملكة المتحدة. وكانت جيرسي فازت بحكم من محكمة التحكيم الرياضي (كاس) في أيلول/سبتمبر الماضي، يلزم اليويفا بنظر طلبها خلال اجتماعه، ولكن المحكمة أشارت إلى أن الحكم لا يشكل استيفاء للمعايير المطلوبة للحصول على عضوية اليويفا. وفي كلمة له خلال كونغرس اليويفا، دعا السويسري جانني إنفانتينو رئيس الفيفا الاتحادات الأوروبية للتعاون لتحقيق مشاريع كبيرة لكرة القدم على المستوى الدولي. وقال: «معنا نستطيع إحداث الفارق. نتمنى أن نواصل العمل معاً». واعترف إنفانتينو، الذي انتخب رئيساً للفيفا قبل عامين بمساعدة عدد كبير من اليويفا بأن الاتحادات الأوروبية «جرت إهمالها شيئاً ما» في الفترة الأخيرة. وتشهد الفترة الحالية اختلافاً في الأراء بين اليويفا والفيفا بشأن مستقبل بطولات دولية مثل كأس العالم للأندية، ويرغب إنفانتينو في زيادة عدد الفرق المشاركة في مونديال الأندية من سبعة فرق، طبقاً للنظام الحالي، إلى 24

## لادار الملاعب

### رونالدو: أملك الإيمان والأمل للفوز بالكرة الذهبية مرة أخرى

مريد - الأناضول: قال البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد إنه يملك الإيمان والأمل للفوز بالكرة الذهبية مرة أخرى للمرة السادسة في تاريخه. وأكد: «حتى لو لم أفز بالكرة الذهبية مرة أخرى، لقد رحبت خسر مرات، ولا يزال لدي إيمان وأمل وقوة لمحاربة للفوز بها مرة أخرى، وهذا سيعتمد على الألقاب التي سنسفر بها هذا العام». وأضاف: «لم أكن أحلم أبداً بالفوز بالكرة الذهبية خمس مرات، ولكن إذا كانت مسيرتي ستنتهي الآن، سأكون سعيداً جداً بكيفية حصولي عليها، وإذا تمكنت من الفوز بالكرة الذهبية مرة أخرى، مرتين أو ثلاث مرات سأكون سعيداً للغاية». وعن أحلامه وطموحاته المستقبلية، قال: «لنكن صادقين، لقد حققت كل ما حلمت به». ونجح رونالدو الملقب في الفوز بالكرة الذهبية خمس مرات أعوام 2008 و2013 و2014 و2016 و2017.

### أنتليكو يعلن رحيل غايتان وكاراسكو إلى الدوري الصيني

مريد - الأناضول: أعلن أنتليكو مريد، رحيل الأرجنتيني نيكولاس غايتان والبلجيكي باينيك كاراسكو إلى فريق داليان فاغونغ الصيني. ولم يكشف نادي العاصمة الإسبانية عن القيمة المالية للصفقتين. وفي موسم ونصف الموسم لعب غايتان 49 مباراة، وواقع 29 في الدوري و10 في كأس الملك، وفي دوري أبطال أوروبا، ومرة في الدوري الأوروبي، وسجل أربعة أهداف. أما كاراسكو فلعب 124 مباراة، وواقع 81 في الدوري و16 في كأس الملك، و26 في دوري الأبطال، ومباراة واحدة في الدوري الأوروبي.

### المصري النني لجههور أرسال: أعدكم بالقتال لرسم البسملة!

لندن - الأناضول: وجه المصري محمد النني لاعب أرسال الإنكليزي رسالة إلى جمهوره فريقيه بعد الفشل في التتويج بكأس رابطة المحترفين الإنكليزية، وقال النني في تغريدة على «تويتر»: «دمعكم تمنيّة بالنسبة لنا، لذا فإني من أجدكم أعدكم بالقتال لرسم البسملة على وجوهكم». ولم يتمكن أرسال من التتويج بكأس الرابطة بعدما خسر من مانشستر سيتي بثلاثية نظيفة في المباراة النهائية. ولم يتبق أمام أرسال سوى المنافسة على لقب الدوري الأوروبي، حيث سيقاوم ميلان الإيطالي في دور الـ16. كما أنه يحتل المركز السادس في الدوري برصيد 45 نقطة.

### ليون الفرنسي يفتقد فقير أسبوعاً على الأقل

باريس - أ ف ب: أعلن نادي ليون الفرنسي أن نجمه نبيل فقير سيغيب عن صفوفه لفترة من أسبوعين وعشرة أيام، غداً تعرضه لإصابة في الركبة اليمنى، بينما سيغيب لاجه البرازيلي رافيل لاسيوس عن. وخرج فقير في الدقيقة 69 من المباراة ضد سانت إتيان الأحد وانتهت بالمعادل 1-1. وأشار النادي إلى أن لاجه البالغ 24 عاماً، خضع لصورة البرانس المغناطيسي كانت نتائجها «مطمئنة»، وأظهرت أن ما تعرض له لا يعود كونه «كدمة» في الركبة اليمنى. وأشار ليون إلى أن رافيل الذي خرج في الدقيقة 36 من المباراة نفسها بسبب تمزق في عضلة الفخذ الخلفية، سيغيب لنحو أسبوعين.

### تحقيق قضائي مع روماريو لتهمته من سداد ديون

برازيليا - الأناضول: كشفت صحيفة «غلوبو» البرازيلية، عن خضوع النجم السابق روماريو للتحقيق القضائي لتهمته من سداد ديون مالية. وأضافت أن روماريو النائب البرلماني الحالي يواجه إجراءات قضائية بصفة شخصية وبمناصفة أعماله التجارية حيث أنه تخلف عن سداد مديونيات مالية بلغت 11.5 مليون دولار. وأوضحت الصحيفة، أن روماريو نفى الاتهامات التي تم توجيهها إليه مطالبا الفصل بين ثروته الشخصية وبين الأموال الخاصة بشركته. ونشرت الصحيفة تقريراً صادراً من إحدى المحاكم في ريو دي جانيرو يشير إلى تعمد روماريو إخفاء ممتلكاته.

### يوسين بولت يعلن عن تقاعده مع أحد أندية كرة القدم!

برلين - د ب أ: قال الجاميكي يوسين بولت، أسطورة رياضة ألعاب القوى، في مقطع مصور الأحد نشره على حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أنه تعاضد مع أحد أندية كرة القدم وأنه سيعزل عن هوية هذا النادي يوم الخميس المقبل. وذكر بولت، الفائز بعدة ميداليات ذهبية أولمبية والذي قرر اعتزال رياضة ألعاب القوى في العام الماضي، قائلاً: «وقعت لتسوي مع أحد فرق كرة القدم، سأكتشف عن هويته الخفية». ويعمل بولت (31 عاماً) منذ اعتزاله رياضة ألعاب القوى على تجهيز نفسه لخوض تجربة احتراف كرة القدم، ويعتبر اللعب لصالح مانشستر يونايتد أحد أحلام بولت، الذي قضى في الفترة الماضية فترة تعاضد مع نادي بوروسيا دورتموند الألماني، وكان بولت صريح ومؤخراً كان يتطلع منذ الصغر لأن يصبح لاعب كرة قدم محترفاً. وأضاف قائلاً: «إنه هدف شخصي، لأنهم بما يقوله الآخرون».

الروسى، الذي يقام بين يومي 14 حزيران/يونيو و15 تموز/يوليو المقبلين. وتشهد مدينة سوتشي، التي استضافت دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2014، خلال المونديال إقامة أربع مباريات في دور المجموعات ومباراة في دور الستة عشر ومباراة أخرى بدور الثمانية.

منتخباً فرنسا والبرتغال هما الوحيدان من بين المنتخبين الكبار في العالم اللذان سيتم تعميلهما من قبل مدربين كلا البلدين، ديديه ديشان وفيرناندو سانتوس، على الترتيب. ومن المنظر أن يحضر الندوة 11 مدرباً، ومدينة سوتشي هي إحدى المقرات الـ11 المستضيفة للمونديال

إعلامية وأخرى خاصة بالخدمات اللوجستية والأمن والنقل والتسويق. وتقام الندوة بإحدى الفنادق الفخمة التي تقع على سواحل البحر الأسود. ورغم أن الفيفا قام بدعوة جميع مدربي المنتخب المشاركة في كأس العالم، قامت معظم الاتحادات الوطنية بإرسال مساعدي المدربين. وسيكون

سوتشي (روسيا) - د ب أ: تستضيف مدينة سوتشي الروسية اليوم وغدا الأربعاء ندوة تعريفية يشارك بها ممثلو المنتخبين الـ32 المتاهلة إلى كأس العالم 2018 بروسيا. وطبقاً للبرنامج الرسمي للندوة، ستكون هناك اجتماعات فنية وطبية

### دوري السلة الأمريكي تألق هاردن يقود روكيتس الى الفوز على ناغتنس

واشنطن - د ب أ: سجل جيمس هاردن 41 نقطة وثمانية متابعيات ليقود هيوستن روكيتس إلى الفوز على مضيفه دنفر ناغتنس 114/119 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز كريس بول 23 نقطة ليرفع الفريق برصيده من الانتصارات هذا الموسم حتى الآن إلى 46 مقابل 13 هزيمة، محتلاً المركز الثاني في مجموعة المنطقة الغربية. وعلى الجانب الآخر، سجل ويل بارتون 25 نقطة وأضاف نيكيلا يوكيتش 21 نقطة و14 متابعيات لدنفر ناغتنس الذي تلقى الهزيمة بعد أربعة انتصارات متتالية، وكانت الخسارة هي السابعة والعشرين له في الموسم مقابل 33 انتصاراً. وسقط كليفلاند كافاليرز،

### وفاة ملاكم بريطاني بعد فوزه بنزال في وزن خفيف الثقيل

لندن - د ب أ: توفى الملاكم البريطاني سكوت ويستغارت أمس في مستشفى عقب النزال الذي فاز به في وزن خفيف الثقيل ضد منافسه دك سبيلمان يوم السبت الماضي. ونعى وكيل أعمال الملاكم ستيف بول، ويستغارت عبر حسابه الشخصي على «يوتيوب» قائلاً: «شاب صغير يقوم بعمل حسان عبق وأعجز عن الحديث».

### فورمولا-1 أونسو يقطع ست لفات قبل انفصال إظار سيارته في تجارب اسبانيا

برشلونة - رويترز: قطع فرناندو أونسو ست لفات لحق بالسيارة عن قرب قبل أن يتم حملها على شاحنة لتقلع إلى المرأب ثانية. وتم استئناف التجارب بعدها حيث تصدر الاسترالي دانييل ريكاردو سائق رول بد جدول الترتيب برصيد 60 لفة وسجل دقيقة واحدة و20.179 ثانية في أسرعها. وحل فالنتيري بوتاس في المركز الثاني مع فريق مرسيدس حامل اللقب بعدما أكمل 58 لفة وتراجع أفضل زمن له بفارق 0.2 ثانية عن زمن ريكاردو، بينما قطع نيكي هولكنبرغ سائق رينو أكبر عدد من اللفات وبلغ 73 لفة، وقال براون، الذي أشار الأسبوع الماضي إلى توقعه بأن تكون كافة الأنظار مركزة على مكلارين هذا الموسم: «لم يكن هناك أي إثارة في المرأب، الجميع كانوا في حالة هدوء وتعاملوا مع الموقف وتم إصلاح العيب بسهولة».

### عالم التنس نادال: الوصول إلى صدارة التصنيف لم يكن هدفي وكذلك فيدرر!

أكابولكو (المكسيك) - د ب أ: أكد لاعب التنس الإسباني رافيل نادال أنه لم يكن يسعى إلى صدارة التصنيف العالمي وأن الأمر ذاته ينطبق على نظيره السويسري روجيه فيدرر. وأوضح نادال أن النتائج الجيدة هي التي سمحت له بما في الوصول إلى المركز في الترتيب. وقال اللاعب الإسباني الذي يستعد لخوض منافسات بطولة أكابولكو المسبكية للتنس: «أصغر أنه لا فيدرر ولا أنا كنا نضارع من أجل المركز الأول، كنا نخوض البطولات المدرجة في جدولنا الزمني بدون التفكير في هذا، وبعد ذلك دفعت بنا الظروف إلى حيث أنهيت أنا العام الماضي في المركز الأول وترعبه هو حالياً على الصدارة، ولكننا لم نسعى إليه. لقد وصلنا إليه لأن النتائج كانت جيدة للغاية»، وأضاف: «لا توجد استراتيجية للوصول إلى المركز الأول، إذا وصلت إليه فهذا أمر رائع وإذا لم أحققه فهو أمر رائع أيضاً. في هذا الوقت أسعى لأنكون سعيداً بما أقوم به». وعن حالته البدنية، أشار نادال إلى أنه منذ وصوله إلى المكسيك بدأ في التدريب بدون راحة وذلك خلال ثلاث فترات مختلفة من اليوم، واستطرد المصنف الثاني عالمياً قائلاً: «لقد



نادال خلال استعداداته لبطولة أكابولكو المكسيكية

جيدة، فهي واحدة من أفضل الأجواء التي مرتت بها». وفي النسخة الحالية من البطولة، نجح كولشرايبر اليوم في الاستمتاع بالأجواء صعبة في نسيانها، كما يجب أن يفعل دائماً. وقال كولشرايبر المصنف 33 على العالم: «بيدو وكان الجميع يذكروني بتلك الهزيمة. الهزائم صعبة، ولا تسفر عن مشاعر جيدة أبداً... لقد كانت مباراة مثيرة للغاية، وأقيمت وسط أجواء

أمم البريطاني أندى موراي، الذي واصل المشوار حتى اعلى منصة التتويج بالبطولة. وكانت تلك واحدة من الهزائم التي وجد كولشرايبر صعوبة في نسيانها، كما يجب أن يفعل دائماً. وقال كولشرايبر المصنف 33 على العالم: «بيدو وكان الجميع يذكروني بتلك الهزيمة. الهزائم صعبة، ولا تسفر عن مشاعر جيدة أبداً... لقد كانت مباراة مثيرة للغاية، وأقيمت وسط أجواء

دبي - د ب أ: نجح الألماني فيليب كولشرايبر في التخلص من أثار هزيمة مؤلمة تعرض لها قبل عام واحد، وتأهل إلى الدور الثاني في بطولة «سوق دبي الحرة» للتنس، بعدما تغلب على الفرنسي غليب ساخاروف 4/6 و2/6 في الدور الأول للبطولة. ففي نسخة العام الماضي من بطولة دبي، كان كولشرايبر (34 عاماً) قد خسر في دور الثمانية

### بطولة دبي للرجال كولشرايبر يتخلص من ذكريات الهزيمة أمام موراي بالتأهل إلى الدور الثاني

كنت محظوظاً بالتنافس بشكل أكبر مع الخصوم أكثر منه مع لياقتي البدنية. أستمتع بممارسة الرياضة منذ وقت طويل، وبشكل عام يستجيب الجسد إيجابياً للحالة النفسية الجيدة التي أشعر بها، أشعر بانتي قادر على المنافسة مع بلوغ الـ31، وهو أمر لم أكن أفكر به في الماضي». ولم يفصح نادال خلال حديثه عن احتمالات مشاركته في المرحلة المقبلة من بطولة أكابولكو المسبكية للتنس: «أصغر أنه لا فيدرر ولا أنا كنا نضارع من أجل المركز الأول، كنا نخوض البطولات المدرجة في جدولنا الزمني بدون التفكير في هذا، وبعد ذلك دفعت بنا الظروف إلى حيث أنهيت أنا العام الماضي في المركز الأول وترعبه هو حالياً على الصدارة، ولكننا لم نسعى إليه. لقد وصلنا إليه لأن النتائج كانت جيدة للغاية»، وأضاف: «لا توجد استراتيجية للوصول إلى المركز الأول، إذا وصلت إليه فهذا أمر رائع وإذا لم أحققه فهو أمر رائع أيضاً. في هذا الوقت أسعى لأنكون سعيداً بما أقوم به». وعن حالته البدنية، أشار نادال إلى أنه منذ وصوله إلى المكسيك بدأ في التدريب بدون راحة وذلك خلال ثلاث فترات مختلفة من اليوم، واستطرد المصنف الثاني عالمياً قائلاً: «لقد

## رؤساء الكنائس في القدس أعلنوا الاحتجاج ضد مشروع القانون الذي يمكن الدولة من مصادرة أراضيها خطوة شاذة للكنيسة



كنيسة القيامة تعلق ايوابها

وذلك خلافا لحيفا وأب تلبي التي تجبي رسوم الأرثوذكس من العقارات التجارية التابعة للكنائس..

هآرتس 2018/2/26

في المدينة، وستواصل الاهتمام باحتياجاتها وحماية حرية العبادة الكاملة فيها. مع ذلك، لا يمكننا التسليم بأنه فقط في القدس يكون هناك فنادق وقاعات ومصالح تجارية مغفلة من الأرثوذكس لأن أصحابها هم الكنائس،

والتي هي موجودة في معظمها في مركز المدينة وتمتد على مساحة 500 دونم تقريبا. رؤساء الكنائس يشعرون بأنه إذا تمت المصادقة على القانون فإن قدرتهم ستتمس على بيع العقارات، التي تمثل عاملا كبيرا في مداخيل الكنائس. حسب أقوالهم الأمر يتعلق بمشروع قرار «مميز وعنصري موجه فقط نحو أسلاك الطاقة المسيحية في البلاد المقدسة»، وأضافوا بأن هذه الخطوة «تذكر بقوانين ذات طبيعة مشابهة سنت ضد اليهود في فترات ظلامية في أوروبا».

## الاستطلاعات التي تشير إلى تعزيز قوة الليكود في حالة إجراء الانتخابات تحتم على البيت اليهودي الحذر يجب على بينيت تشخيص الأنباء السيئة

في الأساس على حساب حزب البيت اليهودي، الذي في الاستطلاع الأخير هبط من 12 إلى 14 مقعدا متوقعا على 9 مقاعد، قريبا من قوته الحالية. من هنا فإن الجمهور الذي مل من الفساد والرشوة، والذي لا يريد دولة ثنائية القومية، يجب عليه أن يأخذ في الحسبان أن عددا كبيرا من مؤيدي البيت اليهودي، وربما إسرائيليين بيتنا، سينتقلون في وقت الأزمة إلى التصويت لنتنياهو. ومخزون المقاعد الخفي لليكود أكبر من عدد المقاعد الرسمية المنسوبة له. ليس فقط الاستطلاعات، بل في الأساس أحزاب الوسط واليسار يجب عليها الاعتراف بذلك وأن تنظم نفسها وفقا لذلك.

ولكن من جهة أخرى، نقفالي بينيت بشكل خاص يجب عليه أن يشخص الأنباء السيئة التي تحوم فوق رأسه وأن يستعد لها. أيضا إذا كان مؤيدوه يحبونه جدا، فإنه في وقت الامتحان سينتقل عدد كبير منهم لدعم نتنياهو. وسيستدقون إلى الليكود ولهذا يجب على البيت اليهودي الاستعداد لذلك. معاكس، وهكذا إذا كان بينيت وشكيد يحملان برئاسة معسكر البيت، فإن هذا لن يحدث أبدا من موقعهما الحالي. إذا كان لأسباب دينية وأيديولوجية، لم يسمح له وسطه بدمج البيت اليهودي في الليكود، فسيفضطران هما انفسهما إلى الانتقال في النهاية إلى الحزب الأكبر. كما هو معروف، لن يستطيعا القيام به طالما أن بنيامين نزار نتنياهو هما اللذان يقرآن ما سيكون. الاحتمال الوحيد أمامهما للتنافس على رئاسة البيت، سواء في الليكود أو إلى جانبه كحزب مستقل، يمكن فقط في استقالة نتنياهو التامة. في هذه الأيام، من التحقيقات مع نتنياهو في ملفات الرشوة المختلفة يجدر بهما أن يكرسا تفكيرهما عميقا لذلك.

هآرتس 2018/2/26

تقديرية، الكنائس لا تدفع الضرائب في المدينة، وهذا ما كان في أيام الحكم العثماني، البريطاني والأردني. رئيس البلدية نير بركات قال ردا على ذلك «بلدية القدس لديها علاقة جيدة وعلاقة احترام مع كل الكنائس

الطرفين». فهل ينبغي أن نرى في ذلك إغرابا عن الأمل يعمل مشترك مع الروس في هذا الشأن أم ربما العكس بالعكس، بمعنى أنك تتلقى من عن تيريد، ولكني أنا لا أضع وقتا في أصل إلى هدف السلام بطريقي؟ ينبغي الافتراض بأن ترامب ومستشاريه يقفون جيدا بأن تخصيص مكان لروسيا على طاولة المباحثات في هذا الموضوع معناه تحقيق المصالح الدولية، وبالأساس الشرق الأوسطية، الصرف لروسيا - على حساب مصالح أمريكا - ومس شديد محتمل بالمصالح الإسرائيلية.

وبالنسبة للأقوال التي نسبت لنتنياهو، فواضح أن تنتهايو طرح أمام الرئيس ترامب، كما هو مطلوب منه كرئيس وزراء مسؤول، عشرات المرات مواضيع تتعلق بالنزاع وبطرق حله - ليس من أجل وضع عراقيل أمام نية الرئيس طرح خطة خاصة به بل من أجل الإعراب عن مواقف إسرائيل في هذا الشأن، هكذا بحيث أن قول نتنياهو هو «تحدث منذ زمن بعيد مع ترامب عن موضوع السيادة في المناطق»، ليس فقط ليس كذبا بل بصعوبة يمكن وصفها حتى «بالمغالطة» أو «بالضلل» - وإن كان من حيث توقيتها غير مرجح للأمريكيين، الذين على ما يبدو ليسوا على علم كاف بموجات الحرارة السياسية التي تهب بشكل عام في جلسات كتلة الليكود، والأمور التي تقال فيها لا تحظى دوما بصياغة دبلوماسية كاملة. وبين هذا وذاك فإن سوء التفاهم حتى وإن كان الوهمي بين إسرائيل والبيت الأبيض في هذا الشأن سيسبب بسرع ودون سقوط سلمي، وفي هذه الأثناء أعلن البيت الأبيض عن لقاء آخر بين الرئيس ترامب ورئيس الوزراء نتنياهو.

✽ سفير إسرائيلي سابق في واشنطن معاريف 2018/2/26

على هذه الأراضي، والتي هي موجودة في معظمها في مركز المدينة وتمتد على مساحة 500 دونم تقريبا. رؤساء الكنائس يشعرون بأنه إذا تمت المصادقة على القانون فإن قدرتهم ستتمس على بيع العقارات، التي تمثل عاملا كبيرا في مداخيل الكنائس. حسب أقوالهم الأمر يتعلق بمشروع قرار «مميز وعنصري موجه فقط نحو أسلاك الطاقة المسيحية في البلاد المقدسة»، وأضافوا بأن هذه الخطوة «تذكر بقوانين ذات طبيعة مشابهة سنت ضد اليهود في فترات ظلامية في أوروبا».

عضو الكنيست عزاريا، نائبة رئيس بلدية القدس سابقا، قالت ردا على إغلاق كنيسة القيامة: «أنا أفهم بأنهم يضغطون على الكنيسة، لكن أراضيهم ستبقى لهم، ولا يوجد لأحد نية للمس بها في أي يوم. مشروع قرار ي تناول ما سيحدث في حالة أن الحقوق على الأراضي يبعث لطرف ثالث - من غير المعقول أن يقوم أصحاب المشاريع بالانتقال من بيت إلى آخر ويهددون السكان بأن عليهم دفع 200 - 500 ألف شيكل. المبالغ القليلة التي يبعث بها أحياء كاملة، توضح للجمعية أن الأمر يتعلق بصفقة مشكوك فيها». في هذا الوضع، البطارية ليس لها علاقة بالأمر لأنه يتعلق بأراضي بيعت لرجال أعمال خاصين..

المبادرة الأخرى التي أغضبت رؤساء الكنائس هي خطوة بلدية القدس لجباية ديون رسوم أرثوذكس من أسلاك الكنائس في المدينة. حتى الآن حظيت جميع قرارات الكنائس بالإعفاء من دفع رسوم الأرثوذكس، في الشهر الماضي نشرت البلدية إعلانا قالت فيه إنها بدأت بعملية كبيرة لجباية رسوم الأرثوذكس من مكاتب مدارس ومبان خصصت لاحتياجات مختلفة وتوجد بملكية الكنائس. مع ذلك، أوضحت أنها لن تجبي رسوم الأرثوذكس من أماكن العبادة المغفلة من الضرائب.

في الكنائس يدعون أن خطوة البلدية تعارض الاتفاقات الدولية التي وقعت عليها الدولة وكذلك الاتفاقات التاريخية القائمة بين الكنائس وبين الحكومات التي تحكم القدس. حسب أقوالهم، بصورة

### نير حسون

رؤساء الكنائس في القدس أغلقوا صباح يوم الأحد، في خطوة استثنائية، كنيسة القيامة حتى إشعار آخر. هذا القرار اتخذ احتجاجا على مشروع قرار يسمح للدولة بمصادرة أراض باعتبارها الكنائس منذ العام 2010، وكذلك احتجاجا على نية بلدية القدس جباية الضرائب عن عقارات الكنائس. النقاش في مشروع القانون في اللجنة الوزارية للتشريع كان سيحيي يوم الأحد لكنه تأجل لأسبوع.

رؤساء الكنائس التي تسيطر على كنيسة القيامة - البطريركية اليونانية والراعية الكاثوليكية والبطريركية الأرمنية - نشروا هذا اليوم رسالة هاجموا فيها الخطوات الأخيرة للكنيسة وبلدية القدس، التي يعتبرونها «هجومًا منهجيا ضد الأقلية المسيحية في البلاد المقدسة». حسب أقوال رؤساء الكنائس، فإن إغلاق الكنيسة هو عملية لم يسبق لها مثيل.

«نحن نتابع بقلق المعركة المنهجية ضد الكنائس والطائفة المسيحية في البلاد المقدسة، من خلال حرق فظ للوضع القائم»، كتبوا، وقد أشاروا إلى أن الأمر يتعلق بنشاطات غير مسبوقة «تخرق اتفاقات قائمة والتزامات دولية، الأمر الذي يبدو أنه محاولة لإضعاف الوجود المسيحي في القدس». الحكومة الأردنية قالت في أعقاب إغلاق كنيسة القيامة «نحن ندين تغيير الوضع القائم في القدس وندين الخطوات التي اتخذت ضد الكنائس وأماكنها».

مشروع قانون عضو الكنيست رحيل عزاريا (حزب كلنا) يحظى بدعم وزارة العدل، وهذا القانون ينص على أن الأراضي التي صادرة من سبتياح من قبل الكنيسة بدءا من العام 2010 ستم مصادرتها من قبل الدولة، بهدف منع بيع أراض واسعة في القدس، في الأساس من قبل الكنيسة اليونانية - الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية لشركات خاصة. عزاريا قالت إن البيع يضر آلاف العائلات التي تسكن في بيوت قائمة

### زلمان شوفال\*

انقضت النفوس الطيبة في الإعلام والسياسة وكانها وجدت غنيمة كبرى على تصريحات الناطق بلسان البيت الأبيض جوش رفاثيل، والتي جاء فيها وكان رئيس الوزراء «كذب» حين قال إنه تحدث مع الرئيس ترامب عن ضم بلدات إسرائيلية في المناطق. باستثناء أن رفاثيل لم يقل على الإطلاق أن رئيس الوزراء «كذب» - بل إن أقواله كانت متباينة معلومات مغلوطة أو مضللة - وثمة فرق أساسي بين الاثنين، بالمقابل، ما لعله أهم من صيغة أقوال المغلوطة أو المضللة هي روح الأمور والتي يمكن أن نشعر فيها بمحاولة ضد ادعاءات الفلسطينيين وجهات أخرى وموجيها في أعقاب اعتراف الإدارة بالقدس كعاصمة إسرائيل، فقدت الولايات المتحدة مكانتها كوسطية تزييه في النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

في هذه الأثناء دخلت الاستراتيجية الفلسطينية للعمل في ظهور أبو مازن في مجلس الأمن، والموقف الفلسطيني بالنسبة لدور الولايات المتحدة بالذات في النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني يشير إلى أن الفلسطينيين يحاولون هجر صيغة المفاوضات الفلسطينية، بل وصيغة أو سولو، ويتسكبن بالندوة إلى تدويل المعالجة للنزاع - أي التكليف به لمام المتحدة للنزاع - والربابية الدولية، مضاف إليها بعض الدول العربية - مع تشديد صريح على روسيا. لقد عارضت إسرائيل دوما، وعن حق، لأسباب مفهومة، البحث في محافل دولية ستجد فيها نفسها في الأقلية التي يملئ عليها مستقبلا، وكان هذا أيضا الموقف التقليدي للولايات المتحدة منذ أن تخلت عن فكرة مؤتمر جنيف، بقيادة مشتركة

## تجتمع قوى الإعلام والسياسة والشرطة والقضاء لسحق حقوق الإنسان والغاية تبرر الوسيلة مسموح تجريد الديمقراطية لإسقاط نتنهاو

### أمون لورد

إنما إذا يوجد إحساس بأن القانون الأساس: كرامة الإنسان وحرية لا ينجح حقا في الاختيار في لحظة الحقيقة كانت عدة لحظات اختبار كيد، ولكن سنة كل الارتباط، 2004 حتى نهاية سنة الحدث التوصل من جديد، فلم تقع فقط على مدى نحو نصف حالات من شديد بحقوق الإنسان الأساسية، بل ووفقا لبعض المراقبين كانت هذه فترة تجريد للديمقراطية.

البروفيسور بوغور سنجور كتب في حينه تماما في نروة الإخلاء من قطاع غزة وشمال السامرة يقول: «الموساة التي يحاول إيجادها الكثيرون، في أن أماننا خطوة صعبة وهامة يستمكن بعدها من أن نخرج من الخزانة مرة أخرى أدوات الديمقراطية التي أقيمت فيها في الفترة الأخيرة، هي وهم خطير. فحكم يتصرف بترعة قوة تجاه المواطنين ويسحق حقوق إنسان أساسية من شأنه أن يعيدنا على عمل ذلك. وقد ارتبط المرحلة الثانية للكتابة، التي من شأنها أن تظهر بعد الأولى، من شأنها أن تجعل كل الارتباط (عن الديمقراطية خبزنا اليوم، ونظروا فقد حدثناكم» في 2005/8/12).

كانت هذه فترة قررت فيها قاضية العليا إيليا بوكوتشيانا أن تعقل حتى نهاية الإجراءات طفلة أينة 14، وتظهرت في ظل حرق قيود «الرقامة الجبرية»، في صحيفة «هآرتس»، وأوا في تعفف الشرطة عن استخدام السلاح الناري دليلا ضعف، وكان الاستشهاد القانوني في حينه يعني موز شخصية رائدة في بلورة الخطوات التعسفية ضد مظاهرات الاحتجاج وفي تقدم إنفاذ القانون على مخالفتها جديدة، من نوع الدخول إلى بيت كان حتى يوم أمس بيتك.

العقاب: ثلاث سنوات سجن، صوت واحد يصح الأذان انطلاق من كل قنصوات الإعلام، البروفيسور سنجور، في سلسلة مقالاته عن تجريد الديمقراطية

## خرج في إسرائيل



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يلقي كلمته في مجلس الأمن

مع الاتحاد السوفياتي، قبل 40 سنة. يعتقد أبو مازن ومستشاروه على ما يبدو بأنه في أعقاب ضعف مكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط في عهد أوباما، وبسبب الوجهة بين إدارة ترامب والحلفاء الليبراليين للولايات المتحدة في أوروبا في مواضيع دولية مختلفة كالنفاق النووي مع إيران، بالتوازي مع معهود نجم روسيا في الشرق الأوسط، نشأت ظروف للتولي موسكو دورا مسويا بالول واشنطن، بل وربما أعلى منه، في كل ما يتعلق بالنزاع مع إسرائيل. وبالغفل، فإن الأقوال التي تطلق بين الحين والآخر على لسان دبلوماسيين روس عن «دعوة الطرفين إلى مفاوضات» تشهد على أن الرئيس بوتين على ما يبدو لا يرفض الفكرة رفضا باتا، وإن كان من أجل تثبيت مكانة روسيا كقوة عظمى

## في المعركة التي يوجد فيها الكثير من اللاعبين لا يؤشر 2018 إلى نهاية الحرب

### عاموس يدلين\*

علق الكثيرون أمالا على القضاء على داعش في سوريا، واقتروا بأن تحقيق الهدف سيغرب سوريا يعبر عن ميل معاكس: فالخصومات بين اللاعبين الذين انضموا إلى الصراع ضد داعش تركيا والأكراد عادوا إلى مقدمة المنصة.

إن مسيرة التسوية في سوريا تسير في ثلاث قنوات دبلوماسية مختلفة - في الأستانة (بقيادة روسيا، إيران وتركيا)، في جنيف (بقيادة الأمم المتحدة) وفي سوتشي (بقيادة روسيا) - وكلها لم تعط شأها، عندما تكون التسوية العسكرية والسياسية عالق، فإن النظام يقصف بوحشية المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. جدد جبار من جانب الشرطة بإسناد المحكمة لانتزاع اعترافات من الوقيش ونير حيفتس، بصعب على الإنسان العادي أن يفهم ما هي على الإطلاق المخالفات التي اعتقلوا عليها، ولكن الغاية تبرر الوسيلة، ولعل الوقيش وحيفتس يعترفان بذلك بأن أفعالهما كانت متأية جريمة فيديان في ذات الإطبار رئيس الوزراء أيضا.

في ناحية الناس العاديين مثل معقلني قضية بيوك يدور الحديث عن نوع من التعذيب، فقد أنزل شاولسو فليلر، الإنسان والطيب والمستقيم، سواء وفقا لعارة أو الشرطة أيضا، إلى وضع من الإنجاز. فيما كل عاكه وكل حياتك من جهة واحدة من كفة الميزان أو الاعتراف بجرائمك وجرانك رئيسك، كل هذا بإقرار من قاضي المحكمة المركزية، في الخارج صوت واحد يصم الأذان لكل قنصوات الإعلام والصحف، هدوء، يوجد «وضع طوارئ»، نسقط رئيس وزراء.

إسرائيل اليوم 2018/2/26

## حرب الكل ضد الكل في سوريا



الحرب دمرت سوريا

نحو 300 مقاتل من صفوف أعدائهم، بينهم أيضا «مرتزقة» روس. وقد نفيت الحادثة، استسكت في روسيا، ولكن الادعاء الذي أطلق هناك - في أن التواجد الأمريكي لم يعد شرعيا في روسيا بعد هزيمة داعش - حظي بصدى كبير، كما أن نشرة أمر انتشار الطائرات المخصصة الحديثة لروسيا في سوريا يدفع إلى الأمام جدول أعمال واضح موجه ضد تواجيد الولايات المتحدة هناك. فضلا عن ذلك، فإنه يتحدى جيوش أخرى في المنطقة، ولا سيما الجيش الإسرائيلي، وي طرح أسئلة بشأن آلية منع صدام إسرائيلي - روسي في سماء سوريا. عامل آخر لإشغال اللتوربين واشنطن وموسكو هو إعلانات أمريكية عن دور مستقبلي في أعقاب الهجمات بالسلاح الكيمياء في من جانب نظام الأسد.

✽ رئيس معهد بحوث الامن القومي يديوتس 2018/2/26

## حرب الكل ضد الكل في سوريا

نحو 300 مقاتل من صفوف أعدائهم، بينهم أيضا «مرتزقة» روس. وقد نفيت الحادثة، استسكت في روسيا، ولكن الادعاء الذي أطلق هناك - في أن التواجد الأمريكي لم يعد شرعيا في روسيا بعد هزيمة داعش - حظي بصدى كبير، كما أن نشرة أمر انتشار الطائرات المخصصة الحديثة لروسيا في سوريا يدفع إلى الأمام جدول أعمال واضح موجه ضد تواجيد الولايات المتحدة هناك. فضلا عن ذلك، فإنه يتحدى جيوش أخرى في المنطقة، ولا سيما الجيش الإسرائيلي، وي طرح أسئلة بشأن آلية منع صدام إسرائيلي - روسي في سماء سوريا. عامل آخر لإشغال اللتوربين واشنطن وموسكو هو إعلانات أمريكية عن دور مستقبلي في أعقاب الهجمات بالسلاح الكيمياء في من جانب نظام الأسد.

2- تركيا - سوريا- تركيا متدخلة في سوريا منذ بداية الحرب هناك، في الغالب بشكل غير مباشر، فطلب أنقرة الإطاحة بالأسد لم يجد أذنا صاغية في طهران وفي موسكو. فتنبئ وجود إقليم كردي بقطاع ذاتي في المنطقة. 3- ضمن الزيتون، «اتحاداقة منشوقة وقعت عندما وصلت أسلحة الأكراد بالذات قوات نظام الأسد، خصومهم البريريين على مدى سنوات القتال. وإن كان يحملون معا الأراضي السورية في مواجهة الغزو التركي. 4- إسرايل - إيران. في يوم المعركة في 10 شباط تشددت الإمكانية الكامنة بصدام إسرائيلي - إيراني في الساحة الشمالية، بتدخل سوريا وحزب الله، فلتصميم الإيراني في مواصلة تثبيت الوجود في سوريا والتصميم الإسرائيلي لنهجه إمكانية كاملة لتفجير خطير، ولا سيما توجه قوات الأسد وطهران لإعادة سيطرتهم في جنوب هضبة الجولان السورية، وبالطبع إذا ما حقق الإيرانيون نتيجهم لبناء صناعة صواريخ باليستية دقيقة في سوريا وفي لبنان.

## المرأة والفكر الذكوري في المغرب

أمينة شرادي\*

السياسية إن لم نقل هي الاهتمام الأول. لأنها تعتبر من الفئات الأكثر فقراً وتميشاً واستغلالاً وجهلاً بحقوقها كموطنة. هناك استثناءات وجحت وتبوات الصادرة، لكن الاستثناء لا يخلق القاعدة، وحتى هذا الاستثناء لم يستطع الانفلات من الفكر الذكوري. لما تحدثت عنه وعن نجاحاته وقدرته على التسيير أو التأطير أو القيادة، تربط حديثنا وتحليلنا بكونها امرأة وكانها معجزة لا تتكرر! خطابنا ملغوم ويحمل ثقافة متخلفة تجاه المرأة. إذا كنا نستعمل ورقة المرأة من أجل الوصول وتحقيق أهداف شخصية والتربع على عرش القيادة أو المسؤولية، فليس لنا وجود على صعيد المجتمع أو نساهم في أي تطور مجتمعي وتبقى توجهاتنا الكبرى المبنية على الحقوق الإنسانية والمساواة الفعلية مجرد شعارات ترد من حين إلى آخر وتدخل في إطار لعبة كبرى. المجتمع أعرج إذا مشى برجل واحدة. والأحزاب التقدمية والباحثة عن التغيير الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لا يتأتى لها ذلك دون اشراك المرأة كفاعل حقيقي ومهم وليس وسيلة أو مكملاً لحاجة في نفس يعقوب. متى تؤمن بأن قضية المرأة من القضايا الكبرى؟

\*المغرب

بها غيرها. والحاملين لهذه الأفكار التقدمية، كيف يمارسونها داخل بيوتهم؟ إنها معضلة أخرى تكشف عن سلوك ازدواجي يتعايشون معه لدرجة الإيمان بضرورته. كيف يمكن أن يرفع الرجل السياسي والنقابي صوته مطالباً بالمساواة والعدل والكرامة للنصف الآخر من المجتمع وفي بيته يمارس لعبته الذكورية؟ المشهد السياسي المغربي يعرف الكثير من النفاق الاجتماعي والسياسي، وتبقى ورقة المرأة، الورقة الراحلة لمن يجيد استغلالها أحسن استغلال. المرأة المناضلة داخل هذه الأجهزة التي هي عبارة عن صورة مصغرة للمجتمع الحامل للفكر الذكوري والمتشبع به، يجب عليها أن تناضل على جبهات عدة:

- تحقيق وجودها كمناضلة دون أدنى تمييز جنسي.
- احترام تواجدنا داخل هذه الأجهزة الذكورية دون أي عنف رمزي أو جسدي.
- العمل أكثر وأكثر لتثبت أن لها الكفاءة والأهلية في القيادة أو الترشيح.
- محاربة المجتمع الأكبر بكل مكوناته وأطرافه الرافضة لأي تواجد نسائي داخل المشهد السياسي.
- للمرأة قضية، وقضيتها أكبر من كل الاهتمامات

فرض أسلوب في التعامل مع المرأة يضطرها أحياناً إلى التخلي رغماً عنها وعن طموحها وكفاءتها العلمية والمهنية. لا بد من التخلص من الأناحية الذكورية التي تجعل الأجهزة النقابية والحزبية تعزل سير المرأة إلى الأمام وعدم الاعتراف في قدراتها الفكرية والقيادية. غياب الديمقراطية التي تنادي بها هذه الأجهزة داخل بنيتها. وخير دليل على ذلك، هو غياب تام للمرأة المناضلة في البرامج الحوارية التي تناقش مواضيع سياسية أو اقتصادية.

ألا يوجد في داخل هذه الأجهزة أطر مقتردة من النساء لمناقشة هذه المواضيع؟ أم أننا لم نتخلص بعد من «لعبة الذكر والأنثى» ونعتبرها لا تصلح إلا للشؤون المرأة والأسرة؟ الخبرة السياسية مذكورة في كل القنوات التلفزيونية المغربية؟ وجواب القناة عن هذا الغياب تعيده إلى الأحزاب بالدرجة الأولى لأنهم يقترحون دائماً أسماء رجال! وكأن المرأة ديكورا من ديكورات المشهد السياسي والنقابي نؤثته متى احتجنا إليها في الانتخابات، في التصويت، في الحضور أمام الكاميرات...

أين هي الديمقراطية التي تنادي بها هذه الأحزاب التقدمية؟ إن لم تمارسها داخل أجهزتها بكل قناعة وشفافية فليس لها الحق في أن تطالب

في سبيل التغيير والعيش الكريم للفرد دون تمييز مثل سعيدة المنهي. لكن الحصار الفكري والمجتمعي جبار وقاس جداً لدرجة أن على المرأة المناضلة المنشعبة بشكل حقيقي بالمساواة الفعلية والحقوقية تخطيها لدرجة التضحية بنفسها أو بحياتها العائلية والشخصية.

العمل السياسي أو النقابي هو عالم ذكوري بامتياز رغم الظاهر منه ورغم كل الشعارات التي يحملها الرجال داخل هذه التجمعات. وتواجد نساء مغربيات في أعلى مراكز قيادية قليل جداً ولا يترجم الخطابات الحزبية أو النقابية التي تنادي بالمساواة والمناصفة. هناك محاولات تمييزية أو ما يسمى بالتمييز الإيجابي من أجل أن تقتحم المرأة أكثر وأكثر العمل السياسي والنقابي. لكن ما يعوق هذه الفكرة هو تغلغل الفكر الذكوري داخل هذه الأحزاب والنقابات ويرفض بشكل غير مباشر منافسة المرأة له.

هذا الفكر الذي لا تهتمه الكفاءة الذكورية بقدر ما يطالب بقوة بالكفاءة في صفوف النساء، مثال بسيط، من أجل أن تشارك المرأة وتحضر وتتسلق أرواح المسؤولية، لا بد من مراعاة خصوصية اجتماعية وثقافية لا يمكن أن نتخلص منها بشكل سهل وسريع، وهو أوقات الاجتماعات أو أماكنها!

## تعقيب

مقال يحيى الكبيسي:  
تصريحات ولايتي والمآزق الإيراني في العراق

### أوراق لبسط الهيمنة

لقد انتهت سيادة العراق على أرضه منذ الغزو الأمريكي سنة 2003، وبعد 2007، صار النفوذ على العراق مقسماً بين إيران وأمريكا، وتفاهم 2007 بين أمريكا وإيران يمثل فقط استراحة محارب للطرفين لا يمكن أن يستمر طويلاً. كل ما يجري في العالم العربي منذ مجيء أوباما إلى اليوم هدفه في النهاية الإعداد لتغيير ظروف المواجهة في العراق عبر إعادة تشكيل النظام العربي، استعمال العرب كحطب لحرب أمريكا ضد إيران لطردنا من العراق ونقل المواجهة معها إلى داخل إيران إن أمكن.

وبعد أن انقلب ربيع أوباما إلى فوضى استقادات منه إيران لتحسين وضعها في العراق على حساب أمريكا عبر إحراق ورقة «تنظيم الدولة» (داعش) وتنسيقها مع تركيا لتحديد ورقة استقلال الأكراد، لم يظلم أمام أمريكا سوى استخدام الأكراد شرق الفرات في محاولة لكسب الوقت بانتظار تحديد استراتيجيتها الجديدة للعراق. وغني عن القول إن أمريكا والتي رغم استعانتها بكامل جيشها وفي أوج قوتها لم تستطع تحمل تكلفة حرب الاستنزاف التي قادتها إيران ضدها لتضطر لاقتسام النفوذ معها على العراق، هي أعجز عن حماية حدود وهمية على طول نهر الفرات محاصرة شرقاً بإيران وميليشياتها العراقية وغرباً بالجيش الروسي.

ولعل تلك هي الرسالة التي أرادت إيران أن تبلغها لأمريكا عبر زيارة ولايتي، وهي ليست رسالة موجهة إلى داخل العراق، فتوجيه الرسائل الإيرانية للداخل العراقي ليس من اختصاص ولايتي.

وضع إيران في العراق هو أفضل وضع لها منذ الغزو الأمريكي إلى الآن، ولا يمكن الحديث عن مآزق إيراني في العراق فكل الطبقة السياسية في العراق من العبادي إلى المالكي مروراً بالصدر والحكيم هي أوراق إيران لبسط هيمنتها على العراق.

محمد إدريس

## الاتحاد الوطني الأمريكي للأسلحة يخسر الدعم



## تعقياً على مقال عادة السمان: مشروع شجار: نعم للفصحى!

### وسيلة تفكير

بالنسبة لي كأحد العامة غير المختصين بالرفع والضم والنصب والكسر أرى أن اللغة هي أو لا وسيلة للتفكير، فقيمتها من قواعدها الفكرية. أحب اللغة التي تقول «يا أيها الناس إننا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم».

عمر - الأردن

### ضرورة العربية المبسطة

تبقى لغتنا العربية الفصحى لها بريقها وطاقاتها التعبيرية وعمقها في تصوير الحالات. ورغم أننا هنا في المغرب الأمريكي باتت الإنجليزية تحتل معظم مساحات حياتنا ومخاطباتنا إلا أن العربية تشكل ذاكرة ثقافتنا الأم. ومن خلال المقارنة يمكن القول إن العربية تنطوي على طاقة تعبيرية أكثر من الإنجليزية فضلاً عن موسيقاها.

أتمنى على التجمعات العربية أن تتبنى التعامل بالعربية الفصحى البسيطة، كما أشارت الكاتبة عادة السمان، لأننا كعرب لا بد لنا من تقوية عزى التواصل عبر وسيلة الخطاب الأولى التي تجمعنا لا وهي اللغة العربية.

نهي عبد الكريم - أمريكا

### احتجاج

في بلد غير عربي، وفي احتفال بيوم اللغة الأم نظمته مدرسة دولية طلابها ينتمون إلى ما يزيد عن عشرين دولة، وضعت اللغة العربية في آخر جدول الاحتفال بعد المندريين - لغة أهل الصين - والتي جاءت قبل الأخيرة في ترتيب الاحتفال!

يقال، فيها الكثير من السيرياتية والفارسية، لكنها وصلت قمة البلاغة والرفي حتى نزل بها القرآن الكريم في ذروة وهجها.

عمرو - سلطنة عمان

### التدريس بالفصحى

اللهجة العراقية لهجة صعبة الفهم لهذا استعمل دائماً الكلمات العربية الفصحى البسيطة عند الحديث مع العرب. لا أنسجم مع الكتب المكتوبة باللهجة العامية الدارجة والتي ليست باللغة العربية الفصحى التي هي الأقرب إلى القلب والروح بالإضافة إلى سرعة فهمها والتفاعل معها. لقد أصبحت اللغة العربية لغة هجينة ولأسباب عديدة منها التقصير والقصور. إن من المهم جداً أن يكون التدريس في المدارس بالعربية الفصحى كي يتألف معها التلاميذ وتلازمهم حتى الكبر فلا يشعرون بغريبها.

أعتقد أن تلك هي الوسيلة الوحيدة لضمان سلامة اللغة العربية للأجيال المقبلة التي هي تراث وهوية العالم العربي، لكي لا يأتي يوم تصبح فيه اللغة العربية الفصحى لغة أجنبية غريبة!

أفانين كبة - كندا

### جذر واحد

كل اللهجات تقريبا الموجودة حالياً في عالمنا العربي لها جذور مشتركة، وباستثناء اللحن الواقع على غالبية الكلمات من ضم ورفع وكسر، ومن إدخال حرف الشين أو غيره في أواخر الأفعال بالنسبة للمغاربة وبعض المشاركة. على سبيل المثال في الخليج يقولون: «ما ناكل أو ما نترشب» في حين في المغرب العربي وبعض مناطق المشرق يقولون: «ما ناكلش أو ما نترشيش»، فتقريباً غالبية الكلمات من أصل

فما كان من والد تلميذة صينية أن قدم احتجاجاً إلى المدرسة لما اعتبره استهانة منها بلغة نحو مليار نسمة أو أكثر عندما وضعت العربية في آخر قائمة الاحتفال رغم أن العربية والصينية من اللغات الست التي تعتمدها الأمم المتحدة رسمياً في نشاطاتها مع الإسبانية والإنجليزية والفرنسية والروسية!

الناس - المتفقون خاصة - ينتصرون للغتهم الأم لأنهم على دراية بعمقها الثقافي والحضاري وأهميتها الوجودية. العربية الفصحى اللغة الأرقى والأجمل، اللغة التي يُقر اللغويون في أرجاء العالم الفسحج بعمقها وروعها وتفرداها ببديع الخصائص تستحق من أهلها - خاصة - جليل التقدير والرعاية وعميق الفهم لدورها في حياتهم. وما يتلج الصدر أن والدا عربياً حاول بما أرسله لإدارة تلك المدرسة أن يشرح لها شيئاً عن قيمة اللغة العربية وقدرها ورفعتها مستهجنًا بشدة وضع لغتنا السامية في آخر جدول الاحتفال!

سامي أحمد - فرنسا

### العامية ساحرة

في داخل العامية تراكم ثقافات الشعوب وخلفياتها وتاريخها، وهي أقرب للبسطاء من الناس. عن نفسي أحبها في الشعر الشعبي والأهازيج لكنني ضدها في الحوارات الصحافية أو في كتابة المقالة والرواية، ومع أن تكون موجودة لكن بحدود.

مثلاً في رواية «يا دمشق وداعاً» استمعت ببعض المفردات الشامية القديمة خاصة أنا من محبي لهجات سوريا ليس فقط لهجة دمشق، بل اللهجة الحلبية لها خصوصية، ولهجة الساحل السوري، ولهجة أهل السويداء بباقيها الجميل. لهذا لم تشكّل أي مشكلة عندي، لكن الهوامش مع الترجمة كانت مهمة، وأرجو أن ينتبه لكتابتها كل من يريد أن يضيف عبارات عامية.

في النهاية اللغة العربية هي أم كل هذه اللهجات وإن كانت، كما

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



### هل ما زال ممكناً التصدي للمشروع الأمريكي؟

محمد عايش\*



لا تستطيع السلطة الفلسطينية وحدها، ولا الأردن وحده كلاهما معاً التصدي للقرار الأمريكي بنقل سفارة واشنطن إلى القدس واعتبار المدينة المقدسة المحتلة عاصمة لإسرائيليين، وإنما يحتاج التصدي لهذا القرار تحركاً على مستوى عربي وإسلامي عالي المستوى، وهذا يعيدنا إلى حقيقة أن معركة الأمة بأكلها وليست مهمة مؤكدة للفلسطينيين وحدهم.

تدفع اليوم ويدفع كل العرب والمسلمين ثمن خطيئة التخلي عن الفلسطينيين وتركيهم بواجهون مصيرهم لوحدهم، بدون ظهير أو مساند، منذ أن قال العرب الشهيد الراحل ياسر عرفات «ذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون»، وهنا نتحدث عن قرارات الجامعة العربية التي كانت في مجملها تؤدي إلى هذه النتيجة البائسة، وتعني بالضرورة أن العرب تخلوا عن قضية فلسطين ولم تعطيهم في شيء. كما تدفع مدينة القدس الحزينة اليوم ثمن واقع عربي وإسلامي بالغ السوء والبؤس والتردي، حيث لم يعد ثمة دولة ولا نظام ولا حكومة أو مؤسسات في خمس دول عربية على الأقل، إذ تغرق هذه الدول الخمس في حالة غير مسبوقة من الفوضى والاعتقال الداخلي، أما باقي الدول العربية فمشغولة هي الأخرى في التدخل بتسؤن الدول الخمس الغارقة بالفوضى، ومشغولة أيضاً بإشغال مزيد من الفوضى الداخلية في هذه الدول التي تحولت إلى ساحات لتصفية الحسابات بين الأشقاء العرب المتخاصمين.

في المنطقة أيضاً تنتشر تركيا، التي هي أهم قوة إسلامية وإقليمية حالياً، بالعمل العسكري في سوريا وتتدرج شيئاً فشيئاً نحو العارك التي تخوضها من أجل إنقاذ أمتها القومي، وهو ما يجعلها أضعف من أن تواجه القرار الأمريكي أو تضغط على واشنطن في مسألة السفارة، أما إيران التي خرجت توهماً من سنوات العقوبات الاقتصادية العجاف، فقير قادرة على التصدي للقرار الأمريكي، ولا تملك أصلاً الأدوات والالعلاقات اللازمة للتصدي للقرار ولا الضغط على واشنطن. الولايات المتحدة اختبرت «باروويتز العرب» خلال الفترة الماضية، ووجدت أن العرب والمسلمين لم يعدوا أكثرين بالقدس، ولم يعودوا يغيضون لأجلها، بل بالأمر بالتلويح بنقل السفارة وإطلاق الوعد بذلك، ثم أجّل الرئيس تزامناً التوقيع على القرار، الذي كان قد وعد باتخاذ فور وصوله إلى البيت الأبيض، ثم وقع القرار بالفعل، لكن المسؤولين الأمريكيين تخشوا على الفور عن أن التفتيح سيتم خلال عامين ولن يكون فوراً، ثم فوجئنا بأن النقل سيتم فعلياً في شهر مايو المقبل، أي أن العامين تم اختصارهما إلى شهرين، مع هدوء الشارع العربي والإسلامي وانفقا على غضب. وواقع الأمر أن مظاهره هنا أو مسيرة هناك لا يمكن أن تؤدي إلى تراجع واشنطن عن قرارها ولا تأجيله، كما أن سقوط شهيد في غزة وأخر في جنين (على عظمة دماهم وقديسيتها) إلى اعتقال القرار الأمريكي في حال، وإنما المطلوب تحرك عربي إسلامي شامل لا يقل عما يلي: أولاً: تجميد الدعوة إلى مؤتمر قمة عربي شامل يناقش قضية القدس وكيفية حمايتها، ويعلم أن وقف عربي إسلامي مسيحي، ولا يمكن القبول بتغيير وضعها القانوني، بدون التوصل إلى اتفاق حل نهائي يكون فيه كل من الفلسطينيين والأردن شركاء. وهذا المؤتمر رغم أنه سيكون كغيره من مؤتمرات القمة التي لا تسمن ولا تخفي من جوع، ولا تتخذ أي قرار ذو تأثير، إلا أنه سيشكل إحراجاً وتعريه لبعض الأنظمة العربية التي توطأت مع تزامناً، والتي وافقت في السر على الطرح الأمريكي بشأن القدس والتوصل إلى ثانياً: على الفلسطينيين أن يلبسوا إلى الدول الإسلامية الكبرى فوراً، من أجل استخدامها ورقة ضغط على الولايات المتحدة، وهنا نتحدث عن تركيا وإيران وبهاكتان.

ثالثاً: على القيادة الفلسطينية أن تعلن بشكل واضح أنها تستعدو إلى مربع «منظمة التحرير» وتخلي عن السلطة، وأن تحل السلطة بشكل كامل. إذ لا معنى لوجود السلطة الفلسطينية أساساً ما دامت مدينة القدس التي هي عنوان الصراع قد تم ويتم حالياً تغيير وضعها القانوني، كما أنه لا معنى لوجود سلطة ترعاها الولايات المتحدة ونشأت بموجب اتفاق رعته الولايات المتحدة، ما دامت هذه الأخيرة قد حسمت موقفها وأعلنت انحيازها لأحد الأطراف قبل أن ينتهي الصراع باتفاق حل نهائي.

رابعاً: على الفلسطينيين ومعهم الدول العربية، ذات الموقف الداعم بحق، أن يلبسوا إلى الدول الكبرى التي يمكن أن تشكل ندا للولايات المتحدة، وهنا نتحدث عن روسيا والصين والاتحاد الأوروبي وجميعهم رفضوا القرار الأمريكي بنقل السفارة إلى القدس.

خامساً: على الدول الإسلامية التي لديها نفوذ في القدس الأمريكية إلى القدس ويمثل في أن نقل السفارة عاصمة لاسرائيليين ليس سوى مقدمة لفرض المشروع تسوية أمريكي على الفلسطينيين، بدون الجلوس على طاولة مفاوضات، وبدون التوصل إلى حل مرض لن هم في الداخل والخارج، وفي حال مرت الخطوة الأولى من هذا المشروع ونجحت بها الولايات المتحدة، فإن واشنطن ستفهم حينها بأنها قادرة على فرض مشروعها وتجاهل الفلسطينيين والعرب، وهنا الخطر الأكبر.

\*كاتب فلسطيني

### مدينة تطفو على جثث وبشر يتنفسون الموت

النصر الذي أعلنته الحكومة والتحالف الدولي، ولن تداوي جراحيهم تلك المآزيج التي عرضتها القوات الفضائية، إن كل واحد منهم باتت لديه كارثة شخصية، وفي العادة يغلب الهم الشخصي على كل شيء آخر، فالجميع مع سكان هذه المدينة يتحذون اليوم من المسألة العادلة لما تعرضوا له، فهم لم يكونوا أبداً طرفاً في كل الذي حصل، لكنهم هم من دفعوا الثمن الفارح، لقد تخلت عنهم السلطات الحكومية المسؤولة عنهم وحمايتهم شرعياً ودستورياً، وهربت من الساحة وتركتهم يواجهون مصيرهم وحيداً، واليوم تعود اليهم بدون أن تتيح لهم مسالة من صنع الكارثة التي هم فيها، أليوجد ظلم أفح من هذا الظلم؟ وما زال كل من قاتل في كل من إسرائيل أو كان يمارس الحرب بأقصى حد ممن العدوانية، بدون العمل على إتمام بالكف البشرية، وهذا ما نجده اليوم مثلاً في كل متر مربع من أرض الموصل.

إن كل من يزور المدينة يستطيع أن يشم رائحة الموت في كل طرفاتها، فهو يتجول في أحيائها ويقيم في بيوتها، ومازالت الهشّة من كل ما حصل مرسومة على وجوه الناس فيها، أي ثمن هذا الذي دفعوه وهم ليسوا طرفاً في ما حصل؟ أي كلمة زالت الكثير من الناس يقضون يومهم بحثاً بالمعال والأيدي بين الانقراض عن طفل أو شيخ، قضوا نحيبهم منذ شهرين وما زالوا تحت الانقراض، بل هناك مئات من الإشلالة التي وجدت لكن ليس بمقدور أحد التأكد من هويتهم، أما لانها باتت مشوهة تماماً، أو أنها مجرد أجزاء لبقايا جسد إنسان لا يمكن لذويه التعرف عليه، كما لا زالت هناك الكثير من المقابر الجماعية التي تضم الكثيرين والجهولي الهوية، وقد صرحت مجموعة من الشباب لكاتب هذا المقال بأنهم تولى إغرام الكثير من الموتى بالدفن، والذين كانوا يجدونهم على قارة الطرقات بعد قصف التحالف الدولي للاجئين والأسواق، ولظهوره التنقل داخل المدينة فقد كانوا يفتنون كل حجة في المكان نفسه التي سقفت فيه، بقينا أن أهالي الموصل لم يعرفوا أبداً طعم

إحدى الحواضر العربية أن يلتفت إليها أحد؟

\*باحث سياسي عراقي

### كل من قاتل في الموصل كان يمارس الحرب بأقصى حد من العدوانية، بدون إعاراة أي اهتمام بالكلف البشرية

يتم تسريبها في وقت ما في المستقبل، والسماة مازالت في مكانها. وإن كانت قناة السويس الجديدة، قدمت بوصفها أكبر وأهم من قيمة السد العالي، في تجاوز لقيمة الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر، فإن الحرب المفتوحة في سيناء تقدم بوصفها فرصة لتجسيد «أهل الشر» من جانب وتعليم الجناح البطل الحزبية التي يتجاوز الرئيس محمد أنور السادات. يقدم المسيسي نفسه بوصفه نائبر، ويطل الحرب والسلام، وصاحب العبور الذي ساهم في عقد اتفاق قد يكون هو المسؤل عن أن تخسر مصر حقوقا في حقول الغاز، ولقاء العقبة الذي تسربت أخباره من إسرائيل أيضاً وغيرها، ولكن رغم كل هذا يخرج المسيسي، معتمداً على أن أفة الحارة هي النسيان، ليؤكد خلال نقده مركز خدمات المستثمرين بوزارة الاستثمار في 21 فبراير «أن مصر ليس لديها ما تخفيه، وما حدث هو أمر تعاقدي بين القطاع الخاص في مصر وإسرائيل، ولا دخل للحكومة الجزر، ولقاء العقبة الذي تسربت أخباره من إسرائيل معتمداً على أن أفة الحارة هي النسيان، ليؤكد خلال نقده مركز خدمات المستثمرين بوزارة الاستثمار في 21 فبراير «أن مصر ليس لديها ما تخفيه، وما حدث هو أمر تعاقدي بين القطاع الخاص في مصر وإسرائيل، ولا دخل للحكومة المصرية فيه»، وبالتالي دون إعلان الحكومة عن السماح لشركات القطاع الخاص باستيراد الغاز من الخارج قبل تلك الخطوات بفترة قصيرة، وعن حقيقة أن صفة من تلك النوعية لا التاريخية بالطبع، وبشكل عام، فإن الإعلان قبلها عن اكتشاف أكبر حقل نفط من شأنه أن يغطي الاحتياج المحلي، فال قول بأن مصر - والمقصود هنا النظام الحاكم - ليس لديها ما تخفيه، هو تناقض أساسي مع كل التسريبات التي تحيط بنا. أسوق له «أخنا جنبا جنون يسا مصريين في موضوع الغاز.. والنهارة مصر حطت رجلها على طريق أن تبقى مركز إقليمي للطاقة في المنطقة وبقيال 4 سنين بألمح بالموضوع ده، وهذا ستكون له إيجابيات كبيرة

### مفاجآت وتسريبات ما قبل الانتخابات

على الأرض، وإن كانت الأسعار في ارتفاع والصعوبات في ازدياد والعملة المحلية تراجعت، مع زيادة القروض وتركز الجهود على قص شريط جديد بمعدل يومي إن أمكن للتأكيد على صورة الزعيم، مع الإعلان عن كل مشروع جديد، فإن السماء مازالت في مكانها والأرض مازالت تعاني من ممارسات عديدة، وفي النهاية تمر السياسات المؤلمة بوصفها مؤلمة فعلياً على المواطن والوطن، بدون أن يحدث ما يوقفها، وربما يفسر هذا، مع اعتبارات أخرى، عدم اهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسي كثيرا بما يقدمه في فترة حكمه، وبداية فترة حكم جديدة، وهو يعرف بشكل مؤكد أنه الحاكم، وأن النافس الذي اختاره وشجعه على الترشح ضده شسلا - وفقا لتصريحات موسى مصطفى موسى نفسه - يدعمه موضوعيا، ويؤكد أن أسرته سوف تنتخب السيسي، ويرى أن الإعلام يتحيز لصالحه، متناسيا أن إجراء مقابلة معه لا تصل إلى حد تغطية أخبار الرئيس وزيارات الحجر المفترض أنها مفاجئة، وأحاديت المشاريع الكبرى والنجاحات التي لا تنتهي، والحرب التي تتجاوز في أهميتها حروب مصر السابقة، كما يقال. وتعقد اجتماعها بالزوي العسكري في مكان ما تحت الأرض.

### تمر السياسات المؤلمة بوصفها مؤلمة فعلياً على المواطن والوطن، بدون أن يحدث ما يوقفها

تردد الأخبار عن ارتفاعات مقبلة في الأسعار، سواء بشكل مباشر أو عن طريق تخفيض آخر في الدعم، بشكل متسارع عن الخطط المعلنة سابقا، وزيادة معاناة البشر في سيناء، وفي الخلفية الحديث عن «صفقة القرن»، ومخاطر ما يحدث في سيناء، في ظل لقاعات الغرف المظلمة التي قد

### د. مننى عبدالله\*

لقد نسي العالم مدينة اسمها الموصل، ولم يعد يذكرها بعد الآن، لقد كانت مادة إعلامية دسمة على مدى ثلاثة أعوام، وباتت اليوم مجرد انقاض لا تثير أي فضول. قد تثير الشفقة لكن الشفقة وحدها لا تثير الإلحاح. ومن باب النفاق وتزوير الحقائق وتمجيد هذه الجهة وتحقير تلك، أطلت عليها بعض القنوات الفضائية لتنتقل صورة مصنعة تقول فيها إن الموصل تحتفل بعيد الحب، وأن الأطفال يلهون في مدينة ألعاب كان كل ما فيها مدمر، لكن لا أحد يكشف حقيقة أي أصبحت حدائق البيوت وأرصفة الشوارع مقابر تحوي الآف الجثث.

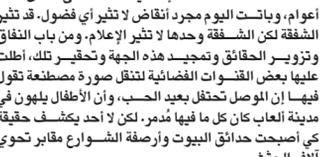
حتى السلطات العراقية والتحالف الدولي اللذان أعلنتا النصر على تنظيم «الدولة» فيها منذ قرابة العام، ما زالوا حتى اليوم لم يقدموا جهدا ولو بسيطا في كشف كل فصول الكارثة الإنسانية في هذه المدينة، فالنصر صيد يتغنون به لكن المسألة مازال يعاينها كل من يعيش في هذه البقعة الجغرافية. يُعتم مواطن من أهل المدينة عن المسألة أبلغ تعبير، بما يجعل على أطلال بيته الذي لم يبق منه سوى الأرض، يقول لقد انتصرت الحكومة والتحالف الدولي على تنظيم «الدولة» وصنعا مجددا لها يتنبهان به، لكن تنظيم «الدولة» والسلطات العراقية والتحالف الدولي، جميعهم انتصروا على الموصل وأهلها، حتى أنها غادرتهم وتركتهم في العراء، فما أصعب الموقف حين يرى الإنسان بأنه بات غريبا في مدينته، ولم تعد هي تلك التي عرفها وعرفته.

لقد تجنبت الولايات المتحدة وحلفاؤها الذين قاتلوا في الموصل، الإعلان عن إجمالي عدد القتلى المدنيين، كي لا تتسود صورة النصر وتنتلم هيبتهم وجبروتهم، وكى يسوقوا أكاذيبهم في الحرب النظيفه كما يزعمون، بينما تقول وكالة أنباء أسوشيتد برس أن ما بين تسعة آلاف إلى أحد عشر ألف مدني قتلوا في المدينة، ثمّهم بسبب الغارات الجوية للتحالف الدولي، وهذا يدل على أنه حتى اليوم لا

### عبير ياسين\*

أعلنت السفارة الأمريكية في الأمم المتحدة، نيكي هايلي، في تصريحات أدلت بها في 22 فبراير 2018 في معهد السياسات في جامعة شيكاغو، أن الاقتراح خطة السلام المعروفة بصيغة القرن، بين الفلسطينيين وإسرائيل اكتملت تقريبا، وأكدت أن عدد من الوزراء كانوا خائفين من أن تطبق السماء على الأرض في حالة صدور الإعلان من الرئيس دونالد ترامب اليوم بالقدس، «لكن السماء مازالت في مكانها». وفي اليوم التالي لتلك التصريحات أعلنت الولايات المتحدة عن البدء في إجراءات نقل السفارة إلى القدس، في خطوات تبدأ مرحلتها الأولى في مايو 2018، بالتزامن مع الذكرى السبعين لإعلان دولة إسرائيل، أو ذكرى النكبة في ما يخص الجانب الفلسطيني والعربي، وهو ما اعتبر تسريعا لخطوات النقل، التي أكد وزير الخارجية الأمريكي في فترة إعلان ترابم عنها في ديسمبر 2017 أنها تحتاج إلى 3 سنوات على الأقل، وعلى الرغم من تعدد الأسباب التي تطرح لتفسير قرار تسريع خطوات نقل السفارة، تظل في خلفية المشهد حقيقة أن «السماع مازالت في مكانها»، فلم يخسر أحد خارج الطرف الخاسر بالأساس، وهو الطرف الفلسطيني وفكرة الدولة الفلسطينية المستهدفة في ظل مسار التسوية.

في الواقع لم تمارس ضغوط حقيقية من الأطراف التي يفترض أن تعترض وتضغط بحكم موقعها الرسمي، وما يرتبه التاريخ والجغرافيا والأمن القومي العربي، وكل المحولات الكبرى الخاصة بحمهورية القضية ومكانتها والسلم المشترك، كما كان يفترض أو يتصور منها في سياق آخر يلزمها باستخدام الأرواق التي تملكها أو يفترض أنها تملكها، على العكس، ورغم الإعلان عن القرار في ديسمبر، والإعلان عن تسريع إجراءات تنفيذه في فبراير، يبدو أن الاهتمام الأساسي لعظم الأطراف الأساسية، هو محاولة الحصول على القبول الأمريكي والاحتراف فرصة مقابلة ترام، ما كانت أجواء الواقع وطبيعة السياسات الأمريكية في المنطقة، وما المعارضة التي أعلنت بشكل رسمي إلى جزء من الاحتفاء في مواجهة العارضة، خاصة في ظل التصريحات الأمريكية التي أكدت معرفة العديد من دول المنطقة بالقرار قبل إعلانه، وإعلان إسرائيل عن تقديمها للجهود الرسمية العربية في مواجهة الغضب المتحدر. تعيدني مقولة هايلي المعبرة عن أثر ضعف رد الفعل وتمير السياسات الصعبة إلى الداخل، فإن كان التنازل عن تيران وصنابير في السياق المصري قد تم ولم تطبق السماء



يعيش المغرب مرحلة حقوقية حرة، وعاد ناشطو المجتمع المدني والسياسي إلى تريب مفقوة «عودة سنوات الرصاص»، في استعادة أليمة لسنوات العقود الماضية، المميزة بخروقات حقوق الإنسان الفظيعة، ومن عونها سجن «تازامارت الربيع».

استراتيجية الدولة في القضاء التدريجي على الصحافة الحرة، ترك السلطة المركزية بدون منبه وموجه من الأخطاء

## تعلموا من الأفارقة أيها العرب!



### توفيق رباحي\*

■ بعد أن نجح شعب زيمبابوي في اقتلاع «الزعيم» روبرت موغابي بعد قرابة الأربعة عقود من الحكم الأحادي باسم الثورة على المستعمر البريطاني، نجح قادة المؤتمر الوطني الأفريقي، مدفوعين بضغط شعبي، في «إقلاق» الرئيس جاكوب زوما من الرئاسة بعد أن اعتقد العالم أن الرجل هو أحد ورثة الزعيم الراحل نيلسون مانديلا. كذلك نجح شباب أنثيوبيا في انتزاع حقوق سياسية ومدنية ناضلوا من أجلها طويلاً.

اليوم جاء دور شعب جمهورية الكونغو ليقول لا لاستمرار الرئيس جوزيف كابيلا في مقعد ورثه عن والده في غفلة من الجميع. يبدو أنه ربيع جديد في نسخة أفريقية، وتكرار لأثر الميونو الذي انتقل من تونس إلى مصر فاليمين في 2011، هذه المرة من زيمبابوي إلى جنوب أفريقيا جمهورية الكونغو في 2018.

لكن لفرق أن هذه التطورات المهمة في أفريقيا حدثت من دون مأس... لا دماء أريقت في الشوارع، ولا ممتلكات عامة تعرضت للتخريب، ولا سجون امتلأت بالمتجنين والمطالين بحقوقهم. بل أعطت هذه الأحداث الانطباع وكأنها لا تعني العالم وتطور بعيداً عن انظاره وعن الصحافة الغربية التي لا يتردد بعضها في تنصيب نفسه في منصب المنظر. في بعض الأحيان يكون الاهتمام الدولي نفاقاً، وتعطي الدروس التي يعطيها الآخرون نتيجة غير التي يرغب فيها أصحاب الشأن. هذه الأحداث المتلاحقة ليست وليدة الصدفة، وليست نابعة من العدم، هي بالأحرى تراكم واستمرار لصيرورة سياسية واقتصادية واجتماعية إيجابية تعيشها القارة السمراء منذ نحو عقد من الزمن، وبدأت تؤتي أكلها وتكسب احترام وثقة المتابعين لها من خارج القارة. أفريقيا التي طالما عبّرناها العالم، ومعها العرب، بالجوع والأمراض والفشل والديكتاتورية، تنهض ببطء ولكن في الطريق الصحيح لتعطي الآخرين دروساً في النضال السلمي وفي انتزاع الحقوق بالطرق الحضارية على الرغم من كل الظروف السلبية المحيطة بشعوبها والحيطة لها.

غير بعيد عن القارة الأفريقية تسير منطقة أخرى في الاتجاه المعاكس تماماً بعد بصيص أمل وتجربة قصيرة وسريعة، حديثة، شكلت استثناء في تاريخ طويل من المأساة والصراعات. اسمها المنطقة العربية، ويبدو أنها تنجح بثقة نحو إخفاق اقتصادي أكيد، وتدهور سياسي عميق وأزمة حريات وحقوق مزمنة.

ناهيك عن الأزمات الداخلية التي يمكن تسميتها بالعمودية، المنطقة تعيش أزمات إقليمية ونزاعات جوار بيئية، يمكن وصفها بالأفقية، لا يوجد في الأفق ما ينذر بأنها سطحية أو عابرة. وحتى لو كانت كذلك وانتهت ستحل محلها أزمات أخرى تشبهها أو أسوأ منها. كانت المنطقة العربية وسكانها فريسة للقوى الاستعمارية طيلة قرون من الزمن، لكن الأفارقة، كما يبدو، يتجهون نحو خلق الفرق بحيث لن يبقى في حضين الكرة الأرضية إلا أمة العرب.

القارة الأفريقية هي أيضاً عبارة عن خزان ضخم لشباب معياً بالطلاقة ومحيط في الوقت ذاته، هذا الشباب يمكن اعتباره مستودع بارود جاهزاً للانفجار في أي لحظة لكن من الممكن تحويله إلى نرودة تكون سبباً في نهضة البلاد، الكل متوقف على طريقة استغلال هذه الطاقة التي يمكن اعتبارها سلاحاً ذو حدين.

أحد الأسباب الرئيسية في تفسير الفرق الذي قد يأخذ شكل تناقض بين العرب والأفارقة، يكمن في أن الأفارقة يسكنون منطقة لم تعد تتأثر اهتمام الغرب بعقليته الاستعمارية. هذه القارة ذاتها لا تغري الغرب كثيراً طالما أن المنطقة العربية موجودة وتوفر لهذا الغرب ما يحتاجه بالشكل الذي يريده ومن دون تآفف أو كلل.

كما أن المنطقة العربية، وظروف محلية وأخرى دولية، تبدو جاهزة أكثر للصراعات البيئية والحروب بكل أشكالها. وتبدو أكثر تقبلاً للفن والتألق معها، وتبدو سعيدة بكونها نموذجاً للعالم في الخراب والفشل والعقم.

ولعل للثورة والثراء في هذه المنطقة دور في عبقها وفي جلب هذا الاهتمام السلبى وجعل المنطقة ملعونة بدلاً من العكس. الثورة الكثيرة أسالت لعاب المهتمين بأمر العرب، من تجار سلاح إلى محترفي بناء ومنشآت مروراً بكل مسمار دولي له سلعة أو خدمة، أيًا كان نوعها، يريد تصريفها.

ما يجب التوقف عنده في تناول هذه الاستفاضة الأفريقية أن الثورة التي يشهدها العالم في مجال الإعلام الرقمي وسائط التواصل الاجتماعي، ساهمت في تقريب الناس بعضها من بعض، وفي نقل تجارب هؤلاء إلى أولئك والعكس. ومن الإنصاف عدم الإقرار بأن الشبان الأفارقة استفادوا بشكل من الأشكال من تجارب نظر العالم في العرب في 2011. هذه الاستفادة كانت أساساً بفضل وسائط التواصل الاجتماعي ولا شيء غيرها.

الأهم ألا تلهم الأفارقة الثورات العربية المضادة والردة التي شهدتها المنطقة، والأهم كذلك أن يستفيد العرب من الدروس الأفريقية الحالية.

\* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALLOUL**  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروكا وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
UK 06 9EJ \* W6 9EJ United Kingdom  
0208 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmercy Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

### الإشترارات:

الإشترارك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## النظام السوري بوصفه محمية روسية

وليفت الانتباه أن موسكو وطهران لم تعد تتمسك حتى بالشكليات الدبلوماسية في التعامل مع الصفة «السيادية» للنظام السوري، فبات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف هو الذي ينبغي استخدام غاز الكلور ويصنف التقارير التي أشارت إليه في باب «الاستفزاز»، كما أعلن رئيس هيئة الأركان الإيراني محمد باقري أن وقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية لا يشمل «جبهة النصرة»، وإن الحرب عليها لا تزال مستمرة.

في المقابل يتابع مسؤولون أوروبيون، من أمثال المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ومشاهدة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كي يضغط على النظام السوري للالتزام بوقف إطلاق النار، وكان الأسلحة الروسية الأحدث والأشد فتكاً التي تجرب على المدنيين السوريين ليست بإمرة الكرملين، وليس أدل على سخريه موسكو من مجلس

ولا أحد سوى أطراف هذا التحالف يملك سلطة التفريق بين 400 ألف مدني محاصرين في الغوطة الشرقية، وعشرات من مقاتلي «داعش» و«الناصر» والقاعدة، وبالتالي فلا أحد يستطيع اتهام طيران التحالف الثلاثي بخرق وقف إطلاق النار. وبعد ساعات قليلة أعقبت التصويت على القرار 2401، أشارت تقارير ناشطين على الأرض في الغوطة الشرقية، ومنظمات طبية وإنسانية، إلى مقتل العشرات من المدنيين، بسبب مئات الطلعات الجوية، التي ألقمت مئات الصواريخ والقذائف والبراميل المتفجرة، إلى هذا، لم يشف استئناف أعمال القصف الوحشي غليل النظام السوري، فلجأ إلى قصف منطقة الشيفونية بغاز الكلور السام، من جانبه استأنف الطيران الحربي الروسي مهامه القتالية قصف بلدة دوما، مما أسفر عن مقتل 16 مدنيا بينهم عشرة أفراد من عائلة واحدة.



## إعادة قراءة ترابطات الدين والمواطنة والدولة والسياسة



### عمرو حمزاوي\*

تظهر بوضوح إما في تشكيلات حزبية ذات طابع سيجي (الأحزاب المسيحية الديموقراطية الفعالة في معظم أرجاء القارة) أو في تعاطف الدور العام والوزن النسبي للمؤسسات الدينية وخطابها الأخلاقي والاجتماعي (كما في السياق الإيطالي والألماني وسياقات بلدان وسط وشرق وجنوب أوروبا).

وحيث النظر إلى الواقع العربي الراهن، يتضح أن الفارق الرئيسي بين فرنسا وألمانيا وإيطاليا وغيرها من المجتمعات الأوروبية وبين البلدان العربية (ومع الأخذ في الاعتبار تنوع الخبرات التاريخية في داخل الكتلتين، فالجمعة الهولندية في الأولى والجمعة الليبانية في الثانية لديها تجربة على درجة عالية من الخصوصية من الصعوبة مقارنة بالخبرات التاريخية الأخرى) ينجم عن حدود توفّر أو غياب آليات مؤسسية وتفاوضية مقبولة مجتمعياً تساعد في تطوير صياغات توافقية جديدة للعلاقة بين الدين والمجتمع والسياسة تستجيب لتسولات العصر، وتشارك في هذا الأمر الفاعلين السياسيين والاجتماعيين الرئيسيين على نحو يأخذ في الاعتبار علاقات القوة بينها والأهمية المجتمعية لرواها الفكرية وخطاباتها المنجبة للجماعة البشرية، فبينما توفرت تلك الآليات المؤسسية والتفاوضية في الخبرة الأوروبية، غابت في الحالات العربية بالكامل أو تعذرت مساراتها واتسمت بالوهن الشديد.

فعلنة المجتمعات الأوروبية تمت في إطار عمليات تحول شاملة طويلة الأمد، وعتت (أخذاً في الاعتبار التراتبية التاريخية) تجريد المؤسسة الدينية من ممتلكاتها وتغيير وضعيتها في الخريطة المجتمعية، ثم صياغة منظومة قيمية مستندة إلى حرية الاعتقاد ومداة المواطنة والحريات المدنية أضححت حاكمة لحركة الفضاء

العام بمجالاته السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية، ولم يحدث كل ذلك (باستثناء ومضات زمنية قصيرة كالحقبة الأولى للثورة الفرنسية 1789) على أرضية رفض شامل أو تهمة للدين كظاهرة مجتمعية، بل على العكس ظل للمكون الديني مساحة حضور في خطاب مشروع الحدأة التنويري وفي الفكر الأوروبي الإنساني على مدار القرنين التاسع عشر والعشرين. وتنافس الدين على اجتذاب قلوب وعقول الأفراد مع العديد من المذاهب والإيديولوجيات الوضعية التي كانت تتطور سريعاً مسلحة بالعلم والتحويلات التكنولوجية المتلاحقة.

ومن جانبا، تفاعلت المؤسسات الدينية مع التحولات المجتمعية وتغيرت هيكلها ورواها وظائفها مستجيبة لقطيحات عصر جديد. لم ترتب، إذ، مركزية حرية الاعتقاد ومفاهيم المواطنة والحريات المدنية في أوروبا القرنين التاسع عشر والعشرين استيعاباً للدين من الفضاء العام، بل جرت قبل أي شيء آخر المؤسسات الدينية من إمكانية ادعاء احتكار الحقيقة المطلقة مجتمعياً ونزعت القداسة عن المنظمات الدينية وخصصت الخطاب الديني - أي جعلته مصدراً من بين مصادر عديدة للقيم والرؤى الفردية والمجتمعية والزمتها بالتنافس مع المذاهب والإيديولوجيات الوضعية في الفضاء العام، بهذه المعاني، تكون أوروبا أمام خيرة تاريخية لا يمكن تأويلها إلا في ظل التشديد على استمراريتها الظاهرة الدينية وبنهاية إرهابية ووظائفها التي أبدا لم يبلغ حضورها.

من النقاشات العربية الراهنة، فعملي تتقل بدلا من مفهوم «العلمنة» فكرة «العلمانية» وتتعاقل معها رفضاً أو قبولا على نحو إيديولوجي يتجاهل التساؤل حول

المفارقة الغربية هي أن نقاشاتنا الغربية حول مفاهيم الدولة والدين والسياسة والمواطنة في بدايات القرن الحادي والعشرين تفقد للوضوح المعرفي والجرأة الفكرية التي وسعها في بدايات القرن العشرين (كتأثير الشيخ علي عبد الرزاق نموذجا).

فمعالجة تراثيات المفاهيم الأربعة تتعلق بالأساس بالتدبير في موقع الدين في الخريطة المجتمعية، طبيعة دور منظومات القيم والرؤى الدينية في السياقات الدستورية والقانونية وفي المجال السياسي، وكيفية تعامل القوى السياسية والاجتماعية مع الدين كما مع مبادئ المواطنة والتنظيم الحدائي للدولة.

ولا تقتصر أهمية التدبير في هذه الأمور على المجتمعات التقليدية أو دينية النزعة أو غير العلمانية، بل تمت لتشمل المجتمعات الحدائية والعلمانية أيضاً. فالدين ظاهرة اجتماعية وتكون للثقافة مصدر للأخلاق يتداخل ويقاطع دوماً مع مسارات تطور الجماعة البشرية المعينة، حتى وإن استبعد في بعض إرهاباته من الفضاء العام ككل أو من المجال السياسي فقط. وتحضر بالنقاش الدائر الحديث في بعض البلدان الأوروبية التي أنتجت في مراحل تاريخية سابقة فصلاً وظيفياً بين المؤسسات الدينية والسياسية وحول وضعية الرموز الدينية في الفضاء الرسمي وما يرتبط بها من صراع بين منطق التحريم أو الاستبعاد الكامل (الحالة الفرنسية) أو محاولة البحث عن حلول وسط (الحالة الألمانية) ومشترات الاحترام الإيجابي الشاب استمرارية انشغال الأوروبيين بالظاهرة الدينية، بل يمكن الحديث في عديد المجتمعات الأوروبية، وعلى الرغم من الطابع المدني للمجال السياسي بصورة عامة، عن وجود مساحة من التداخل بين الديني والسياسي

## في عصر عوالة الظلم وتواطؤ الصامتين



### هيفاء زكنة\*

عبر لجنة التحقيق، فلا بد أنه لا يعرف أن تشكيل لجنة تحقيق حول أي قضية كانت، يعني طمر القضية تحت كومة من اللجان، إنها ملح نصب على الجروح.

يقودنا الحدتان، بواقعهما اللانسانيتي، واختلاف الجهات المسؤولة، وكون الجهة الأولى قوة احتلال والثانية قوة أمن «وطنية»، إلى النظر أعمق في طبيعة الظلم، وتشابها، وشموليته التي تدفع الكثيرين إلى القبول بمنظور، انطلق من أمريكا اللاتينية حول وجود استعمار خارجي، أوضح أشكاله الامبريالية والراسمالية الوحشية، واستعمار داخلي يتمثل بالأنظمة «الوطنية» القمعية في مرحلة ما بعد الاستعمار أو التحرر الوطني. تتحكم بالعلاقة غير المتكافئة بين الاثنين الحاجة إلى السوق ومصادر الطاقة من قبل الأول والحاجة إلى الحماية وديمومة البقاء في السلطة من قبل الثاني. كلاهما يطرس القمع بمرجات، وإذا ما اختلفت درجة القمع، فحسب الحاجة وتواطؤ الصامتين، من الصمت إلى التواطؤ ليس هناك سوى خطوة واحدة»، يقول جان بول سارتر.

يتعلق الحدث الثالث لا بارتكاب جريمة القتل المتعمد، كما في حالة الشابين الفلسطينيين والعراقي، بل بسلب حق الحياة، في المعتقلات، ففي فلسطين يسلب المحتل حياة المئات من الأسرى على مدى عقود. نائل البرغوثي، أقدم الأسرى في العالم، كان في التاسعة عشرة حين اعتقل وقد تجاوز، الآن، الستين.

في العراق هناك معتقلون منذ عام الغزو، استناداً إلى وثائق وشهادات «مخبر سري»، أو بتهمة الإرهاب، اعترف النظام بأن شهادات أكثر من 300 مخبر كاذبة، مما يعني أن الآلاف ممن ضحاياهم أما لايزالون في السجن أو

عبر لجنة التحقيق، فلا بد أنه لا يعرف أن تشكيل لجنة تحقيق حول أي قضية كانت، يعني طمر القضية تحت كومة من اللجان، إنها ملح نصب على الجروح.

يقودنا الحدتان، بواقعهما اللانسانيتي، واختلاف الجهات المسؤولة، وكون الجهة الأولى قوة احتلال والثانية قوة أمن «وطنية»، إلى النظر أعمق في طبيعة الظلم، وتشابها، وشموليته التي تدفع الكثيرين إلى القبول بمنظور، انطلق من أمريكا اللاتينية حول وجود استعمار خارجي، أوضح أشكاله الامبريالية والراسمالية الوحشية، واستعمار داخلي يتمثل بالأنظمة «الوطنية» القمعية في مرحلة ما بعد الاستعمار أو التحرر الوطني. تتحكم بالعلاقة غير المتكافئة بين الاثنين الحاجة إلى السوق ومصادر الطاقة من قبل الأول والحاجة إلى الحماية وديمومة البقاء في السلطة من قبل الثاني. كلاهما يطرس القمع بمرجات، وإذا ما اختلفت درجة القمع، فحسب الحاجة وتواطؤ الصامتين، من الصمت إلى التواطؤ ليس هناك سوى خطوة واحدة»، يقول جان بول سارتر.

يتعلق الحدث الثالث لا بارتكاب جريمة القتل المتعمد، كما في حالة الشابين الفلسطينيين والعراقي، بل بسلب حق الحياة، في المعتقلات، ففي فلسطين يسلب المحتل حياة المئات من الأسرى على مدى عقود. نائل البرغوثي، أقدم الأسرى في العالم، كان في التاسعة عشرة حين اعتقل وقد تجاوز، الآن، الستين.

في العراق هناك معتقلون منذ عام الغزو، استناداً إلى وثائق وشهادات «مخبر سري»، أو بتهمة الإرهاب، اعترف النظام بأن شهادات أكثر من 300 مخبر كاذبة، مما يعني أن الآلاف ممن ضحاياهم أما لايزالون في السجن أو

عبر لجنة التحقيق، فلا بد أنه لا يعرف أن تشكيل لجنة تحقيق حول أي قضية كانت، يعني طمر القضية تحت كومة من اللجان، إنها ملح نصب على الجروح.

يقودنا الحدتان، بواقعهما اللانسانيتي، واختلاف الجهات المسؤولة، وكون الجهة الأولى قوة احتلال والثانية قوة أمن «وطنية»، إلى النظر أعمق في طبيعة الظلم، وتشابها، وشموليته التي تدفع الكثيرين إلى القبول بمنظور، انطلق من أمريكا اللاتينية حول وجود استعمار خارجي، أوضح أشكاله الامبريالية والراسمالية الوحشية، واستعمار داخلي يتمثل بالأنظمة «الوطنية» القمعية في مرحلة ما بعد الاستعمار أو التحرر الوطني. تتحكم بالعلاقة غير المتكافئة بين الاثنين الحاجة إلى السوق ومصادر الطاقة من قبل الأول والحاجة إلى الحماية وديمومة البقاء في السلطة من قبل الثاني. كلاهما يطرس القمع بمرجات، وإذا ما اختلفت درجة القمع، فحسب الحاجة وتواطؤ الصامتين، من الصمت إلى التواطؤ ليس هناك سوى خطوة واحدة»، يقول جان بول سارتر.

يتعلق الحدث الثالث لا بارتكاب جريمة القتل المتعمد، كما في حالة الشابين الفلسطينيين والعراقي، بل بسلب حق الحياة، في المعتقلات، ففي فلسطين يسلب المحتل حياة المئات من الأسرى على مدى عقود. نائل البرغوثي، أقدم الأسرى في العالم، كان في التاسعة عشرة حين اعتقل وقد تجاوز، الآن، الستين.



## أصباغ ملونة على الوجه في احتفال هندي

ضمّن  
الاحتفالات  
الدينية  
التقليدية  
لطخت هذه  
الطالبة  
الجامعية  
الهندية  
وجهما  
بالأصباغ  
الملونة  
للمشاركة  
داخل الحرم  
الجامعي في  
كولكاتا أمس



## هواء طلق

### الغوطة من خلال ثمانى عيون

الياس خوري

رزان زيتونة، سميرة الخليل، وائل حمادة وناظم حمادة، امرأتان ورجلان تم اختطافهم في 7 كانون الأول - ديسمبر 2013 من مكتب توثيق الانتهاكات، في مدينة دوما، في غوطة دمشق الشرقية، حيث كانوا يعملون كناشطين في صفوف الثورة السورية.

في تلك الأيام أخضعت دوما لهيمنة ميليشيا «جيش الإسلام»، وهي ميليشيا أصولية وثيقة الصلة بالملكة العربية السعودية. ومنذ خمس سنوات اختفت آثارهم، وفشلت جميع المحاولات المضنية للبحث عنهم، أو معرفة مصيرهم.

كان تعذيب هؤلاء المناضلين الديمقراطيين والعلمانيين الأربعة مؤشراً رمزياً إلى المصير البائس الذي يُقاد إليه الشعب السوري، في هذه المذبحة الرهيبة التي اشترك فيها أطراف دوليون وإقليميون عديدون، لكن المسؤول الأول عنها هو النظام الاستبدادي الذي قرر تدمير - وقتل شعبها والتكبل به، لأنه رفض العبودية وقرر التمرد على الاستبداد.

في الغوطة الشرقية نشهد اليوم فصلاً جديداً من المذبحة التي يُفاخر القتل بارتكابها. بشار الأسد وزبائنه يرفضون طرباً لأصوات البراميل التي تتفكك بأجساد الأطفال، ويوتن وعساكره يقفون سداً للحماية القتل لأنهم شركاء في الجريمة، أما محور الممانعة بزعماء إيران فيسنّ السكاكين ابتهاجاً، في انتظار مجزرة جديدة.

وفي المقلب الآخر يفرخ الأمريكي «اليشع» بأشلاء الشعب السوري لأنها عبت له طريق القدس، فقرر أن ينقل سفارته إلى المدينة المحتلة في يوم الذكرى السبعين للكتيبة، وعرب النقط يترسون في أحضان إسرائيل طلباً للحماية، والعثماني الجديد له همّ له سوى الحرب ضد الأكراد.

أما أهل الغوطة فيموتون تحت أنقاض بلداتهم، ويموتون بيأس يليق بالضحايا، صارت دموعهم دمياً، وصار صراخهم تحدياً لهذا التاريخ الذي أصبح مسلخاً.

الطريق إلى القدس الذي يمر في مدن سورية ودساركها لم يكن كذبة كما يعتقد الكثيرون. نعم كانت مدناً المدمرة طريقاً إلى القدس، غير أن الممانعين ارتكبوا كذبة صغيرة، إذ قالوا إن تدمير - والفك يشعبها على يد الأسد وحلفائه

هو طريق العرب والفلسطينيين إلى القدس، وهم يعرفون أن القدس، هو الضحيح، فواد الحلم الديمقراطي والإصرار على استبعاد الشعوب، هو طريق الصهاينة والأمريكيين إلى القدس، وهو طريق عبده القتل بدماء الشعب السوري. أما أراهم في عظمة التعذيب يرتجفون غضباً وحرناً، أرى الغوطة الذئب يعيون رفاقنا الأربعة الذين كانوا أول الضحايا. أراهم في عظمة التعذيب يرتجفون غضباً وحرناً، أرى إلى كلماتهم وهي تغطي أجساد أطفال الغوطة كي تحميها من التمزق، الس أصابعهم التي بترها القمع وهي تنوق إلى كتابة كلمة تعلن الحق والحقيقة وسط سيل الأكاذيب.

أراهم في عمتهم التي تضئها إرادة الحرية وهم يعاينون انقلاب الزمن بابتسامة حزن وإشفاق على خاطيم الصهاينة، الذين اعتقدوا أنه يمكنهم سرقة الثورة من أصحابها. ثم أرى في أيديهم ممحاة تقوم بمحو بقايا كلمات من تنطق بقيادة الثورة فقاتته أخطاؤه وخطابه إلى منحدرات البغاة، وأراهم يهزأون من ملوك الكاز والغاز الذين أرادوا امتطاء الثورة عبر تعهيرها، فانتهاوا كأصدقاء شاحبة للمشروع الصهيوني.

لكنهم يشعرون بالفتور والعار أمام خطاب يدعي مقاومة الإمبريالية وهو يصير أداة تكبيك الشعوب بالمانثوية والمذهبية. وهي أداة حاولها المستعمرون طوال تاريخهم، لكننا نرى اليوم كيف يقف هؤلاء المستعمرون بإعجاب أمام قدرة الأصيليين الممانعين، ووجههم الآخر المتعل بالتكفيريين، على تحقيق ما عجزت ثقافة الاستشراق وقادة جيوش الاحتلال عن تحقيقه بهذه البراعة طوال قرن كامل.

أخذيل ثمانى أعين تحدد في هول الاستبداد الذي احتل - منذ خمسة عقود على يد ضابط انقلابي ولغ في السدم اللبناني والفلسطيني جامعاً منه ترميزاً على بداية المجازر في حماه 1982، وحول - إلى سجن كبير يتوسطه سجن تدمير الرهيب، قبل أن يسلم السلطة لابنه، طبيب العيون، الذي فهم أن عليه أن يدمر - كلها ويسلمها للقوى الاستعمارية قبل أن يرحل إلى الجحيم.

ثمانى عيون تحمل مراميها المحطمة كل الأسى السوري والعربي، عيون ترى في العتمة المضاءة بالحلب والإرادة ما لم تعد عيوننا الملوثة بغير الموت قادرة على رؤيته.

تلجأ إلى عيونهم كي لا تحتلنا العتمة، ونرى خلف كل هذا الدمار صمود شعب عظيم، ترسم آلامه طريقاً لمقاومة السطوة والطغاة والعنصريين والطائفين الذين امتصوا بدايات هذا القرن الجديد.

هذه العيون هي أفق الحياة وغما عن الموت.

تقف رزان وسميرة ووائل وناظم في المكان الذي تخيله الشاعر محمد الفيتوري وهو يصف إعدام أمين عام الحزب الشيوعي السوداني عبد الخالق محجوب، على يد الطاغية جعفر النميري صباح الأربعاء 28 تموز - يوليو 1971 في سجن كوب.

صار عبد الخالق خارج الزمن بعد إعدامه شنقاً، لكن قلبه كان ينبض بالحب:

«قتلوني وأكترني قاتلي

وهو بردان في كفتي

ومن أنا

سوى رجل واقف خارج الزمن

كلما زفوا وطناً

قلتُ قلبي على وطني».

## أحوال الناس

● في حفل أقيم في قاعة المركز الدولي «لوبيانو» في مدينة إنشيسا فالدارنو الإيطالية، تسلم عالم الفيزياء الفلكية الفلسطيني من قطاع غزة البروفيسور، سليمان بركة، الحاضر في جامعة الأقصى، أمس الأول الأحد، جائزة رينتا بولون العالمية في نسختها الرابعة لعام 2018 من جامعة صوفيا الإيطالية في مقاطعة توسكانا.

● الفنانة اليمنية بلقيس اعتذرت عن إحياء حفلين لها في دبي وأبو ظبي بسبب عارض صحي «يشكل خطراً عليها وعلى جنينها»، وفق تغريدة نشرتها في حسابها عبر «تويتر».

● أعلن الكاتب والإعلامي العماني، سليمان المعمرى، عن مصادرة 17 كتاباً في معرض مسقط الدولي للكتاب، في دورته الـ23. والذي انطلقت فعالياته من 21 من الشهر الجاري، ويستمر حتى الثالث من الشهر المقبل، ومنها روايته «الذي لا يحب جمال عبد الناصر».

● كُرمَت الدكتورة «جولي تيل» مديرة فرع جامعة أكسفورد للنشر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، لرعايته ودعمه لتعليم اللغة الإنجليزية في مدارس المحافظة ورعايته للمؤتمر الإقليمي الأول للغة الإنجليزية، الذي أقيم في مدينة شرم الشيخ يومي 20 و21 من الشهر الجاري.

## إعادة فتح التحقيق في جريمة عمرها نحو مئة عام في فرنسا

وكان ذلك الإبن في سن الحادية عشرة حين وقعت أحداث القضية، وهو توفي في العام 1982، أما الشهادة فقد سجلها في العام 1978 أحد أقاربه، ويروي الإبن أنه سمع أمه تصد عنها شخصاً اسمه بيار، ذات يوم من أيام شهر أيار/مايو 1923 ثم رأى كيمونر على الأرض والدته واقفة أمامه، وقال في شهادته «أعتقد أنها كانت تدافع عن نفسها فضرته على رأسه».

وأضاف الإبن أن ما جرى ظل سراً بين العائلة ولم يطع عليه أحد غيرهم وغير عاملة في منزلهم لاسمها أنجيل، وروى أنهم جميعاً أقسموا على ألا يقولوا شيئاً عما جرى.

وقال برتران فيلان «الفرضية التي نعمل عليها هي

الذي أُلّف كتاباً عن الجريمة، بعملية حفر السبب الماضي في منزل سيزينيك، وقد عثرا بالفعل على قطعة من العظم البشري في قبو للمنزل، حسب ما أفاد المدعي العام في المنطقة فيليب ريكابيه. وعر في المكان أيضاً على علبون.

والأحد، انضم إلى أعمال الحفر محققون من الشرطة، وعرّوا على قطعة أخرى من العظم.

وقبل مغادرة المنزل مساء الأحد، وضعت لافلات تشير إلى أنه مسرح للبحث الجنائي عن ملبسات جريمة، وقال فيلان «لم نلق بأعمال البحث عبثاً، كنا نملك معلومة صلبة، شهادة قيّمة».

فأعمال البحث هذه جاءت بعدما نشرت في العام 2015 شهادة لأحد أبناء سيزينيك لم يُكتشف عنها من قبل.

■ مورليه (فرنسا) - أ ف ب: أدى العثور على عظام بشرية قديمة في منزل غرب فرنسا في الأيام القليلة الماضية إلى إعادة فتح التحقيق بجريمة ارتكبت قبل نحو قرن من الزمن تقريباً.

فقبل 95 عاماً اختفى أثر بيار كيمونر المسؤول المحلي في بروتاني غرب فرنسا، ومن دون أي دليل قاطع أو اعتراف، دان القضاء شريكه في الأعمال غيوم سيزينيك بعد ذلك بعام واحد، أي في العام 1924 بالسجن المؤبد، ولم يُعثر بعد ذلك على الجثة.

وقد ألهمت تلك القضية التي عرفت باسم قضية سيزينيك صنّاع السينما والمسرح والموسيقي والكتاب. وفي محاولة لكشف أسرار هذا اللغز القديم، قام دوني لانغلو المحامي السابق للعائلة، وبرتران فيلان

## خمس قتل في انفجار في مدينة ليستر الإنجليزية والسبب لا يزال غامضاً

■ لندن - أ ف ب: ارتفع عدد القتلى الذين سقطوا جراء الانفجار والحريق الذين وقعوا في متجر صغير وشقة في مدينة ليستر الإنجليزية في وقت متأخر الأحد إلى خمسة أشخاص.

وأُسفر الحادث أيضاً عن إصابة خمسة أشخاص مع احتمال وجود آخرين في عداد المفقودين.

وذكرت الشرطة وخدمات الإطفاء أنه تم تعليق عمليات الإنقاذ بعد ظهر أمس الاثنين بسبب الخوف من احتمال انهيار مبنى مجاور ولكن العمل سيستأنف في وقت لاحق.

وأوضحت أنه تأكد مقتل خمسة أشخاص ونُقل خمسة آخرين إلى المستشفى بينهم شخص حالته خطيرة.

وقال شايان أونيل قائد شرطة ليسترشاير: «نعتقد أنه قد يكون هناك أشخاص لم يتحصد مصيرهم بعد، وستتواصل جهود الإنقاذ من أجل تحديد ما إذا كان هناك ضحايا آخرون».

## استاذ روسي تزوج من تلميذته القاصر ليفلت من العقوبة

■ سان بطرسبورغ - أ ف ب: أفلت استاذ موسيقي روسي في الخامسة والخمسين من العمر من العقاب على إقامة علاقة جنسية مع تلميذة قاصر، بان تزوج منها، حسب ما أفاد مصدر قضائي.

وكانت محكمة في سان بطرسبورغ (شمال غرب) قضت أمس الاثنين على الأستاذ وقائد الفرقة الموسيقية «بجرح حريته عاماً واحداً ومنعه من ممارسة أي نشاط تعليمي ثلاث سنوات»، وذلك لإدانته بإقامة علاقة جنسية مع تلميذة في السادسة عشرة من عمرها، وفقاً للمصدر. لكنه أفلت من العقوبة مستفيداً من مادة

## ألمانية توظف على العمل في سن 95 عاماً

■ سالزفيلد (ألمانيا) - أ ف ب: عندما بدأت الشابة هيلغا فايهي، العمل في المكتبة العائليّة في مدينة سالزفيلد الصغيرة في ألمانيا الشرقية السابقة، كان هنتر لا يزال يتعلم أوروبا بالحروب... وبعد 73 عاماً، لا تزال أكبر بائعة للكتب سنا في بلادها تمارس نشاطها في سن الخامسة والتسعين، وتروي هذه المرأة المنحدرة من عائلة شغوفة بالأدب «بدايات العمل في 1944 ولا يزال هنا (...). كانت لدي أحلام كثيرة في صباي والكتب كانت محورها كلها».

وهي محوّلها الجيل الثالث من عائلة فايهي في إدارة هذه المكتبة التي فتحت أبوابها في 1840. وتعود الرفوف إلى ثمانينيات القرن التاسع عشر في زمن جدتها والمستشار أوتو فون بيسمارك.

وتكتنز هيلغا فايهي التي تعمل ستة أيام في الأسبوع، في نفسها، تاريخاً لا يقل أهمية عن ذلك الموجود على رفوف مكتبها، هي التي عاصرت نظامين ديمقراطيين هما النازي ثم الشيوعي.

وبعد الحرب العالمية الثانية، اضطرت الشابة الألمانية التي كانت لا تزال تعمل إلى جانب والدها للتكيف مع نظام ألمانيا الشرقية مع ما فرضه من محظورات وممارسات رقابية، وتقول هيلغا فايهي «في ألمانيا الشرقية، الأمر الأفظع كان الاعتقاد على هذا الواقع اليومي، من خلال التفكير: لن أعيش حتى أشهد اليوم الذي ستتغير فيه الأمور».

## العثور على 75 قطعة أثرية في بابل جرفتها السيول

■ الحلة (العراق) - أ ف ب: عثرت دائرة الآثار في محافظة بابل خلال الأيام الأخيرة على عشرات القطع الأثرية التي جرفتها أمطار غزيرة في موقع بوسيبيا الأثري في وسط العراق.

وتشمل هذه القطع «أواني فخارية وقطعا نقدية وأخرى معدنية» تعود إلى الحقبين البارثية والإسلامية، حسب ما أوضح حسين فليح مدير دائرة الآثار في بابل، وأشار إلى أن هذه القطع ستخضع للتحليل بغية تحديد تاريخها بدقة.

وليست هذه المرة الأولى التي تساهم فيها الأمطار الغزيرة في الكشف عن تحف أثرية في هذا الموقع المحاذي لمقام ولادة النبي إبراهيم.

فقد عثر العام الماضي على حوالي ألف قطعة نتيجة السيول، ما يسدل على أن هذه الأثرية ليست مطبورة في عمق الأرض، على حد قول فليح.



## دوف في حفل الحلقة 100

النجمة دوف  
كاميرون شاركت في  
الاحتفال بالحلقة  
المئة من مسلسل  
«مارفيل اجنيس» في  
هوليوود. كاليفورنيا

## والدان يخطفان طفلتهما

■ لاهاي - أ ف ب: أقدم والدان في هولندا على خطف طفلتهما من سيدة أوكلتها السلطات العناية بها لعدم أهليتهما، وأعربت الشرطة عن قلقها على سلامة الطفلة هانا سيمونز التي انتزعت بعنف من ذراعي السيدة الحاضنة لنا، حسب ما جاء في بيان للشرطة.

وأطلقت قوات الأمن إنذاراً وطنياً وبدأت حملة البحث عن والدي الطفلة، وكانت السلطات المعنية بشؤون العائلة قضت بنزع حرق الوالدين في الحضانة، حسب وكالة الأنباء الهولندية التي قالت إن «الشرطة طلبت الحصول على أي معلومات حول المكان الذي يمكن أن يكون الوالدان فيه، ونصحت بعدم الاقتراب منهما بل إبلاغ الشرطة».